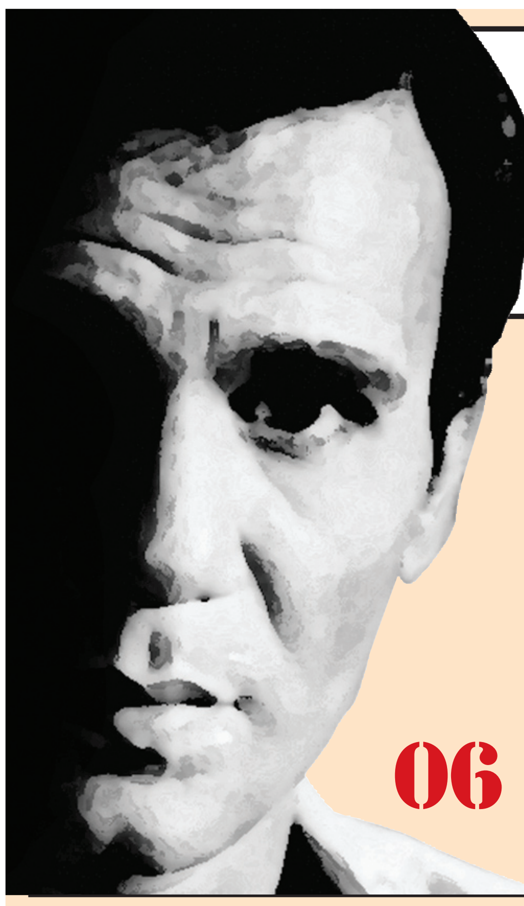


عبدالحليم حافظ مطرب الثورتين

ملف خاص 11-13



موالد الصوفية «زحمة كذّابة» وسمسرة بحب آل البيت

03

الكرسي البابوي خارج نطاق المجلس العسكري

06

قتل الثوار.. الضباط براءة والنيابة السبب

04

أطرف مواقف المرشحين غير المحتملين للرئاسة أحدهم يعتقل الثوار وآخر يفرج عن مبارك

05

القضاة والصحفيون والنيابة والشرطة على القوائم السوداء للبنوك

16

المشهد

وطن فى جريدة

رئيس مجلس الادارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدى شندى

www.al-mashhad.com

العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 - 31 مارس 2012 م- 2 - 8 من جمادى الأولى 1433هـ جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر 24 صفحة - الثمن: جنيهان

دم «بلال» يشعل بورسعيد

انسحاب مفاجئ للشرطة.. ومبنى هيئة القناة تحت الحصار

تفاقمت الأمور في بورسعيد بشكل غير متوقع أمس، حيث أدَّت الاشتباكات بين قوات الجيش ومشجعين للنادي «المصري» غاضبين من عقوبات أعلنها اتحاد الكرة ضد ناديهم، إلى استشهاد طفل وإصابة أعداد كبيرة.

وقالت مصادر طبية إن مستشفى بورسعيد العام استقبل حتى صباح أمس 35 مصابًا سقطوا في الاشتباكات بين قوات الجيش وجماهير النادي «المصري»، بينما استشهد الصبي بلال ممدوح (15 سنة) إثر إصابته بطلق ناري في الظهر.

واستقبل مستشفى آل سليمان التخصصي 3 حالات إصابة، فيما توجهت حالتان إلى مستشفى المبرة للتأمين الصحي ببورسعيد.

وكان أعضاء من «ألتراس المصري» قد استقبلوا عقوبات وقعها اتحاد الكرة بحق ناديهم، وتضمنت إيقافه عن المشاركات الرياضية عامين، ومنع إقامة مباريات لمدة ثلاث سنوات على ملعب بورسعيد، الذي شهد مذبحة في الأول من فبراير راح ضحيتها 74 من جماهير النادي «الأهلي»، استقبلوها بغضب عارم، حيث توجهوا بمظاهرات ضخمة إلى المناطق الحيوية في المدينة.

وأدَّى استشهاد بلال إلى اشتعال الغضب بين مواطني المدينة، فاندفعوا في مظاهرات ضخمة إلى مبنى هيئة قناة السويس، واشتبكوا مع قوات الجيش المكلفة بتأمين المرفق، حيث أطلقت قوات الجيش قنابل الغاز والرصاصات الحية لتفريقهم؛ ما أسفر عن وقوع عدد من الإصابات، علمًا بأن الشرطة انسحبت من مواقعها بشكل مفاجئ.

وهدد المتظاهرون باقتحام عدد من المواقع الحيوية بمقر هيئة قناة السويس، ومبنى الهيئة العامة للاستثمار بمدخل مدينة بورسعيد، ملوِّحين بطرد جميع العمالة المصرية والأجنبية على السواء، إذا لم تصدر تعليمات بإلغاء العقوبات الموقعة على النادي «المصري».

وقام محتجون، بإغلاق الطرق المؤدية إلى مصانع المنطقة العامة للاستثمار بمحافظة بورسعيد، والتي تضم 100 مصنع، ويعمل بها ما يقرب من 25 ألف عامل، منهم ثمانية آلاف من الوافدين من محافظات مجاورة.

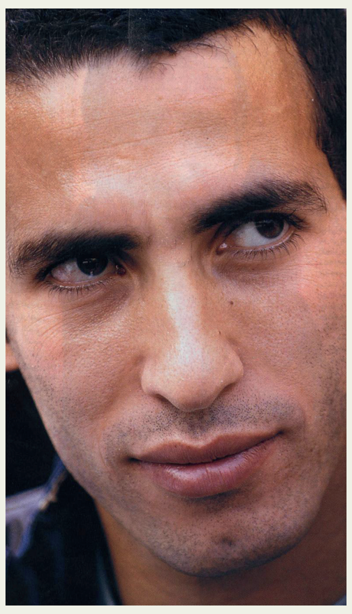
كما تم إغلاق جميع أبواب ميناء بورسعيد، بعد أن أقام المتظاهرون حواجز على الطرق السريعة على مداخل ومخارج المحافظة من جهة منفذ الرسوة جنوبي بورسعيد، فيما قاموا بمنع أتوبيسات عمال المصانع العاملة بمنطقة الاستثمار، ومنعوا السيارات الوافدة من طريق دمياط الدولي من دخول المحافظة، حيث كانت متجهة إلى مصانع البترول والغاز الطبيعي.

وكانت رابطة مشجعي النادي «المصري»، «ألتراس جرين ايجلز»، أصدرت بيانًا صباح أمس، عبَّرت فيه عن رفضها لقرارات اتحاد الكرة ضد النادي «المصري»، معلنة أن «المصري» لن يكون كبش فداء لأحد، مشددة على أن المجلس العسكري استطاع أن ينصب مسرح الجريمة، ويجلس في مقاعد المتفرجين، مستغلًا أرض بورسعيد لزرع الفتنة، وإحداث الفرقة بين صفوف الشعب المصري.



أحد جرحى اشتباكات بورسعيد

بورسعيد – السيد الشجيع



أمير القلوب يخوض الانتخابات المقبلة

21

3 أسباب تشل يد الحكومة فى أزمة السولار والبنزين

شكَّك الدكتور حسام فرحات، رئيس الشعبة العامة للمواد البترولية بالاتحاد العام للغرف التجارية، في قدرة الحكومة على استيعاب أزمة السولار المشتعلة منذ أيام، مرجعًا ذلك إلى عدد من العوامل، أبرزها عجز أسطول النقل الخاص بوزارة البترول وعدم كفايته لنقل كامل الكمية اللازمة لحلِّ الأزمة.

وأوضح عرفات أن الكميات المقرر ضخّها يوميًّا تتراوح بين 30 إلى 40 مليون لتر، على أقل تقدير، وهذا يحتاج كحدٍّ أدنى إلى 1200 سيارة نقل تتحرك في وقت واحد يوميًّا للوصول إلى مختلف مناطق الجمهورية.

وقال عرفات إن توفير هذا العدد من سيارات النقل غير ممكن، نظرًا لأن إجمالي أسطول وزارة البترول المستخدم في نقل كافة أنواع المنتجات البترولية يبلغ 3 آلاف سيارة، مضيفًا إنه من غير المعقول أن يتم تخصيص نصف الأسطول لغرض واحد، خاصة أن هناك التزامات نقل أخرى حيوية من بينها نقل البنزين ومنتجات أخرى.

والجدير بالذكر أن وزير البترول المهندس عبدالله غراب أعلن عن ضخٍّ ما بين 33 إلى 47 مليون لتر سولار يوميًّا لمواجهة الأزمة المتفاقمة.

وأشار عرفات إلى أن تحرك الحكومة سيؤدي لانفراجة خلال الأيام القادمة، لكنه ستكون – بتقديره – نسبية ومحدودة وليست نهائية، وذلك لتعدد التحديات التي تواجه الحكومة، حيث يضاف إلى عجز أسطول النقل، مخاوف من عدم القدرة على توفير الأموال اللازمة للاستيراد، والتي تقدر بـ1.1 مليار دولار سنويًّا.

ونوَّه عرفات إلى أن الحكومة مطالبة باستيراد 30 مليون طن قمح خلال الشهرين المقبلين، ما يفرض عليها عبء توفير تدابير مالية إضافية لهذا الغرب.

وتوقف عرفات باستغراب أمام تصريحات وزير البترول عبدالله غراب الخاصة بمخاطبة وزارة المالية لتوفير التدابير اللازمة لاستيراد السولار خلال الشهور الثلاث المقبلة، بما يتراوح بين 50 إلى 60% من المبلغ المطلوب للاستيراد، معتبرًا أن مثل هذه المخاطبة تدل على وجود قلق في هذا الشأن، حيث إن الطبيعي هو قيام وزارة المالية بهذه المهمة دون مخاطبات إعلامية مسبقة.

وكان وزير التموين الدكتور جودة عبدالخالق اتهم، في وقت سابق، فلول الحزب الوطني، وفي مقدمتهم مجدي راسخ، صهر الرئيس السابق حسني مبارك بالوقوف وراء الأزمة.

سلوى يوسف

مناوشات داخل القاعة وهتافات خارجها ضد «دستور طائفي يُقسِّم الوطن»

«بكري» خارج «التأسيسية» والإخوان يُجهِّزون «طبخة الشاطر»

جلسة عاصفة عقدها أعضاء مجلسي الشعب والشورى أمس السبت في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر، لاختيار أعضاء اللجنة التأسيسية المكلفة وضع دستور جديد لمصر.

وشهدت الجلسة مناوشات كلامية بين النواب المنتمين للتيار المدني والأغلبية الإسلامية، بسبب الطريقة التي تم اعتمادها لاختيار أعضاء اللجنة التأسيسية. وتقدم 360 عضوًا للانضمام للجنة في إطار الخمسين مقعدًا التي تم تخصيصها للبرلمان، في حين رشحت النقابات والجامعات مجموعة من الأسماء للانضمام للجنة.

وقد شهدت الجلسة مشادة بين الكتاتني ونائب حزب "الحرية والعدالة" صبري عامر؛ حيث رفض الأخير أن يشارك أعضاء مرشحون لعضوية اللجنة في الإشراف على عملية الفرز، وأيده في ذلك النائب حسين إبراهيم، المتحدث باسم الحزب.

وقال الكتاتني إنه قبل فتح باب التصويت للمناقشة تقدم النائب مصطفى بكري والسيد نجيدة وخالد الحداد من الشعب، بسحب ترشيحهم، وكذلك ناجي الشهابي وعبدالفتاح عبدالسميع من الشورى.

وجرت عملية الاختيار فيما كانت تيارات ثورية رافضة لطريقة اختيار اللجنة، تتظاهر خارج قاعة المؤتمرات مطالبة بآلية جديدة تعبر عن كافة أطياف الشعب.

وشارك في التظاهرات أعضاء من حزب "المصريين الأحرار" وحركة "كفاية"، رافعين لافتات كتبوا عليها "الدستور مش اغلبية.. دا وثيقة مصرية" و"دستوركم طائفي يُقسِّم مصر ويحمي الفساد والاستبداد.. ويصون عصابة العسكر".

من جهة ثانية، تواترت أنباء شبه مؤكدة بأن جماعة "الإخوان المسلمين" استقرت، بعد مشاورات مع تيارات إسلامية أخرى، على ترشيح المهندس خيرت الشاطر نائب مرشدها العام لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة، غير أن مقربين من الجماعة شكَّكوا في صحة هذه المعلومات، مؤكدين أن الجماعة لن تعلن موقفها في هذا الشأن إلا بعد أن يتضح المشهد الانتخابي بصورة كاملة.

وتسعى الجماعة قبل الإعلان رسميًّا عن ترشيح الشاطر إلى إقناع المرشحين الإسلاميين وهم: حازم صلاح أبو اسماعيل، والدكتور سليم العوا، والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح إلى سحب ترشيحهم، وذلك أملًا في توحيد صفوف الإسلاميين في اتجاه واحد يضمن لهم الفوز بالمنصب الخالي منذ الإطاحة بالرئيس حسني مبارك.

وترددت معلومات بأن التيار السلفي هو الذي طلب من الإخوان طرح مرشح بديل عن الثلاثي الإسلامي، بدعوى أن أيًّا منهم لا يحظى بتأييدهم، فيما قال محللون إن الجماعة لجأت لهذه الخطوة ردًّا على رفض المجلس العسكري لمطلبها بتشكيل حكومة جديدة.



خيرت الشاطر

المشهد

..و«الحمى القلاعية» تنتهي قريبًا

قال الدكتور خالد توفيق، مدير معهد إنتاج الحيوان التابع لمركز البحوث الزراعية إن فيروس «الحمى القلاعية» في طريقه للانحسار، متوقعًا أن ينتهي خطره تمامًا خلال ثلاثة أسابيع كحدٍّ أقصى.

وفي تصريحات خاصة لـ«المشهد» قال توفيق: «إن الحمى القلاعية ما هي إلا مرض فيروسي، حاله كحال الفيروسات الأخرى، وعند 70 درجة مئوية، والتي هي أقل من درجة الغليان، يمكن القضاء عليه تمامًا، ولكن يجب أن تكون اللحوم مشتراة من مصادر موثوق منها سواء في حالة انتشار المرض أو عدمه».

ويطالب توفيق المواطنين بعدم الانزعاج وتناول اللحوم بنوع من الطمأنينة بعد شرائها من مصدر موثوق منه، وغسلها جيدًا، والأمر نفسه ينطبق على الألبان ومنتجاتها. ويضيف: «كان من المفترض أن تقل أسعار اللحوم في ظل انتشار هذا الفيروس، ولكن على العكس تمامًا، فقد شهدت أسعار اللحوم ثباتًا في أسعارها، في حين ارتفع سعر الدواجن، حيث وصل سعر الكيلو منها للدواجن البيضاء 16 جنيهًا و21 جنيهًا للبلدي، وكذلك أسعار الأسماك، مما يعني أن الطلب على اللحوم لم يتأثر».

كانت حالات الإصابة بالفيروس وصلت إلى ما يقرب من 43715 حالة، بينما وصلت حالات النفوق إلى 5334 ، وذلك طبقًا للإحصائيات الأخيرة للهيئة العامة للخدمات البيطرية التابعة لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، معظم حالات النفوق كانت من العجول الرضيعة، فهي الأكثر عرضة للفيروس، في حين أن نسبة ضئيلة جدًا من الماشية البالغة لا تزيد عن 3% يحدث لها نفوق بسبب الفيروس.

وجاءت محافظة الغربية من أكثر المحافظات على مستوى الجمهورية التي تعرضت للإصابة بالحمى القلاعية فسجلت ما يقرب من 15365 حالة إصابة و 1412 حالات نفوق، تليها الدقهلية، ثم الإسكندرية.

سالي إسماعيل – هديات حسني

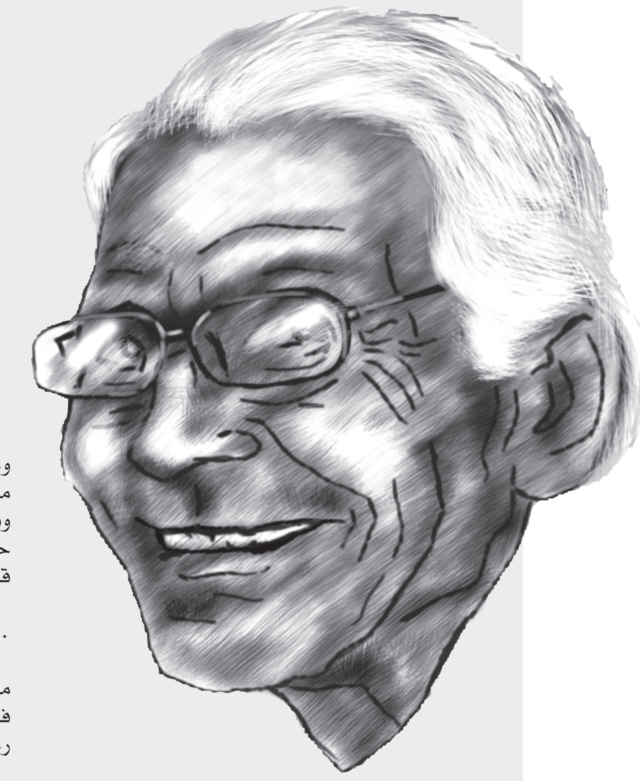
سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

لو أنّي أعرفُ أنَّ الحُبَّ خطيرٌ جدًّا ما أحببت
لو أنّي أعرفُ أنَّ البَحرَ عميقٌ جدًّا ما أبحرت
لو أنّي أعرفُ خاتمتي ما كنتُ بَدأت

نزار قباني

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م- 2 -8جمادى الأولى 1433هـ



أمير الشعراء الفقراء رفض الأضواء وبقي في قريته «حاضرة السحر والبحر»

الناسك

محمد الشهاوي

في «عين الحياة» إحدى قرى محافظة كفرالشيخ، ولد شيخ الشعراء محمد محمد الشهاوي في مارسٍ من عام 1940، ومنها انطلق إلى «عين الشعر» بلبلًا صداحًا وحسونًا مغردًا، اختار لنفسه أن يظل طوال حياته بعيدًا من الأضواء منزويًا عن عدسات الإعلام في قريته "حاضرة السحر والبحر.. وفاتنة الجهات الأربع" ناسكًا في محراب الشعر المقدَّس، ومريدًا في حضرته.. لم يزاحم يومًا.. بل ترك العاصمة بما فيها لمن فيها وبقى قانعًا بـ:

"علَّمَني الصبر على المكروه... . ولست بِكَارِه.. أن يتحوّل في جسدي ... ناشفُ خبزي.. لحمًا وفواكه"

لا يجرؤ أحد البتّة على الاقتراب من باب غرفته، فضلًا عن دخولها من الأساس.. سوى هي «العكروتة» كما يحلو له أن يناديها.. حفيدته فاطمة، التي خلع عليها اسم جدتها – شريكة كفاحه ونجاحه – والتي رحلت قبل قدوم فاطمة الصغيرة بأشهر قلائل.

أحفاد عديدون، رُزِقَ بهم من أبنائه: محمد، ونجلاء، ولمياء.. إلاّ فاطمة –صاحبة السنوات الثلاثة– أولى بنات نجله أحمد محمد الشهاوي، فقط مَنْ تستطيع أن تخترق خلوته، وتقلب أوراقه لتُسمعه شدوها الطفولي لأغنية «سواح» لعبد الحليم حافظ، تلك الأغنية التي لا يعرف أحد – حتى الشهاوي نفسه – كيف ولماذا حفظتها «العكروتة» عن ظهر قلب، وتصرُّ على «الدندنة» بكلماتها، لينفجر جدّها مقهقهًا، ومصفقًا لها.

ثم ما تلبث فاطمة أن تنام في حجر جدها كما تنام العصافير البريئة، لتصحوَ على جلجلة إيقاعات العَروض وترانيم الخليل، وما يصل لأذنيها الرقيقتين من موسيقى السماء وألحان الشعر العبقري، الذي تحقق لجدها حفظ أربعة عشر ألف بيت منه.

وفي فترة الظهيرة.. يعلن أهل البيت وسكانه حالة الطوارئ، إنه الموعد المضروب – يوميًا – لاستقبال ضيوف الأستاذ.. الذين اجتمعوا يومًا من البلدان العربية كافة، وبايعوه «أميرًا للشعراء الفقراء» يتوافد الشعراء والمبدعون، كل ينهل من عذب المورد، ثم تمد بينهم الموائد، يأكلون ويشربون، وينثال الشعر من أفواههم، ويبدأ الشاعر الأستاذ، والأستاذ الشاعر في التعليق على تجاربهم، مُصوِّبًا وموجهًا، لا يُجامِل ولا يحابي.

وما إن يحل المساء، ويخلو كل حبيب بحبيبه، حتى يهجع الشهاوي إلى أوراقه، يُسِرُّ إليها وتُسر إليه، ليردد:

«وبقيت هنا:
تستوطن النار وحدك.. تحرسُ.. أو تحرثُ الأرض وحدك.. وحدك..
تستعطف النيل ألاّ يضيع سدى»

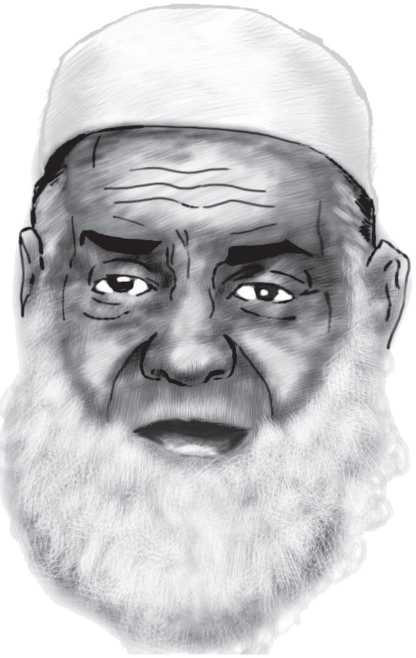
وبقى الشهاوي وحده «لوتسة ترفض الهجرة وتتحدّى المستحيل».. بقى الشهاوي «ثورة للشعر»، وبقى «ليقول للشعر»، وبقى وحده «مسافرًا في الطوفان» بقي وحده ليعيش والشعرَ «إشراقات التوحد»، بقى ليغامر خلال «أقاليم اللهب ومرايا القلب الأخضر».. بقى الشهاوي «مكابداً» بين «المُغني» الذي يسكنه وبين «الوتر» الذي أرادوا له العزف عليه، فيأبى إلا « فاكهة النار»..

أحمد زكى

سلفي متأثر بالإخوان شارك في الثورة من يومها الأول ليؤكد أنها ليست خروجًا على الحاكم

الوسطي

محمد عبد المقصود



داعية سلفي، ينتمي إلى المدرسة السلفية التقليدية «الوسطية»، ولد في 14 يوليو 1947 بمحافظة المنوفية، تخرج ثم حصل على درجة الماجستير والدكتوراه في كلية الزراعة جامعة الأزهر، عمل بمعهد البحوث ووقاية النباتات مهندسًا زراعيًا، امتلك قبل عمله بمعهد البحوث شركة للإنتاج الفني، ثم تركها في بداية التزامه الديني.

تعرض الشيخ هو وأنصاره لحملة من الاعتقالات بسبب توجهاتهم الدينية وآراء الشيخ في النظام السابق وضرورة الخروج عليه لظلمه.

شارك عبد المقصود في الثورة المصرية منذ البداية، حيث نزل لميدان التحرير في يومها الأول، ثم كان لوجوده في التحرير يوم الثامن والعشرين دورًا كبيرًا في صمود الشباب السلفي في الميدان خاصة، بعد أن اعتبر عدد من قادة التيار نفسه أن ما يحدث نوع من الخروج الحاكم.

ويعتبر عبد المقصود أول من أعلن عن تأسيس حزب سياسي معبر عن التيار السلفي، والتي كانت نقطة البداية في انطلاق الأحزاب ذات المرجعية السلفية، فقد أسس عبد المقصود حزب "الفضيلة"، لكنه عاد وانفصل عنه بعد خلاف مع أعضاء الهيئة العليا حول رئاسة الحزب، ومن هنا قرر الانفصال وتأسيس حزب آخر هو "الأصالة" الذي يعتبر أحد مرجعياته الدينية.

درس عبد المقصود العلم الشرعي على يد مشايخ السعودية ومصر، تخصص في تدريس علوم الفقه والحديث، ولقب بمُحدِّث مصر.

يقال عن الشيخ إنه سلفي متأثر بالإخوان، شارك في العديد من المؤتمرات الخارجية، ومنها مؤتمر مسجد الإيمان بنيويورك، ومؤتمر مسجد مدرسة النور بنيوجرسي، ومؤتمر مسجد التوحيد بنيوجرسي، ومؤتمر الإيانة بواشنطن، وقد زار الشيخ بلاد كثيرة للدعوة منها إنجلترا – أمريكا – الإمارات.

و على الرغم من وسطيته التي تجلت في فتواه بأن سماع المعازف من الأمور الخلافية، واستنكاره على ممدوح إسماعيل رفع الآذن في قاعة مجلس الشعب على أساس أن الآذان لا يرفع إلا في المساجد، جاءت فتواه بإهدار دم بشار الأسد لبغيه وظلمه لشعب، مثيرة للجدل خاصة على المستوى الفقهي.

باهر عبد العظيم

غضب ممن انتقدوا قراره بوضع صورة لجدِّه وسط كبار الموسيقيين في تاريخ مصر

النقيب

إيمان البحر درويش



مطرب جميل، وضعته إرادة زملائه في مقدمة صفوف الموسيقيين،ليتحمل مسؤولية حلِّ المشاكل المتراكمة منذ سنوات طويلة.

حاول، فنجح مرة وأخفق أخرى، لكنه لازال مُصرًّا على أن مواصلة جهوده، تنفيذًا لوعد قطعه خلال الانتخابات التي فاز بها، بأن يكون صوتًا للجميع، بما في ذلك معارضيه.

مع ذلك، لم يتوقف خصوم النقيب المطرب إيمان البحر درويش عن افتعال الأزمات لإظهار عدم قدرته على تنفيذ وعوده. وضع يقول أنصار إيمان إنه يدخل في باب الثورة المضادة التي تتحرك في مختلف الاتجاهات.

قال إيمان، في بداية عهده، إن شغله الشاغل هو استعادة حقوق الموسيقيين، خاصة كبار السن وأصحاب المعاشات، لكنه لاقى– في سبيل ذلك – معارضة من جانب أيدٍ خفية "معلومة" حسب وصفه.

يؤكد إيمان دائمًا أنه لن يلتفت للخلف، وسيظل يبحث عن هدفه المنشود، مطالبًا زملاءه بالوسط الغنائي أن يساندوه، وذلك قبل أن يدخل في أزمته الأخيرة مع المطربة شيرين عبدالوهاب، والتي تم تضخيمها بشكل غريب، حسبما يقول النجم المعروف بمواقفه الإنسانية.

ويوضح إيمان أنه طلب من شيرين أن تشارك في حفل خيري لصالح أسر الموسيقيين أصحاب المعاشات، فطلبت منه أن يمهلها بعض الوقت، لكن وسائل الإعلام نسبت إليه قوله إنها رفضت المشاركة.

مع ذلك، لم يلتفت إيمان ولازال يواصل محاولاته لتحقيق مصالح زملائه الذين يأتون إليه بشكاوى متنوعة، منها ما يتعلق بأجورهم الضئيلة أو المضايقات التي يتعرضون لها، ناهيك عما يتعلق بحقوقهم المتأخرة أو المتعثرة. ويُعلق إيمان على ذلك بقوله، إنه ترك عمله الخاص كمطرب، وتفرغ تماماً لهذه المشاكل، مضيفًا أنه شعر بنعم رب العالمين عندما وضعت أمامه تلك المشاكل. يقول، والابتسامة لا تفارق وجهه: "والله الحمل تقيل".

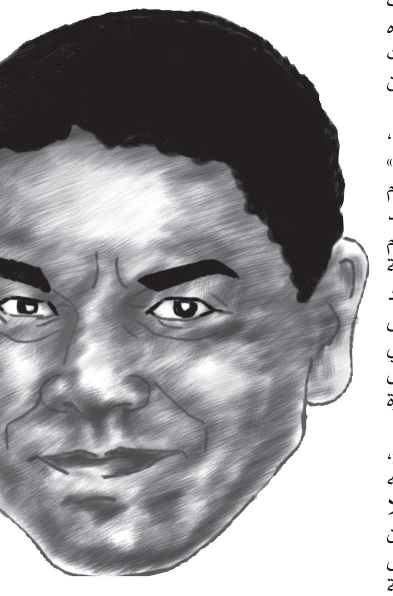
لا يستجيب إيمان بسهولة لاستفزازات خصومه، لكنه يعترف بأنه غضب جدًا، مما نشر بعد أن وضع صورة لجدِّه سيد درويش بالنقابة، حيث قال البعض إن ذلك تم لمصلحة شخصية. يقول: "من حقي كفنان يغير على فن وطنه وتاريخ فنان بحجم سيد درويش أن يضع صورته وسط كوكبة الموسيقيين والفنانين الذين توجد لهم صور بالنقابة، فلماذا يتهمونني بالتحيز لسيد درويش، على الرغم من كونه فنان الشعب".

محمد مطر

أستاذ العلوم السياسية خطَّط لمستقبله وهو في الثانوية العامة فلما حقَّق هدفه أضاف حلمًا جديدًا

الفلتة

معتز عبد الفتاح



فصيحٌ من يومه، وصِيتُه– ككاتب ومحلل – سَبق صعوده السياسي بسنوات، فلما جاءت الثورة، كان طبيعيًا أن تتوجه إليه الأنظار كواحد من القيادات الفكرية لجيل الشباب المصري.

كان أول الثانوية العامة على مستوى الجمهورية، فلما استضافته القناة الثالثة وقتها «صيف 1989» قال بلغة واثقة: «سألتحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وأحلم بأن أكون أستاذًا فيها.. وقد حدث». وكان أيضًا أول دفعته في قسم العلوم السياسية، ما أهَّله للعمل معيدًا، لكن رؤيته الخاصة للعلم، جعلته يتوجه في دراساته العليا إلى الاقتصاد السياسي، باعتباره أكثر حقول المعرفة قدرة على تحليل أوضاع الشعوب، خاصة في الدول التي تعاني الديكتاتورية.. وقد فعل ذلك بتميز، حيث حصل على الدكتوراه من جامعة ميتشجان بدراسة متميزة عن «الوظيفة الاقتصادية للدولة».

وينظر أساتذة الدكتور معتز بالله عبدالفتاح، المستشار السياسي السابق لرئيس الحكومة اليه باعتباره أحد نجباء جيله، فهو يتميز – فضلا عن إنجازاته العلمية المعروفة في أوساطٍ الباحثين السياسيين– بامتلاكه رؤية متميزة لحل المشاكل التي تواجه مصر، وهم يرون فيه أحد الوجوه المؤهلة للعب دور مؤثر في تاريخ بناء الديمقراطية بعد سقوط نظام حسني مبارك.

وبين طلابه في جامعة القاهرة، يتمتع عبدالفتاح بكاريزما خاصة، اكتسبها من طريقته السلسلة في التدريس والتعامل، فضلا عن الابتسامة التي لا تفارق وجهه، واستحضاره الدائم للأمثلة الشعبية والأفلام السينمائية الشهيرة، لتسهيل المصطلحات المعقدة داخل قاعات الدروس.

أما على المستوى الجماهيري، فيحظى عبدالفتاح بشعبية كبيرة، ليس فقط لظهوره المؤثر في ثورة يناير، وإنما أيضًا لمواقفه السابقة على سقوط النظام، حيث كان واحدًا من أكثر نقاد مبارك، عبر سلسلة مقالات ساخرة بدأها في «الوفد»، وواصلها في «الشروق»، علمًا بأن هذه الشعبية زادت بشكل ملحوظ بعد استقالته من عمله كمستشار لرئيس الحكومة، ثم رفضه الانضمام للمجلس الاستشاري الذي أسسته السلطة العسكرية.

ويعتقد عبدالفتاح أن التوقف عن العمل والتطلع لمستقبل أفضل خطأ كبير لا ينبغى أن نقع فيه، ذلك أن «الحب الأفلاطوني الذي يدَّعي فيه الإنسان المشاعر النبيلة تجاه شخص أو كيان ما دون أن يتخذ الإجراءات اللازمة لترجمة المشاعر إلى سلوك، يعني ضمنًا أن هناك خللًا في الوعي والإرادة».

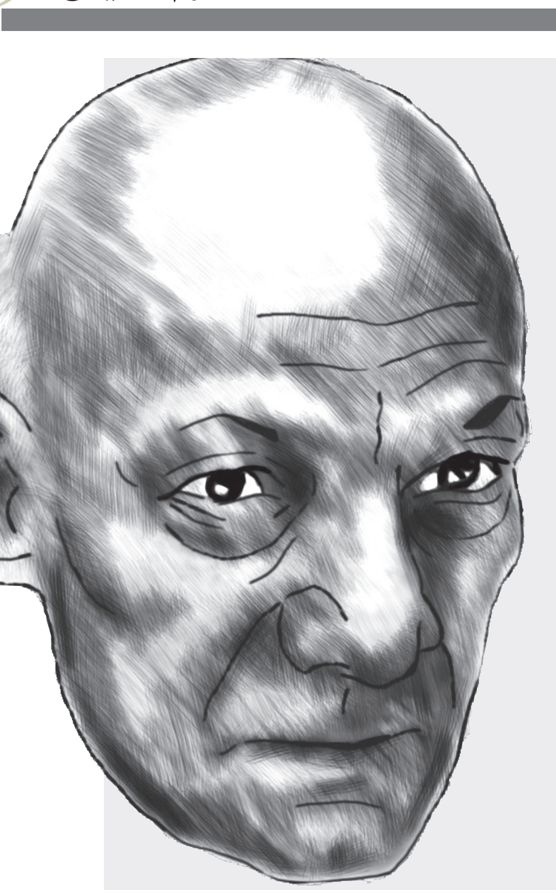
ولا ينتمي معتز بالله عبدالفتاح لتيار سياسي بعينه، وهو يصف نفسه بالبراجماتية، أي الانتماء لكل ما يحقق المصلحة العامة، بصرف النظر عن موقفه الشخصي منه، غير أن أحداث الثورة وما تلاها، كشفت لأصدقائه جوانب جديدة في شخصيته، منها قدرته على تحمل النقد وشجاعته في اتخاذ القرارات الصعبة، مهما كانت مخاطرها.

أكرم خميس

من طليعة شعراء المدرسة الحديثة في الشعر العربي.. ومن الرواد في حمل لوائها

الرائد

أحمد عبد المعطى حجازي



شاعر وناقد مصري أسهم في العديد من المؤتمرات الأدبية في كثير من العواصم العربية؛ حيث يعد من رواد حركة التجديد، ومن طليعة شعراء المدرسة الحديثة في الشعر العربي، ومن الرواد في حمل لوائها، وله تجربة شعرية طويلة واكبت مختلف التحولات التي عرفتها القصيدة العربية الحديثة، فتطورت من بنية ورؤية واقعة ملتزمة إلى بنية تتنامى وتتعمق فيها القيمة الجمالية واستبطان التجربة الذاتية، مما أضفى عليها خصوصية مميزة دون أن يحد ذلك من القدرة على التوصيل.

تُرجمت مختارات من قصائده إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية والإيطالية والألمانية.

حصل على جائزة «كفافيس» اليونانية المصرية عام 1989 وجائزة الشعر الإفريقى عام 1996 وجائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام 1997.

ولد حجازي في مدينة «تلا» بمحافظة المنوفية عام 1935 وفي الرابعة من عمره بدأ يحفظ القرآن الكريم وأتمه وعمره تسعة أعوام. التحق بمدرسة المعلمين بشبين الكوم في 1948 وتخرج عام 1955. عمل في الصحافة ابتداء من سنة 1956 في «مجلة صباح الخير» ثم سافر إلى دمشق بعد إعلان الوحدة، وعمل في الصحافة هناك لمدة ستة أشهر بين أبريل –1959سبتمبر 1959.

التحق بمجلة «روز اليوسف» وعمل بها محرراً، ثم رئيساً للقسم الثقافي إلى حدود سنة 1965 – وفي عام 1969 أصبح مديرًا للتحرير.

فصل من عمله عام 1973 ضمن قائمة 108 صحفيين الذين فصلهم السادات.

وفي أواخر سبتمبر 1973 عاد إلى «روز اليوسف» بعد إرجاع المفصولين إلى مواقعهم.

وفي آواخر يناير 1974 سافر إلى فرنسا، واستقر بها بعد أن فصل مرة أخرى، على إثر توقيعه لبيان يُدين اصطدام حكومة السادات مع عمال حلوان، واعتقالٍ وسجن ما لا يقل عن ثمانمائة عامل.

عمل مدرساً للشعر العربي في جامعتي باريس والسوربون منذ 1974 والتحق عام 1977 بمدرسة الدراسات العليا ونال دبلومها عام 1979.

حصل عام 1980 على دبلوم الدراسات المعمقة في الأدب العربي، وبدأ الكتابة أسبوعيًا في مجلة «المصور» لمدة ستة أشهر، ثم عين كاتباً في «الأهرام» عام 1990 وتولى رئاسة تحرير مجلة «إبداع» في أواخر سنة 1990.

ومن أهم مؤلفاته «أوراس» 1959، و«كائنات مملكة الليل» 1978، و«مرثية للعمر الجميل» 1972، و«أشجار الأسمنت» 1989، و«مدن الآخرين»، و«لم يبق إلا الاعتراف» 1965، و«مدينة بلا قلب»1959، و«دار العودة» 1983.

وله عدد من الدراسات الفكرية والأدبية منها «محمد وهؤلاء» 1971، ومختارات من شعر إبراهيم ناجي وخليل مطران 1972، و«عروبة مصر» 1977، و«حديث الثلاثاء» «جزءان»، و«الشعر رفيقي» 1990، و«أسئلة الشعر» 1991، و«أحفاد شوقي» 1992، و«قصيدة لا» 1993، و«شجرة حياة» 1996، و«قال الراوي» 1997.

يرى حجازي أن الإسلام ليس مجرد مُثل عليا فقط، بل تاريخ أيضًا، حيث شهد مرحلتين مهمتين: الأولى مشرقة، والثانية انتكس فيها بعد تمزيق الأجانب للدولة الإسلامية، وعلا صوت المتشددين، مقارنًا بين إسلام محمد عبده، ومن يقومون الآن بتكفير نجيب محفوظ، ومحذرًا من أن هذه الأفكار خطر حقيقي على إحداث نهضة.

وقال إن المناخ العام السائد الآن يسير ضد الثقافة بكل أشكالها؛ حيث يتم العبث بالمؤسسات الثقافية، وإدارتها بأساليب بيروقراطية.

وأكد أن من ملأ الميادين بعد الخامس والعشرين من يناير يستطيع أن يفعلها مرة أخرى إذا شعر بالخطر على مستقبله.

محمد يوسف

أم الرشراش

تقدم علي أيوب، المحامي والمنسق العام لجبهة الدفاع عن مؤسسات الدولة المصرية بدعوة قضائية تطالب باستعادة إيلات من إسرائيل، وفقًا لحدود 47 وتنفيذ قرار التقسيم رقم 81 والذي أصدرته الأمم المتحدة. وأكدت الدعوة حق مصر المثبت تاريخيًا في استعادة قرية "ام الرشاش" المعروفة باسم إيلات حاليًا، وأنه قبل حرب 1948 كانت توجد بأم الرشراش قوات مصرية قوامها 350 جنديًا، ووقعت مصر اتفاقية هدنة لإنهاء الحرب، شنَّت خلالها عصابات يهودية في مارس 1949 مذبحة ضد الضباط والجنود المصريين، واستولوا على أم الرشراش وأقاموا فوقها مدينة وميناء إيلات عام 1952.

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 - 31 مارس 2012 م- 2 -8جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

اشتقتُ إليكَ.. فعلِّمني ألا أشتاق
علِّمني كيف أقصُّ جذورَ هواكَ من الأعماق
علِّمني كيف تموتُ الدمعة في الأحداق
علِّمني كيف يموتُ القلبُ وتنتحرُ الأشواق

نزار قباني

فشل الصوفيين في السياسة لم يعد بحاجة لدليل، فلا هم أصحاب وجود برلماني كالسلفيين و«الإخوان المسلمين»، ولا هم ذوو تأثير ملحوظ في مسار الحياة في مصر.. فقط؛ تسمع عن أحزابهم ووعودهم ودعواتهم المليونيات، فإن بحثت عنهم في معركة انتخابية أو ميدان تظاهر، خرجت في النهاية بقبض ريح.. لا أكثر. يقولون إنهم 15 مليون شخص، وهو رقم لو صحَّ يعادل 5 أضعاف الأعداد التقديرية لأعضاء جماعة «الإخوان المسلمين». ويقولون كذلك إن الشعب المصري، بطبيعته، ذو نزعة صوفية تتسق مع وسطيته، والمفارقة أن هذا الشعب يذهب مع الصوفيين إلى موالدهم، لكنه لا يستجيب لهم في الشأن السياسي، والأخطر أنه يتهمهم - بين حين وآخر- بالدجل، بينما يطلق آخرون عليهم أوصافًا ساخرة كـ «الدراويش» و«المجاذيب»، وغير ذلك. الخطير، هو ما يردده البعض عن وجود بيزنس يتشارك فيه كبار الطرق الصوفية، ويجنون من خلاله أرباحًا طائلة، والأخطر أن يأتي هذا الاتهام من عضو في إحدى هذه الطرق.. في هذا الصفحة ستجد إجابة على سؤال السياسة، وردٌّ على الأوصاف المسيئة، وقبل ذلك معلومات عن قصة «المتاجرة بحب آل البيت»..



الصوفية زحمة كدابة

«الليلة الكبيرة»

جاءت "الليلة الكبيرة" لذكرى المولد الحسيني، الذي يقام بساحة مسجده الشهير بالقاهرة، مثل كل عام مفعمة بتغني المنشدين بالمدائح النبوية والأوراد والأشعار الصوفية وحلقات الذكر، حتى بدت وكأنها مليونية في حب آل بيت رسول الله. زحام كبير ملأ ميدان الحسين وحارات منطقة الجمالية وشارع الأزهر في الليلة الكبيرة لمولد حفيد الرسول عليه السلام، وهو بالمناسبة لا يقام في ذكرى مولده وإنما ذكرى وصول الرأس الشريف إلى مصر في آخر "ثلاثاء" من شهر ربيع الآخر. زحف الآلاف من محبي آل البيت والمريدين وأتباع الصوفية من كل فج عميق في قرى ونجوع الصعيد والوجه البحري منذ بداية الأسبوع قاصدين المشهد الحسيني، وتزاحموا مع أحفاد الحسين من السادة الأشراف داخل المسجد للوصول إلى الضريح، لينالوا شرف لمس جدران وخشب الضريح، ولكل فرقة لها طريقتها الخاصة، كما تداخلت زغاريد النساء مع صراخ الأطفال وتكبير الرجال ودعاء وابتهالات الشيوخ في الوقت الذي امتلأت ساحة المسجد بحلقات الذكر التي أقامها الصوفية، طمعًا في أن يكون سيدنا الحسين شفيعًا في يوم تشخص فيه الأبصار. يذكر المؤرخون أن بدايات الاحتفال بمولد النبي "صلى الله عليه وسلم" وأهل بيته «عليهم السلام" في مصر كان أيام العهد الفاطمي، فإن هؤلاء الذين قدَّموا من المغرب العربي وحكموا أرض الكنانة لقرنين من الزمن تقريبًا استطاعوا أن يؤسسوا لحضارة مازالت آثارها شاخصة إلى يومنا هذا. فلقد شاركوا في إثراء الحضارة الإسلامية في مختلف العلوم والمعارف الإنسانية والدينية، ولعل من أهم آثارهم «جامعة الأزهر»، والتي تعتبر منبرًا إسلاميًا ينهل منه المسلمون العلم والمعرفة، كما هو الحال في المنابر الإسلامية الكبيرة الأخرى، ولا سيما في النجف الأشرف. واستمر الاحتفال بالموالد طيلة أيام العهد الفاطمي، ولكنها انقطعت بعد مجيء الأيوبيين، وذلك لأنهم أرادوا محو أي أثر فاطمي في المجتمع المصري لاعتبارات طائفية، ولكن المصريين عادوا، واحتفلوا بالمواليد أيام المماليك والعثمانيين وما زالوا. كما لاقي الاحتفال بموالد النبي وآل بيته "عليهم السلام" اختلافًا بين المسلمين من الناحية الفقهية، فقسم يشير إلى استحباب ذلك ويعده من تقوية الأواصر الإيمانية، كما عند الشيعة والفرق المتصوفة، وقسم يعتبره بدعة، ويُكفِّر من يفعلها كما عند الحنبلية "السلفية" وقسم، وإن أقرَّ أنها بدعة، ولكن اعتبرها بدعة حسنة كما في «الشافعية». وقد امتدت الاحتفالات في الليلة الكبيرة لمولد الحسين حتى انتهت صلاة الفجر صباح الأربعاء الواحد والعشرين من مارس 2012 حيث استمرت حلقات الذكر والإنشاد والمدائح النبوية داخل السرادقات والمسجد الحسيني، يتصدرها السرادق الرئيسي أمام بوابة المسجد الرئيسية، والتي احتلت ساحته وقام بالغناء والإنشاد وإلهام المحبين الشيخ نجل الشيخ ياسين التهامي شيخ شيوخ الإنشاد الصوفي، والذي تخصص في السنوات الأخيرة في إحياء الليلة اليتيمة، وهي الليلة التي تلي الليلة الكبيرة مباشرة.

والليلة «اليتيمة»، أو «الكريمة»، أو «الأخيرة»، ليلة الصفا والوجد والشجن والسفر، كل هذه الأسماء لليلة التي تتبع الليلة الكبيرة، ولا تقام إلا بالموالد الرئيسة مثل مولد «الحسين» و«السيدة زينب»، وفيها تبلغ الحالة الروحانية أقصاها لقرب مغادرة الحبيب، والتفنن في توديعه، قبل بدء رحلة انتظار شديدة الطول على المحب الصادق قبل أن ينتهي العام، ويأتي المولد الذي يليه.

بعض مشايخ الطرق حوَّلوا التصوف بيزنس

رفض "ياقوت" أن نذكر اسمه كاملًا، أو أن ننشر له صورة بحجة أنه ليس مقتنعًا من داخله بجدوى ذلك، وقال طالما أنه أمدَّنا بالمعلومة الصادقة والمفيدة، فليس من الضروري أن نذكر اسمه كاملًا أو ننشر صوره. بخلاف أنه لا يريد أن يستغل أحد كلامه ليحارب به الصوفية. ياقوت رجل في منتصف الأربعينات، يأتي مع الموالد الكبرى للقاهرة قادمًا من المنصورة بهدف زيارة آل البيت، وتقديم خدماته ومجهوداته التطوعية في "الخدمات"، والمصطلح الأخير في عرف الموالد والصوفية يشير إلى مساحة من الأرض أقرب للحوش أو للسطوح، تفرش بالحُصر والسجاجيد، ويقدم فيها الأكل والشاي والقهوة وحتى السجائر والشيشة بالمجان لأي عابر سبيل. كلُّ ما عليك فعله هو أن تدخل إلى "الخدمة"، وتلقي السلام وتجلس، فيأتيك الخادم أو المتطوع المتدروش بحب آل البيت بصينية تحمل أكلًا بسيطًا يتكون عادة من الأجبان والبطاطس المسلوقة وقطعة لحم مسلوقة ودقة وبعض الخضار كالخس والخيار والجرجير.

في إحدى الخدمات المنتشرة في منطقة الحسين أثناء مولد الحسين، التقينا بياقوت الذي بدأ يشرح لنا "التراتبية" عند المتصوفين وأصحاب المذاهب، فالمسألة تبدأ عادة بشيخ طريقة يضع منهجًا في التعبد والأذكار والأوراد، وبالتدريج يتكون له مريدون ومحبون وأتباع، وربما تنتشر الطريقة بشكل كبير أو قد تبقي محصورة في مجموعة من الأفراد.

المتاجرة بالمتصوفين

يقول ياقوت الذي رفض حتى أن ننشر الطريقة التي ينتسب لها: "تبدأ الأمور بنازع قوي داخلك يطالبك بالالتزام بعهد إحدى الطرق، فتذهب لاستخراج عضوية من المكتب الذي يدير تلك الطريقة أو تلك "السجادة"، وهنا ستجد نفسك مضطرًا لدفع رسوم استخراج الكارنيه، وتنتسب للطريقة في مرتبة "مريد"، ثم يتم بعدها بفترة لا تقل عن السنة عادة تصعيدك إلى مرتبة "خليفة"، وهنا أيضًا ستجد نفسك مضطرًا لدفع رسوم أخرى، ثم يتم ترقيتك مجددًا لتصل لمرتبة "خليفة خلفاء"، وبعدها تأتي مرتبة "نائب مركز"، ثم "نائب محافظة" وهو فرد واحد يمثل الطريقة في المحافظة.

يقول ياقوت: "السيئ في الأمر أن المتصوفين يسعون بدأب للترقي حبًا في الطريقة وحبًا في آل البيت، بينما يقوم مشايخ الطرق بمساومتهم في المبالغ التي سيدفعونها لينالوا الترقي، وتنتهي في القمة بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية. التوريث في الصوفية يكمل ياقوت حديثه: "عندما يموت شيخ الطريقة عليهم جميعًا رحمة الله، يرثهم مباشرة أحد أبنائهم، وهذا عرف لا يتغير، وهنا تبدأ المشاكل، فقد يكون الابن ذلك دون مستوى المسؤولية، وربما لا يكون متصوفًا من الأساس، وكل الأمر يُختصر في أنه وجد نفسه فجأة شيخ طريقة، وهنا يبدأ شيخ الطريقة الابن في التعامل مع تركة أبيه كمشروع، فبخلاف تجديد عضوية المريدين سنويًا، والتي تبدأ أسعارها بخمس جنيهات، يقوم مكتب شيخ الطريقة الجديد بمفاصلة ومساومة الصوفي على مبالغ مالية لترقيته، وأنا شخصيًا دفعت ألف جنيه لأنتقل من رتبة خليفة إلى رتبة خليفة خلفاء، ومن هذه النقطة يبدأ الفساد، فلو تخيلت مثلًا طريقة صغيرة في عدد أتباعها الذين يبلغ عددهم خمسين ألفًا، ستجد أن مشايخ الطريقة يجنون كحد أدنى سنويًا مبلغ 5 جنيهات لتجديد العضوية × مئة ألف وهو عدد المريدين الذين يسعون لتجديد العضوية، يعني نصف مليون جنيه فقط لعمليات تجديد العضويات، بخلاف المبالغ الأخرى التي يتفاوض عليها المتصوف مع شيوخ الطريقة للترقي من مرتبة لمرتبة أعلى، وبالتالي تتحول المسألة إلى "ريع" يجنيه مشايخ الطرق سنويًا، بالوراثة عن الأب أو الجد شيخ الطريقة".

طرق أخرى للإثراء

يواصل ياقوت نقده الحاد لما يراه "حال مايل" عند بعض مشايخ الطرق معدومي الضمير: "هناك من مشايخ الطرق من يقوم بجمع التبرعات من الخارج لطريقته ولدعم التصوف، خصوصًا من بعض الدول الخليجية، أين تذهب تلك التبرعات؟ الله أعلم، ففي هذه الأيام لم يعد شيخ الطريقة حتى أن يمرّ عليك في "خدمتك" أو "مضيفتك" ليلقي السلام، يتصورون أنهم لو مروا سنطالبهم ببعض المال لتقوية الخدمة وشراء ما يلزمها من حصير ومواد غذائية لضيوف آل البيت.. المسألة الآن تحولت لتجارة بحتة.

محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

الحزن الذي انتاب المصريين، مسلمين ومسيحيين، لرحيل البابا شنودة، عبَّر عن روح هائمة، تشعر بمرارة فقد رجل خبر الأيام، وتمثل الحكمة، بينما نقف جميعًا عند مفترق طرق مزعج لوطن يبحث عن بوصلة الخروج من المفازات والصحاري، وبالتالي لم يكن الألم والالتياع الذي ظهر على وجوه مئات الألوف التي شيعت الفقيد إلى مثواه الأخير، مبالغة في التعبير عن مشاعر صافية وصادقة.

عاش البابا شنودة عمرًا مديدًا، واعتلى قمة الكنيسة المصرية لأكثر من أربعين عامًا، حتى بات صعبًا على الملايين تصور أنها يمكن أن تصحو يومًا فلا تجده فوق كرسيه، أو تواجه همًّا فلا يكون البابا حاضرًا، وهو الذي مرَّ مع مصر بالكثير من الملمات، قبل أن نتخطاها سويًا بأقل قدر من الجراح.

> لم يختلف اثنان على حكمة وقدرة البابا شنودة فى تخطى الصعاب

لم يختلف اثنان، رغم اختلاف بعضنا مع نفسه، في الفترة العصيبة التي نمر بها، على حكمة وقدرة البابا شنودة في تخطي الصعاب، وهو الرجل الذي وهبته الأقدار لوطنه، قبل أن يلعب دورًا بارزًا في قيادة الكنيسة المصرية العريقة، التي تمتد جذورها إلى نحو ألفي عام من عمر الزمان، وألقت بظلال تأثيرها على مسيحي الشرق والغرب معًا، فضلًا عن إسهامها بدور لا ينكر في صنع حضارة الإنسان على ضفاف النيل الخالد.

ما يلفت النظر في جنازة البابا، أنها الأضخم لشخصية مصرية بعد جمال عبد الناصر، ولم يكن من قبيل المبالغة أن تعنون صحيفة قومية صدر صفحتها الأولى غداة التشييع بكلمتي: "جنازة القرن"، فقد أكدت الجنازة المهيبة، قاعدة، أن الشعب لا يخطئ معرفة الصادقين، ولا تنطلي عليه الدعايات الكاذبة لترويج المدعين، فالقلوب تتجه طبيعيًا إلى المخلصين، الذين يجسدون روح أوطانهم، ويضحون من أجل الآخرين.

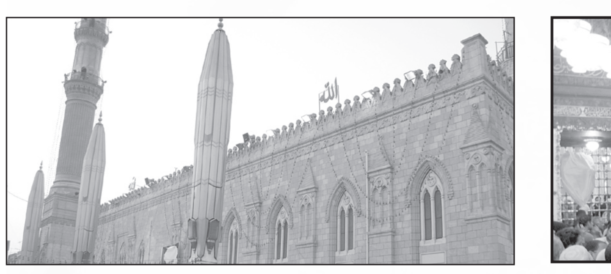
فرق كبير بين من يسكنه الوطن، ومن يسكن في الوطن، ولأن "مصر وطن يعيش فينا، وليست وطنًا نعيش فيه"، حسب مقولة البابا الخالدة، كان طبيعيًا أن يلتقط المصريون، مسلمون ومسيحيون، هذه الروح في يوم رحيله، ليثبتوا في لحظة الحزن أن الدم واحد حقيقة وليس وهمًا.

الآن تقف الكنيسة الأرثوذكسية، وإلى جوارها مصر نفسها، في انتظار القادم للجلوس على كرسي مار مرقس الرسول، ليكون البابا رقم 118 في عمر الكرازة المرقسية، في لحظة فارقة، تداعب فيها الجميع آمالًا عراضًا في أن يكون الرجل خير خلف لسلف أدَّى ما عليه، وجاء الدور على من يكمل المسيرة، على الدرب ذاته.

ومن هنا كان منطقيًا هذا الشغف في تتبع ما يتسرب من وراء الكواليس، عن آلية اختيار البابا القادم، فما يجري خلف الأبواب المغلقة لا يخص جماعة بعينها، بقدر ما يهم وطنًا بأكمله.

وفي الأخير: الشعب يريد رجالًا على قدر تحديات الغد المقبل.









عالم صوفي.. تسافر خلاله الروح وتعود

الليلة الكبيرة هذا العام – تقريبًا- لم يختلف بها شيء

عالم "صوفي" ليس عنوانًا للرواية الشهيرة التي كتبها النرويجي جوستاين جاردر، وتناول فيها تاريخ الفلسفة، لكنه عنوان لعالم مخالف يحمل فلسفة مغايرة ومتشابكة، خليط متنوع، ولا يأتي تجانسه سوى من تجمعه في البقعة نفسه في الوقت نفسه، فالأماكن التي أتوا منها جميعًا تحمل ثقافات مختلفة، هم أنفسهم يحملون مقاصد مختلفة من الزيارة، لكنهم قاموا بالحضور هنا، في الليلة الكبيرة لمولد سيدنا الحسين. بدأ الأمر معي مبكرًا، كنت أركب التاكسي من وسط البلد، وبمجرد أن سألت السائق: سيدنا الحسين؟، ردَّ في تأثر رافعًا رأسه للأعلى: "مدد"، وفي الطريق أخذ يقسم أنه لولا سيدنا الحسين ما كان قد وافق على الذهاب لمنطقة الأزهر في هذا الزحام الرهيب، كنت أشاهد المارة من النافذة على يميني عندما لاحظت بطرف عيني اليسرى أنه يمد يده، ويغلق "العدّاد" سألته بتهذّب إن كانت مشكلة ما قد أصابت العدّاد، فأجاب: يرضيك نروح سيدي ابن بنت رسول الله بعدّاد برضه؟، لم أفهم الربط لكني تيقنت أن أجواء المولد قد بدأت معي قبل أن أصل. أخذ السائق عشرة جنيهات في طريق لا يكلّف خمسة، لاحظت عند دخولي لساحة ميدان الحسين قلة الوجود الأمني بشكل ملحوظ وعدم وجود أي نوع من أنواع التفتيش، وتجلت بركات الجو الروحاني الكثيف عندما أخرجت الهاتف من جيبي لأتصل بمحمد الهواري، أحد شباب الطريقة الرفاعية، وفي الطريق من جيبي حتى أذني كان "الهواري" يتصل، أخبرته أني وصلت للتو، فأخبرني أنه جالس على مقهى "البرهامي" الكائن أمام مدخل النساء مباشرة، فذهبت إليه. بمجرد دخولي المقهى القديم داهمتني صور الشيوخ الكبار الكبيرة المعلقة على الحائط وعند سؤال "هواري" أخبرني أنهم كبار شيوخ الطريقة "البرهامية" ومؤسسيها، أكد ذلك صاحب المقهى الحاج عبد الكريم البراهمي الذي أشار أن الاحتفال بمولد "الحسين" خصيصًا يختلف عن باقي موالد المحروسة، وأنه يمتلك طابعًا خاصًا، ويعتبر موسمًا لكنه لم يعد كالسابق حيث تم تخفيض مدته منذ عدة سنوات من أسبوعين لأسبوع واحد، لكن الوضع هذا العام تحسن كثيرًا عن العام الماضي من حيث الإقبال بسبب التحسن الأمني النسبي الملحوظ. وعند ملاحظة "هواري" دخول شحاذ محروق الوجه للمقهى قال إنه يوجد فرق كبير بين الصوفية، والموالد التي تقيمها الصوفية، فالسحرة، المشعوذون، الباعة، المتشيعون، طالبو النفحات، الزوار العاديون، وحتى اللصوص وأصحاب المآرب الأخرى يعتبرون فترة المولد "موسمًا" لهم.

بينما كان الجالسون بالمقهى يتابعون القدّاس الختامي لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمان البابا شنودة الثالث بكل هيبة وجلال الموت، كان الرصيف خارج المقهى مشتعلًا بالبيع، فعربات و"نصبات" جمع "نصبة" –وهي منضدة خشبية يتم رص البضائع فوقها– اكتظت بالحمص، السوداني، حب العزيز، الفنضام، الحلاوة الشعر، والترمس، كما لم تغب عن المشهد بدل الرقص اللامعة وألعاب الأطفال الملونة والتي كانت "سماح" الفتاة المحلاوية السمراء تنفض التراب باستخدام قطعة قماش حمراء صغيرة من على أغلفتها البلاستيكية التي رُدمت بفعل الركن من المولد السابق. وفي إحدى "السجاجيد" وهي وحدة تجمع الطريقة الصوفية، عبارة عن عمارة أو دور بها، أو حتى قطعة أرض فارغة تم تمهيدها وتسقيفها قابلت الشيخ "علي" وهو نائب طريقة الرفاعية بـ"ملوي" والذي ردَّ على مدى الاختلاف بين المولد هذا العام وسابقه، بأنه لا ثورة في المولد، قاصدًا أن التغيير، وإن حدث بالدولة، فمن الصعب أن يطال الموالد الصوفية؛ لأنها ثورة في حد ذاتها. ومن الملاحظ في التجمعات الصوفية السماح بما لا يُسمح به في كثير من الطوائف الإسلامية الأخرى، مثل التدخين للرجال والنساء والاختلاط والتصوير والغناء، وجميع الفنون، باختصار الحرية الشخصية مكفولة كنت صوفيًا أو لم تكن، ولك عندهم الترحيب الكبير والابتسامات البشوشة والعزائم شبه الإجبارية على الشاي والقهوة والحلبة والدخان طول الوقت، بينما يتنوع الطعام قبل الظهيرة بين الفول النابت والجبن الفلاحي والخس، ليصل بعدها للملوخية والبطاطس مع قطعة أو أكثر من اللحم، بكرم حاتمي لا يسعك معه سوى أن تتلقف تلك اللقيمات الطيبة المغموسة في ذلك المحيط البديع من المودة بلا سبب وتقبل الآخر مهما كان مختلفًا، في رحاب سيد شباب أهل الجنة.

محروس أحمد



مصادرهم تقول إن العدد 15 مليون ومع ذلك يفتقدون التنظيم السياسي المؤثر

الصوفيون والسياسة.. 3 أحزاب هامشية ورقم هاتف مغلق دائمًا!

بعد ثورة "25 يناير" اجتاحت التيارات الإسلامية المختلفة الحياة المصرية السياسية، بل واحتلت الأغلبية في البرلمان، فحصل "الإخوان المسلمون" على ما يقارب نصف مقاعد المجلس، بينما حصد حزب "النور" السلفي ربع المقاعد، بخلاف تيارات وأحزاب إسلامية أخرى مثل حزب "الوسط" نجحت في دخول أول برلمان بعد سقوط نظام حسني مبارك.

وحدهم الصوفيون لم يحظوا بأي دور حقيقي، ولم تشكل كتلهم التصويتية ثقلًا حقيقيًا يؤثر في التصويت والانتخابات، رغم ما يزعمه الكثير من أهل التصوف بأن عدد الأعضاء المسجلين رسميًا في المجلس الأعلى للتصوف يناهز 15 مليون شخص!

كيف لا يشكل خمسة عشر مليون شخص/صوت فرقًا حقيقيًا في أي مسار انتخابي؟ هذا ما نحاول أن نجيب عنه في هذا الموضوع.

يقول الشيخ على أبو نبوت نائب الطريقة الرفاعية أن المتصوف لا يهتم بطبيعة الحال بالشأن الدنيوي، وبالتالي فإن رؤساء الطرق ومشايخها لا يحشدون المتصوفين للتصويت في اتجاه معين، ومن هنا نجد الفارق المهول بين عدد المتصوفين وفعاليتهم ككتلة انتخابية.

ويضيف نائب الطريقة الرفاعية: "المتصوفون ميزانيتهم بسيطة مقارنة بالسلفيين مثلًا، فأولئك السلفيون يتلقون تبرعات من دول الخليج البترولية، ويتم استثمار تلك التبرعات والتمويلات لنشر مذهبهم ومعتقداتهم، في حين أن ميزانية المتصوفين المحدودة، والتي تجمع بمجهودات ذاتية يتم استغلالها لنصب خيام وحصائر (الخدمات) لإكرام وفادة ضيوف آل البيت".

يقول الشيخ: "السياسة مفسدة، وتختلط فيها السلطة بالمال والمصالح المتبادلة والمشتركة، وبالتالي لن تكون هناك سياسة نزيهة وشفافة أبدًا، ومن هنا يفضل العزوف عن الانخراط في هذا المجال". وفي السياق ذاته، يشير الشيخ شعبان عواض الميرغني، أحد نواب الطريقة الميرغنية إلى أن كل من يدخل في لعبة السياسة يتعرض لضررها، ويذكر قصة انضمام طارق ياسين شيخ عموم مشايخ الطريقة الرفاعية إلى قائمة المصريين الأحرار في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، قائلًا: "دخل معهم الانتخابات، ثم انسحب لصالح مرشح آخر، وادعى أنه صرف على حملته الانتخابية، وطلب تعويضًا لينسحب، وكان التعويض مليون ومائتي ألف جنيه"

محاولات ائتلافية

ورغم انعدام الثقة بين الصوفيين والوسط السياسي من ناحية، والصوفيين وباقي التيارات الدينية من ناحية أخرى، رأى قادة الأحزاب السياسية الثلاثة التي تقوم على خلفية صوفية ضرورة توحيد المجهودات وتشكيل كيان سياسي ضخم يوازي التعداد الفعلي للمتصوفين، ويشكل رافدًا رئيسًا في الحياة السياسية المصرية بوصفهم ممثلي الإسلام المعتدل في مصر. وبالتالي فقد أصدرت أحزاب "التحرير المصري" و"نهضة مصر" و"النصر" وثيقة نيَّات توضح رغبتهم في الائتلاف تحت لواء حزب واحد.

وصرَّح الدكتور إبراهيم زهران، رئيس حزب "التحرير المصري" أن: "الحزب يدعو لدولة مدنية، ويلقى دعمًا كاملًا من الصوفية، لكنه رغم ذلك ليس حزبًا دينيًا، فهو في النهاية حزب مصري بل ويستقبل عضويات الأقباط أيضًا".

الهاتف المغلق

في الأزقة والدروب المحيطة بالحسين في الليلة الكبيرة، انتشرت "بروشورات" واستمارات عضوية في حزب "الأشراف المحافظين الديمقراطي" (تحت التأسيس)، وبالدخول إلى الموقع الإلكتروني للحزب، لا توجد سوى مقدمة بسيطة تقول إنه "حزب سياسي مصري، يسعى للوصول لنظام حكم مدني، تحت شعار "معا.. صنعنا التاريخ.. ومعًا.. نرسم خارطة المستقبل".

وتضيف المقدمة إن حزب «الأشراف» تحت التأسيس، يرحب بمشاركة وانضمام جميع المواطنين المصريين الشرفاء، أيا كان – حجم – تباين عقائدهم المذهبية أو الدينية، أو تباين اتجاهاتهم الفكرية والثقافية، وإذ يؤكد – مؤسسوا – الحزب، لجميع المواطنين المصريين الشرفاء، بأن الحزب سينافس، وسيصارع، بكل شرف ومصداقية، من أجل تلبية احتياجاتكم الحياتية الملحة، ومن أجل تحقيق – أقصى حدٍّ – لطموحاتكم المادية والمعنوية ونحن – على يقين – بأن اجتهادنا، وإخلاصنا، من أجلكم، من ناحية، وتعاونكم، ومساندتكم لنا، من ناحية أخرى، سنصل، في غضون فترة زمنية – وجيزة –، بوطننا «العريق» لعنان السماء، بعد أن عانى – طويلا –، وهو يعانق وجه الغبراء!»

والكلمات أعلاه كانت كل ما يحتويه الموقع عن الحزب، لا برامج ولا أهداف ولا مبادئ، حتى رقم الهاتف الذي وضع على الموقع بالسيد محمد قاسم أبو جعفر، وكيل مؤسسي الحزب، كان الرقم مغلقًا باستمرار.

أحمد همام

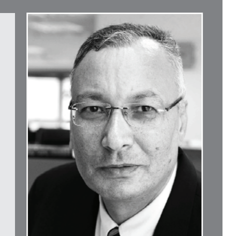
متهم

تمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة من إلقاء القبض على متهم جديد في واقعة إحراق المجمع العلمي. وكانت معلومات قد وردت إلى اللواء أسامة الصغير مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة أكدتها التحريات السرية، مفادها قيام المدعو أيمن ح.أ (30سنة سائق) ومقيم بدائرة قسم شرطة منشأة ناصر، بالاشتراك في أحداث حريق المجمع العلمي.

قالت العرب
مــقــدُورُكَ.. أن تمشِي أبـدًا
فِي الحُـبِّ .. علـى حـدِّ الخنجر
وتـظـلُّ وحـيـدًا كـالأصـداف
وتـظـلُّ حـزيـنـًا كـالـصـفـصـاف
نزار قباني

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى من 25-31 مارس 2012 م- 2 - 8 جماد الاولى 1433هـ

مؤشرات



بقلم: محمود الحضرى

وردة على قبر أمي

قبل نحو ٢٥ عامًا، وفي هذا التوقيت تقريبًا، خرج الدكتور سامح همام أستاذ جراحة الأوعية الدموية مسرعًا من غرفة العمليات، وقال لي: «خذ والدتك الآن، واذهب إلى البيت، فحالتها لا تتحمل إجراء جراحة، وقلبها أضعف من أن يتحمل حقنة بنج» وعلى الفور حملت أمي، وكان في صحبتي شقيقي الأكبر وشقيقتي الوسطى، وقررنا التوجه إلى قريتي، وفي الطريق شعرت أن والدتي تودع الحياة، وستلقى ربها خلال ساعات، وبعد ساعتين، كان والدي، رحمة الله عليه، في انتظارنا، ولحظة وصولنا دار حوار هامس بينهما لم نسمع منه شيئًا.

وبعدها طلب والدي منا أن نأتي بكل إخواني وأخواتي، وأحفادها، وكل من تحب، ورفض والدي أي تأجيل لهذا المطلب، وكان له ما أراد وبعد ثماني ساعات تقريبا كانت روح أمي قد فاضت إلى ربها، بعد ما التقت مع الجميع.

> دعونا نضع وردة على قبور أمهاتنا.. مَنْ أنجبت، وربّت، وأحبّت، وضحّت، دون انتظار ثمن

بعد سنوات عرفت من والدي الذي لحق بوالدتي بنحو ١٥ عامًا، أن أمي، رحمة الله عليها، أصرّت أن ترانا جميعًا في هذه اللحظة، لشعورها أنها اللحظات الأخيرة، بعد عمر واجهت فيه الكثير من الصعاب، وتحدت الأمراض على مدى ٥٠ عامًا من عمرها الذي امتد لأكثر من ذلك وعودة إلى البداية، وفي الطريق من مستشفى القصر العيني، إلى بلدتي، وشعوري بأنها اللحظات الأخيرة التي سأراها فيها، عادت بي عجلة الزمن إلى حياة هذه السيدة، والتي تماثل في حياتها كل الأمهات، كيف عاشت وماتت وهي لا تعرف سوى أن توفر الحب، لكل من حولها، ولسبعة أشقاء وشقيقات، بعد أن فقدت آخر بناتها وهي طفلة لم اسمعها يومًا تشكو شظف الحياة وقلة المال، كانت تدبر أمورها بصمت، دون أن يعلم من حولها كيف تم ذلك، كانت دموعها تتحجر خشية أن يراها أحد تبكي، إذا ما أصر الحزن على أن يرافقها، في فقدان قريب أو شقيق، أو بسبب مرض أحد من أبنائها.

كانت تغضب مني عندما أغيب عنها، بسبب دراسة أو عمل، أو عندما تأخذنا الحياة بعيدًا منها، وعندما ينتابها الغضب من الغياب، تقول: «أنت قلبك جامد» فأبكي، لأجد نفسي أمامها، وتطلب عيوني منها السماح، وليس باللسان، فتحنو عليّ كما لو كنت طفلاً صغيرًا.

وفي الطريق قبل رحليها، تذكرت أنها كانت أحيانًا ينتابها الغيرة، لأني تربيت مع «جدتي» «زوجة جدي» رحمهما الله، ودائمًا ما كانت تقول، دون وجودي، بأنني ابن «تفيدة» وليس «فاطمة»، وظلت مشاعري لسنوات تتفرق بين الاثنتين. تذكرت وأنا في رحلة طريق السفرة الأخيرة لهذه السيدة، كيف عاشت لتجد نفسها، وهي في سن صغيرة، مسؤولة ليس عن زوج فقط، بل عائلة كبيرة، معظمهم من رجال وسيدات، إما في سنها، أو سن والديها، وتدير هذا البيت، الذي يظل مفتوحًا أمام الضيوف، من أهل جدي وأصدقائه في وزارة الأوقاف، أو الإصلاح الزراعي، حيث كان يعمل. ويومها كغيرها من العديد من الأمهات، يبدأ من الفجر، لتعجن وتخبز، وتجهز الأبناء ليوم عمل أو دراسة جديد، وتظل يومها تعمل دون كلل أو ملل، لاستقبال الزوار، والعائدين ظهرًا ومساءً، وتطوي آلامها بين جنبيّها، لا تشكو لأحد، نقرأ في عيونها الفرحة عندما يتجمع الزوج والجد والجدة والأبناء حول لقيمات أعدتها طيلة النهار. وهكذا يتكرر يوم أمي وأمهاتنا في زمن عز فيه كل شيء، دون شكوى، وأقصى طموحها أن تتستر البنات ويتهنّى الأبناء.

وفي عيد الأم، دعونا نضع وردة على قبور أمهاتنا.. مَنْ أنجبت، وربّت، وأحبّت، وضحّت، دون انتظار ثمن، فلا يمكن أن ننساهن يومًا.



في قضايا قتل الثوار
الضباط براءة.. والنيابة السبب!

باتت أحكام تبرئة المتهمين في قضايا قتل المتظاهرين خلال أحداث ثورة "25 يناير"، والتي توالت على مدى الآونة الأخيرة، مُدعاة للجدل والقلق على حد سواء. بَدأ الجدل بصدور حكم بتبرئة كافة المتهمين في قضية قتل متظاهري السيدة زينب، واستمر مع تبرئة متهمي الزاوية الحمراء والشرابية وعين شمس والسلام، وبالتأكيد لن ينتهي بالحكم الذي صدر مؤخرًا من محكمة جنايات القاهرة بتبرئة 3 ضباط من قسم حدائق القبة وحبس 11 شرطيًا آخرين سنة مع إيقاف التنفيذ.

الشارع المصري وصف الأمر بـ"مهرجان البراءة للجميع"، بعد تعدد حلقات مسلسل براءات قتلة المتظاهرين، فضلاً عن أسر الشهداء وما انتابهم من شعور بضياع دماء أبنائهم هدَرًا بعد تبرئة القضاء لقاتليهم، وانتقل القلق لأمثالهم ممن ينتظرون الحكم على قتلة أبنائهم في السويس والإسكندرية والزقازيق ودمياط وشبرا.

والأهم أن الكثيرين اعتبروا ما يحدث تمهيدا للحكم الأهم الذي سيصدر في 2 يونيو القادم على الرئيس السابق مبارك ونجليه ووزير داخليته وست من مساعديه بجهاز الأمن، خاصة أنهم يحاكمون بنفس التهمة التي برّأت المحاكم منها العديد من الضباط.. وهي القتل العمد للمتظاهرين.

الأمر المثير أنه على الرغم من اختلاف أماكن القتل وتوقيتاته، والذي راح ضحيته أكثر من 1000 شهيد من مختلف المحافظات، إلا أن أسباب البراءة التي أعلنتها مختلف المحاكم تكاد تكون متشابهة تمامًا من حيث الجوهر، حيث اتفقت في مجملها أن المتهمين كانوا يدافعون عن أقسام الشرطة التي يعملون بها، وأن قتلهم للمتظاهرين جاء نتيجة دفاعهم الشرعي عن النفس، حسب حيثيات البراءة في كل القضايا.

والغريب في الأمر أن دفاع المتهمين في كل هذه القضايا اعتمد على عدم وجود أدلة إثبات تدين المتهمين فيها، مما يشير إلى أن الجهة المكلفة بتقديم الأدلة الجنائية والمتمثلة في النيابة العامة قد شاب أداءها نوع من التقاعس أثناء تحريكها للدعاوي الجنائية، وإحالة هؤلاء المتهمين للمحاكمة دون تقديم الأدلة المادية الكافية التي تثبت تورطهم في القتل العمد للمتظاهرين خلال تلك الأحداث. وهو ما أكدته أسباب تلك الأحكام، والتي أجمعت على أن النيابة لم تقدم الأدلة الجنائية الكافية لإدانة المتهمين، ففي حيثيات حكم براءة المتهمين بقتل متظاهري السيدة زينب قالت المحكمة إنها ساورها الشك في الأسانيد والأدلة التي اعتمدت عليها النيابة العامة في توجيه الاتهام، فضلاً عن أنها لم تقدم أي دليل يدعم شهادة شهود الإثبات، مما جعل المحكمة تطمئن لأقوال شهود النفي.

وفي حيثيات حكم براءة المتهمين في قتل متظاهري مدينة السلام أقرت المحكمة بعدم وجود أدلة مادية قاطعة للإدانة، مشيرة إلى أن محامي المتهمين دفعوا بعدم إرسال النيابة العامة لأسلحة الضباط المتهمين لفحصها في المعمل الجنائي لبيان ما إذا كانت تلك الأسلحة استخدمت في قتل المتظاهرين من عدمه.

وفي حين أكدت النيابة العامة، خلال مرافعتها، في قضية قتل متظاهري حدائق القبة على أن الجريمة ثابتة على المتهمين بأدلة واقعة لا تقبل الشك تقوم على أساس ثابت بالأوراق.. جاء الحكم ليبرئ 3 ضباط من المتهمين وحبس 11 آخرين سنة مع إيقاف التنفيذ. وهو ما يؤكد أن النيابة لم تقرن ما جاء في مرافعتها بما يقنع هيئة المحكمة بإدانة المتهمين.

وبناء عليه فإن كل هذه المؤشرات تقودنا إلى أن هناك سمة ميّزت أداء النيابة العامة في كل هذه المحاكمات، تمثلت في تعاملها مع الدعاوى الجنائية المتعلقة بهذه القضايا، وكأنها تحقق في قضية قتل مجهولة المصدر، فجاءت مرافعاتها، وعلى حد ما وصفها محامو المتهمين، بأنها أقوال مرسلة غير مدعمة بالأدلة المادية المقنعة. وبالتالي انعكست على أحكام القضاء التي برّأت، وليس بعيدًا أن تبرئ باقي المتهمين بقتل شهداء الثورة.

محمد نابليون

الداخلية عَصِيّة على التطويع.. بالأسماء مراكز القوى داخل الوزارة
ضباط «العادلي» فوق القانون.. ولا يستطيع أحد إقالتهم



استبشر المصريون خيرًا مع إعلان وزير الداخلية السابق منصور عيسوي عزمه تطهير جهاز الشرطة، لكنهم فوجئوا بوقوع العديد من الحوادث، المقصودة، ليتم التعتيم على نية الوزير المشكوك في مصداقيتها أصلاً، وينشغل الرأي العام بحوادث عدّة حتى رحل العيسوي.

وجاء محمد إبراهيم يوسف على رأس الوزارة، وأعلن نيته في استبدال رجال الشرطة الذين ارتبطت أسماؤهم بحوادث القتل والتعذيب، وما كاد المصريون يتنفسون الصعداء بعد اعتماده حركة تنقلات، قيل إنها شملت 400 كادر من قيادات الشرطة الكبار..إلا أن الحال بقي على ما هو عليه، فلا القيادات أحيلوا للتقاعد، ولا الانتهاكات الأمنية وجرائم التعذيب للمدنيين داخل الأقسام وخارجها انتهت.

في قلب الجيزة، كان تمثال «نهضة مصر» العتيق شاهد عيان على حلقة جديدة من حلقات التنكيل بالمواطنين على أيدي زبانية الشرطة.

سائق ميكروباص مسكين يصل الليل بالنهار ساعيًا لتوفير لقمة عيش كريمة لأولاده، احتجزه عدد من الأمناء ومساعدي الشرطة داخل كشك خشبي بناصية حديقة الأورمان، وأوسعوه ضربًا، وجاء قائدهم نقيب شرطة شاب ليكمل ما بدأه أتباعه، من سحل لسائق خالف تعليمات المرور.

هذه حادثة واحدة من عشرات الحوادث التي يشهدها الشارع المصري يوميًا، ليقفز السؤال طارحًا نفسه: أين القيادات الشرطية الجديدة؟

الإجابة، بحثنا عنها طويلاً لنجدها لدي مصدر مسؤول بالداخلية – رفض طبعًا نشر اسمه – حيث أكد إنّ: جميع قيادات الداخلية التي أتي بها العادلي من أمن الدولة وتحديدًا من مكتب النشاط العربي الذي كان يرأسه وقت أن كان ضابطًا صغيرًا، ومنذ توليه الوزارة عيّنهم في المراكز الحساسة، ومن وقتها ولم يتغير منهم أحد.

الإعلام والعلاقات العامة، أكبر موقع مؤثر بالداخلية؛ لأنه متحكم في الإعلام برمته، وحتى الآن مازال يتولاه اللواء مروان مصطفى، مساعد أول وزير الداخلية الحالي ومدير الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية، والعادلي هو من عيّنه في هذا المنصب، لكونه أحد تلامذته منذ خدمته بأمن الدولة.

العميد علاء محمود يعمل بالإعلام والعلاقات العامة، هو أيضًا أحد رجالات العادلي.

العقيد علاء حلمي كان مدير مكتب حبيب العادلي الخاص، ومازل في موقع حساس بالوزارة.

ماهر سعيد، مدير المكتب الفني للوزير الحالي، وكان مدير إدارة اتصالات الشرطة قبل الثورة المسؤولة عن بثّ واستقبال الأوامر والتعليمات بسحل المتظاهرين عبر أجَهزة اللاسيلكي.

ومازال العميد حسام كمال مديرًا للشؤون القانونية بوزارة الداخلية.

وإدارة شؤون الضباط إحدى أهم وأخطر المواقع بالداخلية، فمن شأنها تحريك جميع ضباط الداخلية والتأثير عليهم، ومن يعصي الأوامر يتم عقابه ونقله إلى أقصى مكان يمكن الذهاب إليه بعيدًا من أسرته وطرق العقاب مختلفة ومتعددة.

أما القائمون على هذا الجهاز فهم اللواء طارق سليم، واللواء محمد الخوانكي، واللواء يسري الفقي، والعديد من ضباط الإدارة العامة لشؤون الضباط، ويصل عددهم إلى 40 ضابطًا

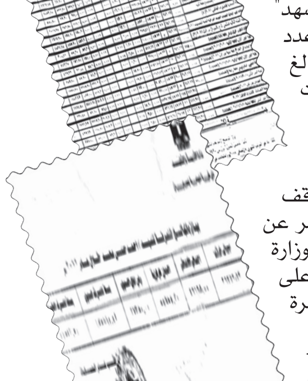
اللواء محسن مراد مدير أمن القاهرة
اللواء عابدين يوسف مدير أمن الجيزة
اللواء خالد غرابة مدير أمن الإسكندرية
وأغلب مدراء الأمن مازالوا في أماكنهم

أما قيادات أمن الدولة بكافة المديريات، فما زالوا في مواقعهم على مستوى الجمهورية، تحت مسمى جديد «جهاز الأمن الوطني»

الآن وبعدما استعرضنا هذه الأسماء والمناصب.. هل يتبقى من شك في كون هؤلاء الضباط يمثلون مراكز قوى بالوزارة، ويشكلون وزارة داخل الوزارة، إن لم تكن دولة داخل الدولة.. مما يشي بأن الوزير نفسه يخشى الاقتراب منهم، ولا يملك حق فصلهم أو إحالتهم للتقاعد؟

محمد الشافعي

بالمستندات فساد ومفارقات بوزارة التربية والتعليم
موظف مرتبه 664 جنيهًا ومكافآته 63 ألفًا



مفارقات عديدة تضمنتها مستندات حصلت عليها "المشهد" تكشف حصول عدد من موظفي وزارة التربية والتعليم على مبالغ ضخمة دون وجه حق، أحد تلك المستندات يكشف حصول موظف بإدارة الحسابات في الوزارة على مبلغ 63 ألفًا 771 جنيهًا على سبيل المكافأة رغم أن أصل راتبه 664 جنيهًا فقط، ولكن المفارقات لم تتوقف عند هذا الحدّ، فقد كشف مستند آخر عن حصول رئيس الإدارة المركزية للتفتيش بالوزارة على مبلغ 138.264 بالجنيه المصري على سبيل المكافأة أيضًا، وهذا ما أثار حالة كبيرة من الاستهجان داخل الوزارة.

علي موسى

حقيقة ضغوط «العسكري» لتأجيل اختيار قيادات الصحف القومية

أرجع البعض قرار مجلس الشورى بتأجيل تغيير قيادات الصحف القومية إلى ضغوط من المجلس العسكري لرغبته في الاحتفاظ برؤساء الصحف المعينين في النظام السابق بعد أن أعلن أحمد فهمي، رئيس مجلس الشورى، قبلها بأسبوع أن 48 رئيس تحرير جديد سيتم تعيينهم في 18 مارس الجاري، وهذا ما أثار غضب العاملين بالصحف القومية، وطالبوا مجلس نقابة الصحفيين بعقد جلسة طارئة للردّ على تلك التصريحات، رافضين التغييرات بتلك الطريقة. ولكن المدهش أن المجَلس تراجع وقرر تأجيل التغيرات وهو ما فتح باب التكهنات حول ضغوط تعرض لها تسببت في هذا التراجع، خاصة أن عضوًا بالمجلس هو ناجي الشهابي تم إخراجه من الجلسة لرفضه قرار التأجيل.

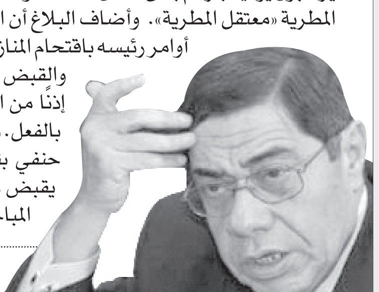
نفي الشهابي لـ«المشهد» أن يكون للمجلس العسكري علاقة بقرار التأجيل، وأوضح أن قرارات مجلس الشورى السابق كانت تخدم على النظام البائد، ولابد أن تتغير سياسات المجلس الآن لتكون في خدمة مصالح الشعب، والصحف يجب أن تعبر عن الدولة المصرية ومصلحتها، ولا تعبر عن سياستها ويتفق محمد طوسون، عضو مجلس الشورى، مع الشهابي في أن المجلس العسكري ليس له يد في تأجيل تغيير القيادات الصحفية، ولكن مجلس الشورى أجّلها 3 شهور لحين الانتهاء من وضع الدستور الجديد، مؤكدًا أن هذا الأمر ليس بيد الشورى، ولكن هناك تشريعات لابد أن تتبع لتغيير القيادات.

على جانب آخر، انتهت اللجنة التنسيقية التي شكّلها مجلس نقابة الصحفيين بالتعاون مع ممثلي أعضاء مجالس إدارات وتحرير المؤسسات الصحفية القومية، إلى مجموعة من المعايير والضوابط لاختيار رؤساء مجالس إدارات وتحرير المؤسسات الصحفية تلخصت في: الكفاءة والمهنية وخبرة بالمجال الصحفي لا تقل عن 15 عامًا داخل ذات المؤسسة، وأن يكون أمضى الـ 10 سنوات الأخيرة متصلة بالعمل بالمؤسسة، ليس له علاقة بجلب الإعلانات أو عمل مستشارًا لأي جهة عامة أو خاصة، وألا يزيد عمره عن 60 عامًا، وأن يقدم إقرار ذمة مالية، وأن يكون من داخل المؤسسة وقال ممدوح الولي، نقيب الصحفيين، لـ «المشهد»، إن الدكتور أحمد فهمي، رئيس مجلس الشورى، أبلغه بالضوابط التي وضعها مجلس الشورى، وهي «المهنية – الكفاءة الإدارية – القدرة على التطوير– الذمة المالية والسمعة – السن قبل الستين– يفضل من داخل المؤسسة» ورفض الصحفيون المنتخبون من عموميات المؤسسات الصحفية اقتراح آلية الاختيار بالانتخاب المباشر من قبل جميع العاملين لرئيس مجلس الإدارة والصحفيين فقط لانتخاب رئيس التحرير، مؤكدين أن لدى بعض المؤسسات تجربة فاشلة في الأخذ بطريقة الانتخاب الحر المباشر. وتحفّظوا على آلية انتخاب 3 زملاء يختار منهم مجلس الشورى اثنين للمنصبين «مجلس الإدارة» و«التحرير»، ويقول الكاتب الصحفي يحيي قلاش، وكيل نقابة الصحفيين السابق، إن تغيير رؤساء الصحف القومية، لابد أن يأتي بطريقة سليمة وبعد وضع الدستور الجديد ليحدث تغيير على بناء سليم، مضيفًا أنه رغم قرار مجلس الشورى بتأجيل التغيير، وما أثاره من قلق داخل المؤسسات، إلا أنه قرار صائب، مستبعدًا أن يكون المجلس العسكري له يد في تأجيل التغيير.

أميرة الشريف

الأهالي يستنجدون بالنائب العام من أفعال ضباط المباحث
المطرية بعد الثورة.. معتقل كبير

تقدّم المحامي مجدي حسن محمد بالنيابة عن العشرات من سكان منطقة المطرية ببلاغ إلى النائب العام المستشار عبد المجيد محمود يتهم رئيس مباحث المطرية الرائد وائل متولي، ومعاون المباحث النقيب إبراهيم سليم، والملازم أول حسام حنفي باستغلال سلطاتهم، واستعمال العنف والقسوة، وكذلك فرض إتاوات، بمساعدة عصابات تجار المخدرات، وتجار السلاح، وتلقي الرشاوى منهم، وأيضًا تلفيق التهم والقضايا للأهالي الأبرياء وقد أفاد البلاغ رقم 3361 لسنة 2012 أن المئات من أهالي المطرية قد تقدّموا ببلاغ للنائب العام لرفع الظلم الواقع عليهم من رئيس مباحث المطرية وضباطه؛ لكونهم يرتكبون يوميًا جرائم بحق سكان المنطقة، وهذا ما جعل الأهالي يطلقون على قسم المطرية «معتقل المطرية». وأضاف البلاغ أن النقيب إبراهيم سليم يقوم بناء على أوامر رئيسه باقتحام المنازل وتفتيشها من دون إذن من النيابة، والقبض على المواطنين، ثم يستصدر لاحقًا إذنًا من النيابة العامة ضد من قبض عليهم بالفعل. وأشار البلاغ إلى قيام الملازم حسام حنفي بتحرير محاضر بأحراز ملفقة لمن يقبض عليهم، وذلك بناء على أوامر رئيس المباحث ومعاونه.



عبير ايمن

أبو حامد

كشف محمد أبو حامد، عضو مجلس الشعب عن دائرة قصر النيل، عن شروعه فى تأسيس حزب جديد يحمل اسم "مصر الحياة"، وهو حزب سياسى يعمل على توحيد الشعب المصري، ومقاومة كل المحاولات التى تسعى لطمس الهوية المصرية.

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى من 25-31 مارس 2012 م - 2 - 8 جماد الاولى 1433هـ

قالت العرب

جَلَسَتْ والخوفُ بعينيها
تتأمَّلُ فنجاني المقلوب
قالتْ: يا ولدي.. لا تحزن
فالحبُّ عليكَ هوَ المكتوب

نزار قباني

أحمد سليمان رئيسًا مجرمًا.. وعثمان رئيسًا تنكريًا.. ومحمود سيلغي الفول والطعمية!

مواقف «فكاهية» من أمام لجنة الانتخابات الرئاسية







موسى يطلق العاباً نارية والجنايني سيطلق سراح مبارك..
قادم من السويد قرر إلقاء القبض على الثوار.. والصحفيون يقررون وقف النشر

شهد الأسبوع الثاني من فتح بابِ الترشح للانتخابات الرئاسية، إقبالا ضعيفًا، فلم يتوافد على مقر اللجنة العليا بمصر الجديدة أكثر من 250 شخصًا، ما بين مستعلمين عن شروط الترشح، ومرشحين فعليين، عكس الأسبوع الأول الذي تميز بإقبال هائل من المتقدمين.

ولكن هذا الأسبوع لم يخل من فكاهات ومواقف درامية، لعل أكثرها ما جاء على لسان المواطن أحمد محمد سليمان، موظف بالأوقاف، والذي قال أمام مقر اللجنة إنه سيجعل أيام الشعب سوداء أكثر من عهد مبارك، حال فوزه بالرئاسة، وأنه سيكون مجرمًا أكثر من مبارك، لأن الشعب المصري غير مؤهل للديمقراطية، وخرب البلد بعد الثورة، مضيفًا أن أول قرار سيتخذه هو الإفراج عن مبارك، وجميع رموز النظام السابق، وإلغاء الدعم، ورعاية الفساد، وزيادة الأسعار، وفرض الضرائب، ومصادرة وإلغاء الحريات وزيادة الأسعار.

فيما سحب محمود علي محمود، موظف بالمعاش، أوراق الترشح للرئاسة قائلًا إن أول قرار سيتخذه هو إلغاء الفول والطعمية؛ لأن الشعب قرف منهم، وتعب كل يوم، وأن الدعم كل يوم لحمة للشعب، مضيفًا بأنه سيتزوج زوجه أخرى، عقب فوزه وسيطلق زوجته، وسيصدر قرار بزواج كل شاب 4 زوجات، لأن البنات ملأن الشوارع.

وقال يحيى حسين مصباح إنه قضى 43 عامًا من عمره في السويد، وإنه عاد إلى مصر عقب الثورة، وعزم على الترشح، مشددًا على ضرورة إخلاء ميدان التحرير، حتى ولو بالقوة، والقبض على من فيه إن رفضوا إخلاءه، وأنه من الأفضل التصالح مع رموز النظام السابق الذين نهبوا الأموال؛ لأن استرجاع الأموال أفضل من سجنهم، وخاصة أن الفساد في عهد الرئيس السابق كان فسادًا لا يوجد له مثيل في العالم.

أما محمد حمد الرفاعي فسحب أوراق الترشح، قائلًا إنه يعمل «جناينى» بكفر الشيخ، وأن ما دفعه للترشح هو إنقاذ مصر من الانهيار وحل جميع مشاكلها من بطالة وفقر وتحقيق النهضة الاقتصادية، موضحًا أنه سيعفو عن مبارك بعد إجراء استفتاء شعبي لمعرفة موقف الشعب المصري، وأعيد توزيع الثروات.

بينما يقول وجدي لبيب، وهو سائق تاكسي: «إن 90% من الشعب المصري عشوائيون، ويحتاجون علاجًا نفسيًا قبل بناء الجمهورية الثانية». ودخل لبيب ليسحب أوراق ترشحه رافضًا الكشف عن برنامجه الانتخابي.

لقطة أخرى صاحبها ضابط سابق يعد ناخبيه بأنه لن يعيش بالقصر الرئاسي حال فوزه بالمنصب، ولكن سيعيش بشقة صغيرة بأي منطقة، وأنه سيتنكر وسيسير بالشوارع ليل نهار، ومعه مجموعة من المصورين المتنكرين لاصطياد الأخطاء، ومعرفة مشاكل المواطنين، والقبض على البلطجية.. الضابط اسمه أحمد عبد الوهاب عثمان.

ولأن عددًا من المتقدمين لم يكن يتمتع بجدية تليق بالمنصب الرفيع.. أعلنت اللجنة أنها لا تسلم أية مستندات للوافدين عليها، وأن أيًا من هؤلاء لا يُعد مرشحًا ولا متقدمًا للترشيح، ولا يسجل اسمه بأمانة اللجنة نهائيًا، كل ما في الأمر أن اسمه يُسجل عند الدخول على البوابة كإجراء أمني لا علاقة له من قريب أو بعيد بالترشيح لرئاسة الجمهورية، موضحة أن إطلاق وسائل الإعلام لكل من يأتي لمقر اللجنة بأنه مرشح يعتبر تصورًا خاطئًا؛ لأنه مجرد مستعلم فقط.

وربما يكون هذا وراء قرار الصحفيين والإعلاميين بوقف التغطية الإعلامية لما أسموه مهازل مرشحي الرئاسة، مؤكدين أن ما يحدث يعتبر إساءة لرئيس مصر القادم.

ربما تكون اخر النوادر هو ما فعلة انصار عمرو موسى عند تقدمه بواراق ترشحه مساء الجمعة حيث استقبله انصاره بالعاب نارية شقت عنان السماء واجتذبت الكثير من المواطنين فى مظهر احتفالى تميز به عن باقى المرشحين.

وبعيدًا من الطرائف أعلنت اللجنة تلقيها اسطوانة مدمجة من الشهر العقاري أدرجَ بها بيانات التصديقات في مختلف مكاتب التوثيق المنتشرة في أرجاء البلاد، تفيد أن إجمالي التوكيلات منذ العاشر من مارس تجاوز الربع مليون توكيل.

بينما وصل عدد المستعلمين حتى الآن إلى ألف و50 مواطنًا، بالإضافة إلى خمسة مرشحين رسميين تقدموا بأوراقهم، هم عمرو موسى وأحمد محمد عوض الصعيدي عن حزب «مصر القومي»، والنائب البرلماني أبو العز الحريري، ومحمد فوزي عن حزب «الجيل» الديمقراطي، وحسام خير الله عن حزب «السلام» الديمقراطي.

أميرة الشريف

ايقاع مختلف

طبيب نفسي



بقلم: السيد حسن

هل هناك نوع من التفاؤل يمكن نعته بأنه تفاؤل مرضي؟ وما الفارق البين الذي يمكن اعتماده للتفرقة ما بين التفاؤل والثقة، أو بمعنى آخر بين التفاؤل المبني على أسس تدعمه وتؤكد مصداقيته والوهم الذي يتزيا بزي التفاؤل ويتخذ شكله؟

أسئلة عدة تلح على ذهني بصورة كبيرة في هذه الأيام، والسبب طبعًا هو تقييم الحال التي تعيشها مصر اليوم، أو المرحلة التي تمر بها الثورة المصرية في هذه المرحلة التي تتسم بالكثير من الضبابية والالتباس.

الأمر إذن لا يتعلق بالخوف على مصير الثورة فحسب، بل ويتعلق أيضًا بسلامة قواي العقلية وصحتي النفسية.

> أسئلة عدة تلح على ذهني بصورة كبيرة في هذه الأيام، والسبب طبعًا هو تقييم الحال التي تعيشها مصر اليوم

فعليّ أن أعترف الآن بأنني من أولئك المصابين بحال التفاؤل، أو بمرض التفاؤل، سمّه ما شئت وفقًا لموقفك من هذا التفاؤل، فإذا كنت تراه تفاؤلًا قائمًا على أسس منطقية ومقدمات واقعية ومنطلقات حقيقية فلتعتبرها حالًا من التفاؤل الصحي أو الثقة الإيجابية، أما إذا كنت تراه تفاؤلاً يعطي ظهره للواقع، ويتجاهل الوقائع فلتعتبره وهمًا مرضيًا على أن أسعى إلى معالجته وتجاوزه.

أقول هذا بعد سلسلة من الحوارات المتوالية مع عقول مصرية أثق في قدرتها وفي مصداقيتها أيضًا، والقاسم المشترك الأعظم بين هذه الحوارات جميعًا أن الطرف الآخر في المناقشة كان يرى أن الثورة المصرية قد وصلت إلى طريق مسدود، واصطدمت بحائط صلب كفيل بتحطيمها، بل أكثر من ذلك هناك الكثيرون ممن أصبحوا يشككون في أن ما مررنا به أو ما مرّ بنا يمكن أن يسمى ثورة من حيث المبدأ.

وعلى الرغم من أني أعدد لهم ما أعتبره إنجازات رائعة لثورتنا المجيدة، وما أعده سمات بالغة التفرد في هذه الثورة العبقرية، وعلى الرغم من أني أقدم لهم رؤيتي للوعي الشعبي القادر على تجاوز كل المعوقات الماثلة والمتوقعة، إلا أنهم يبقون على مواقفهم كما هي.

خيبة أمل ربما، إحباط مبالغ فيه جائز، قراءة متشائمة للوقائع والأحداث لم لا؟

الغريب والمدهش والمقلق أيضًا أني أكمل هذه الحوارات جميعًا، وأخرج منها جميعًا، وأنا على تفاؤلي وثقتي بأن ما صنعناه كان ثورة بالغة العظمة، وأنها لابد بالغة مداها، وأن من يتصور أنه قادر على إجهاضها جاهل، ومن يتصور أنها معرضة للضياع، أو أنها لم تكن موجودة أصلًا مبالغ في مخاوفه وتوجساته.

والآن أطرح عليكم السؤال من جديد: هل ما أشعر به ثقة فاهمة وتفاؤل إيجابي، أم أنني أعاني تفاؤلًا مرضيًا يستدعي مني الذهاب فورًا إلى أحد الأطباء النفسيين العباقرة؟!

التفاصيل الكاملة لاختطاف مُفجِّر قضايا فساد جامعة الأزهر

تعرض المهندس سمير عبد الحق للاختطاف والتعذيب لمدة يوم كامل؛ لمجرد أنه لم يسكت عن الحق، وحاول كشف الفساد المستشري في الجامعة التي تحمل لواء التعليم الإسلامي.

المهندس سمير منتدب للعمل بكلية التجارة بنات جامعة الأزهر، وبحكم عمله فهو يخضع للإدارة الهندسية، ولأنه مواطن شريف عندما وجد مستندات تثبت تورط رئيس الجامعة وكبار القيادات في وقائع فساد وتربح يعاقب عليها القانون توجه إلى الإعلام ليعرض ما لديه من مستندات على الرأي العام، فظهر على قناة "الناس"، وكشف بالأسماء والمستندات من يستغلون مناصبهم للتربح من قوت هذا الشعب، لتنفتح عليه أبواب جهنم بداية من التهديدات التليفونية بالقتل، وحتى خطفه إلى مكان مجهول والاعتداء عليه وتعذيبه، رغم أنه لجأ للنائب العام ووزير الداخلية ببلاغات رسمية طالبًا الحماية. ولم يعد يملك إلا أن يعتصم احتجاجًا هو وأسرته أمام محكمة النقض بالقاهرة.. المهندس سمير حتى في اختيار مكان الاحتجاج يعلي من قيمة القانون، فهو لا يعرف سواه وسيلة لانتزاع الحقوق وحساب الفاسدين.

يروي مُفجّر فساد جامعة الأزهر تفاصيل عملية اختطافه كاملة لـ"المشهد"..

بدأت التهديدات بعد الاتفاق معه من قبل قناة "الناس" باستكمال طرح موضوعات الفساد في حلقات تالية، فتلقى مكالمة هاتفية من أحد الأشخاص يخبره أنه شاهد الحلقة، وأوهمه بأنه زميل له في الجامعة، ولديه أوراق أخرى تثبت تورط قيادات في قضايا فساد، ويريد أن يتقدم بها، وسيكون اللقاء بينهما في تمام الساعة الثانية عشر والنص مساء أمام سور الجامعة فرع البنات، على أن يأخذ الأوراق من فرع البنين، وبالفعل وجد سيارة "شيفروليه أفيو"، وبها رجل ثلاثيني قوي البنية، مُدّعيًا بأن عينه بها التهابات، ويريد أن يجلب لها الدواء من إحدى الصيدليات؛ ما دعاه لتغيير الطريق، وهو ما جعل المهندس يشعر بالقلق، فبعث برسالة من تليفونه المحمول إلى زميله خالد، ليخبره بأنه تم اختطافه، وبالفعل توقفت السيارة، ودخل رجل آخر قوي البنية من الباب الآخر للسيارة، ودفعه بعنف، ورش على وجهه مادة مخدرة وبعدها فقد الوعي لمدة لا يعلمها، حتى أفاق ليجد نفسه في غرفة مظلمة، وأمامه علبة زبادي ورغيف فينو وزجاجة مياه، وأصوات الكلاب تتعالى من الخارج، ثم دخل عليه الشخصان اللذان قاما باختطافه، وأوسعاه ضربًا على وجهه، وعلى جسده باليد والأرجل وسبه بكل الألفاظ، واستمرا على هذا الحال لساعات طويلة، ثم بعد ذلك تم تعصيب عينه وتركه في مكان خال، حتى عثر عليه رائد في الجيش في طريق مصر الفيوم الصحراوي، ووجده في حالة إعياء تام، فجعله يغسل وجه ثم سلّمه إلى أحد ضباط الشرطة وحرر محضرًا بالواقعة في قسم الهرم وقسم مدينه نصر برقم 1001لسنه 2012 ووجد معه الموبايل الخاص به من دون بطارية، وذلك لضمان عدم الحصول على الأرقام التي اتصلت به.



سمير عبد الحق

الغريب كما يروي المهندس سمير أن رئيس الجامعة وكبار المسؤولين لم يقوموا بالتعليق على الموضوع، بل على العكس اتهموه بافتعال الأكاذيب والإشاعات حول حادث الاختطاف، وبدأ التشكيك فيه؛ لأنه يسعى، كما يقولون، إلى الشهرة على حساب الحقائق والوقائع وتزييفها.

"المشهد" ستفتح في حلقات قادمة ملفات الفساد في جامعة الأزهر، التي اختطف المهندس سمير بسببها، وتشمل الملفات: عدم المساواة في توزيع مكافآت التنسيق والعدالة الاجتماعية داخل الجامعة.

كشف الغموض عن الصناديق الخاصة بالجامعة والتلاعب بها.

الفساد في صندوق التكافل الاجتماعي

مكافآت بالآلاف للمجالس واللجان التابعة للجامعة.

مكافأة أمن الدولة من حصيلة التنسيق والامتحانات.

الفساد الإداري داخل مشيخة الأزهر.

تعيين أعضاء هيئات الرقابة الإدارية ومجالس الدولة ولواءات في مراكز قيادية بالمشيخة.

نهال دوام

بسبب لجنة صياغة الدستور
تحالف الوزير مع الإخوان أشعل الجامعات المصرية



شهدت الجامعات المصرية الأسبوع الماضي عددًا من الاعتصامات والتظاهرات اعتراضًا على إجراء الانتخابات الطلابية بشكل مفاجئ وفقًا للائحة 1979 وتعديلاتها عام 2007، وقد اعتصم عدد كبير من طلاب جامعة القاهرة منذ السبت الماضي، كما تظاهر طلاب عين شمس وهددوا بالاعتصام.

بدأ الأمر منذ بداية العام الدراسي، حينما تظاهر الطلاب لوضع لائحة طلابية جديدة بدلًا من لائحة 1979 التي تتضمن تعديلاتها توقيع عقوبات على الطلاب بتهم غير واقعية «مخالفة الأعراف الجامعية» وهي كلمة استخدمت لسنوات لإقصاء بعض الطلاب.

واجتمع اتحاد طلاب مصر لصياغة لائحة يمكن إجراء الانتخابات على أساسها لمدة تجاوزت الشهرين، إلا أن اللائحة لم تكتمل، ولم يؤخذ رأي عدد كبير من الطلاب فيها، حتى إن طلاب الإخوان بجامعة القاهرة أوضحوا مؤخرًا أن عددًا من الطلاب سيطر على اللائحة الجديدة، ورفض مشاركة الآخرين بها.

ثم جاء قرار وزير التعليم العالي الدكتور حسين خالد بإجراء الانتخابات الطلابية دون سابق إنذار بعد قراره بإلغاء الانتخابات أو تأجيلها لبداية العام الدراسي عقب الحديث عن تمثيل الطلاب في اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور والتي يرفض الإخوان أن تمثل من الاتحادات الطلابية، بالرغم من انتخابها عقب الثورة المصرية وبعد حلّ جهاز أمن الدولة الذي كان يمنع الطلبة الإخوان لسنوات من الترشّح للاتحادات الطلابية.

ثم أصدر الوزير قرارًا بتأجيل الانتخابات هذا العام بالاتفاق مع اتحاد طلاب مصر لتأخر اكتمال اللائحة الجديدة بسبب المناقشات حول بنودها والتي أشرف عليها الاتحاد ممثلًا للطلاب.

والتقى عدد من طلاب الإخوان المسلمين الوزير عقب الحديث عن التمثيل الطلابي في لجان صياغة الدستور بالرغم من مضي ما يقرب من 10 أيام على إعلان إلغاء الانتخابات، وعارضوا التأجيل لعدم رغبتهم في تمثيل اتحاد طلاب مصر الحالي داخل اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور؛ لأنهم يمتلكون أقل من ثلث أعضاء الاتحاد «6 طلاب إخوان من 19 طالب بالاتحاد».

وأكد عدد من طلاب الإخوان أن الوزير هو من طلب منهم الضغط عليه لتنفيذ رغبتهم فما كان منهم إلا أن قاموا بتظاهرة كبيرة أمام وزارة التعليم العالي الأربعاء قبل الماضي، فقام الوزير مباشرة بإقرار الانتخابات في اليوم التالي وفق شروط ومعوقات لأعداد كبيرة من الطلاب، حيث طبق تعديلات لائحة 79 والتي تقتضي بأن يدفع الطلاب المترشحون والناخبون للمصاريف الدراسية.

واعترض الطلاب على القرار المفاجئ الذي يخضع لمطالب جماعة محددة لا تمثل الأغلبية داخل الجامعات المصرية، وكذلك فتح باب الترشح لمدة يومين فقط تبدأ في اليوم الدراسي التالي «الأحد» وتغلق الإثنين وهو ما لا يسمح بدفع المصروفات الدراسية والترشح.

كما رفضت القوى السياسية داخل الجامعات إلزام الطالب المنتخب بدفع المصروفات الدراسية؛ ما يحرم السواد الأعظم من الطلاب من الإدلاء بأصواتهم، ولم ينجح الطلاب في تأجيل موعد الترشح سوى في جامعتي القاهرة وعين شمس فقط.

وفي اتصال هاتفي بالدكتور حسين خالد، وزير التعليم العالي، قال لـ«المشهد» إن طلاب الإخوان المسلمين طلبوا بالفعل إجراء الانتخابات الطلابية في أسرع وقت لتشكيل لجنة منها للمشاركة في صياغة الدستور، وعند إبلاغهم بصعوبة ذلك لعدم اكتمال اللائحة الجديدة وافقوا على إجرائها وفق اللائحة الطلابية القديمة 1979 على أن يتم البدء بالعمل باللائحة الجديدة من العام القادم.

ولم يجد الوزير حرجًا في الرضوخ لرأي طلاب الإخوان المسلمين باعتبارهم يمثلون الأغلبية، بل وطالب طلاب القوى السياسية الأخرى داخل الجامعات باللجوء للقضاء في حالة اعتراضهم على القرار.

وفي ردّ من طلاب جماعة الإخوان داخل جامعة القاهرة أكدوا أنهم لا يحاولون السيطرة على الاتحادات الطلابية، مبررين ترشحهم ورفضهم المقاطعة للاستفادة من الفرصة وتضييعها على «الفلول» في التمثيل داخل اللجنة التأسيسية، وأضاف ممثلهم داخل جامعة القاهرة أحمد الغزالي أن عدد طلاب الإخوان المتقدمين للانتخابات حتى الآن نصف المتقدمين فقط، ما يعني أن هناك جانبًا آخر من الطلاب يُفضّل المشاركة وفق اللائحة القديمة، بالرغم من الاعتراض الكامل عليها.

منة يحيى

جامعة

فازت جامعة «بنى سويف» بالمركز الأول فى ملتقى نوادى العلوم الخامس للجامعات المصرية، والذى عقد بجامعة القاهرة خلال شهر مارس الجارى، وذلك فى إطار المنافسة المستمرة فى مجال العلوم والتكنولوجيا والمجالات الفنية الأخرى والتى تؤهل الخريج للإنخراط فى سوق العمل بكفاءة وفاعلية.

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م - 2 -8جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

كيف يا قلب ترتضي...طعنة الغدر في خشوع
وتداري جحودها .. في رداء من الدموع
لست قلبي وانما..خنجر أنت في الضلوع

كامل الشناوي

إلى أبي.. في عيد الأم



بقلم: منتصر الزيات

توفيت والدتي، وأنا ابن السادسة من عمري، لا أكاد أذكر ملامح أمي، رأيت صورًا قليلة احتفظ بها أبي مما أبقته الأيام، لا أعرف على وجه القطع سبب موت «أمي»، غير أنه الأجل الذي عنده تنتهي الآجال، فلكل أجل كتاب، كما قال المولى سبحانه «فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» ماتت مريضة، أكاد أذكر يومًا في مخيلتي كأن سيارة إسعاف جاءت إلى بيتنا تحملها، ويسترجع مفتاح الذاكرة الفطري صورة أخرى من سرداب الزمن «والدي» يبكي داخل غرفة النوم المظلمة، ونحيب لنسوة يلف البيت، هذه المشاهد تبدو ومضات تسري في أوتار الذاكرة.

لكنني أذكر «والدي» الناظر الذي تولى تربيتي وأشقائي، كانوا خمسة عداي، أذكره، وهو يُعدُّ لنا أكوابًا من اللبن كل صباح، ينصحناَ بالارتواء منها، ويجهز «سندوتشات» يدسها في حقيبة كل واحد منا، أذكره بعد إيابنا يجهز لنا وجبة الغداء، أذكره وهو يصطحبنا كل مساء على «كورنيش النيل» الساحر بأسوان تلك المدينة العبقرية الطيبة، يبتاع لنا قطعًا من «البسبوسة» من عم «هارون» نفرح بها، ونأكلها حتى نرجع نتابع الدروس.

فتحت عيوني و«أبى» هو «أمي» هو الذي يحنو علي، يعطيني من فيض حنان حرمتني منه الأيام

فتحت عيوني و«أبى» هو «أمي» هو الذي يحنو علي، يعطيني من فيض حنان حرمتني منه الأيام، أذكر أيضًا ضرباته التي أوجعتني في مواقف حتمت عليه استخدام القسوة.

كنت ابن ناظر المدرسة، غير أني كنت أشعر بها نقمة وليست نعمة، لم تحقق لي ميزة لدى المدرسين، فقد كان والدي يصفعني أمام زملائي في الفصل إذا عجزت عن «الإجابة» كانت تعليماته عملية أمام الجميع عدم التمييز في معاملتي.

تعلمت من أبي الكتابة، فقد كان علامة في اللغة العربية، وكان صحفيًا يعشق الصحافة، عمل في بلاطها في جريدة «الأخبار»، قبل أن ينتقل إلى جريدة «الثورة» التي أنشأها جمال، وترأس تحريرها «أنور السادات» وأعني بها جريدة «الجمهورية»، حتى فاضت روحه، وهو مدير لمكتبها بأسوان. تعلمت منه الخطابة فقد كان خطيبًا فصيحًا أسمعه كل صباح في الطابور، وأسمعه في المؤتمرات والندوات.

تعلمت من أبي حب الشعر، فقد كان شاعرًا موهوبًا ينظم الشعر، وهو أمر أتاح لي دخول كلية الحقوق، لأعشق المرافعة والمدافعة الشفوية.

تعلمت من «أبي» الكثير والكثير، من مناقبه أنه علّمنا التحاور داخل العائلة في كل الأمور، وورثت عنه هذه الخصلة، وها أنا أعاود الكرّة مع أسرتي وأولادي نناقش كل أمورنا، وننتهي لقرار موحد في أغلب الأوقات.

في عيد الأم أبعث أرقَّ التهاني إلى أبي الذي ربَّاني، رحمة الله على والدي، رب ارحمهما كما ربياني صغيرًا.

الكنيسة لا تعرف البابا التوافقي

الكرسى البابوى خارج نطاق «العسكرى»

زادت التكهنات مؤخرًا بشأن تعرض الكنيسة القبطية لضغوط من المجلس العسكري بشأن اختيار شخصية ما يسهل التعامل معها مستقبلا، وربطت مصادر تقارب الأنبا أرميا سكرتير البابا شنودة مع أعضاء المجلس العسكري في تقديم نفسه كمرشح بارز للوصول إلى الكرسي البابوي.

المقربون من المقر البابوي أشاروا إلى أن هذه الاجتماعات الهدف منها دعم الأنبا أرميا في سباق المرشحين للمنصب البابوي، ولكن هناك من يعتبرها خطوة لدعم أحد الشخصيات الأخرى؛ حيث يتمتع الأنبا أرميا بعلاقة قوية مع الأنبا بيشوي، وربما تكون هذه الاجتماعات لدعم بيشوي، واعتبروا زيارة الأنبا بيشوي إلى اثيوبيا منذ أسابيع ذات بعد سياسي يخدم أهداف المجلس العسكري خاصة بعد ما تردد من حمل بيشوي رسالة إلى المسؤولين بالكنيسة الاثيوبية من المجلس العسكري طلبًا لدعمهم الموقف المصري في ملف مياه النيل. كما أكدت المصادر أن هذا التقارب ربما الهدف منه التعرف على خريطة المرشحين الذين ستعلن اللجنة أسماءهم، وهل يمكن أن يعترض المجلس العسكري أو الرئيس القادم على أحد هذه الأسماء أم لا، وما هي الآلية التي سيتم من خلالها اختيار البطريرك، وهل هناك حاجة لمشروع قانون لتعديل لائحة اختيار البطريرك حتى تكون مناسبة لشخصيات بعينها ومن ثم تمرير وصول شخصيات تتمتع بالقبول واستبعاد المرشحين المشاغبين الذين ربما يتسببوا في اتخاذ قرارات صادمة تعمل على إشاعة مناخ من الاحتقان داخل المجتمع.

مصادر كنسية أكدت أن هذه الاجتماعات لو كانت صحيحة ربما يكون هدفها توضيح عدد من المعلومات بشان كيفية اختيار البطريرك، وأن اللجنة المشكلة من المجمع المقدس، أكبر سلطة كنسية في الكنيسة، مع المجلس الملي سيكون لها دور تصفية أسماء المرشحين قبل الاستقرار على اختيار ثلاثة أسماء فقط، ولا يملك أحد فرض كلمته على هذه اللجنة، باستثناء الناخبين المسموح لهم بالانتخاب فلهم حق الاعتراض على أي من المرشحين وتقديم ذلك إلى اللجنة ومن حق اللجنة أن تقبل أو ترفض هذه الاعتراضات حسب قوة الاتهامات المرسلة.

إلا أن كل هذه الدعوات تصطدم بقوانين الكنيسة ولائحة انتخاب البطريرك والتي لا تعترف بفكرة البابا التوافقي، حيث لابد من ظهور عدد من المرشحين ويتم تصفيتهم قبل أن يتم وضع أكثر ثلاثة أسماء حصلوا على أصوات ودعم في صندوق حتى تجري عليه القرعة الهيكلية.

بورصة المرشحين لخلافة شنودة



ارميا

تزايد حظوظ بيشوي ويؤانس وموسى .. والأنظار تتجه للأديرة

مع بدء إجراءات فتح باب الترشح لمنصب بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقصية بدأت التكهنات بحظوظ عدد من الأساقفة في الوصول بترشيحاتهم إلى المرحلة النهائية في القرعة الهيكلية.

يظهر في صدارة الترشيحات الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس والذي يتمتع بصلاحيات كبيرة في الكنيسة، وكان مقربًا من قداسة البابا شنودة وأتيحت له عدد من المهام، وإن كانت حظوطه تراجعت عقب تصريحاته منذ أشهر برفضه الغزو العربي، وأن المسيحيين هم أصل مصر، إلا أنه بدأ يعود للأضواء من جديد بعد إيفاده إلى أثيوبيا منذ أسابيع للتواصل مع الكنيسة الأثيوبية، وهي الزيارة التي اعتبرها البعض في إطار تحسين العلاقات بين مصر واثيوبيا حفاظا على مياه النيل.

وهناك الأنبا يؤانس والذي اختير سكرتيرًا للبابا شنودة منذ تسعينيات القرن الماضي، ويحتفظ بتوافق مع عدد كبير من أساقفة الصعيد والمهجر، ويطمح في دعمهم له في الترشح، وله قبول كبير داخل جموع الأقباط، ويشتهر بحرصه على القيام بصلوات التسبحة في عدد من الأديرة وكنيسة السيدة العذراء بالزيتون، وإن كان لا يحب التعامل مع وسائل الإعلام ونادرًا ما يصدر تصريحات صحفية.

وبالرغم من رغبة عدد كبير من الأقباط في ترشيح الأنبا موسى أسقف الشباب لمنصب البطريرك إلا أنه أكد أكثر من مرة عدم تطلعه لهذا المنصب مكتفيًا بانفتاحه على كل أطياف الكنيسة والمجتمع وربما تتزايد الضغوط ويتم تزكيته في ظل رغبة شباب الأقباط في وصول شخصية روحية اجتماعية منفتحة للمنصب. وفي الأشهر الأخيرة سطع نجم نيافة الأنبا أرميا سكرتير البابا شنودة، والذي جاء إلى المقر لمساعدة الأنبا يؤانس في القيام ببعض المهام الخاصة بالبابا شنودة، وبمرور السنوات أصبح له وجود ملحوظ داخل المقر البابوي، وعمل على إنشاء المركز الثقافي القبطي وقناة "مارمرقص" القناة الرسمية للكنيسة المصرية،وبعد الثورة وتولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة في إدارة شؤون الحكم في مصر بدأ في فتح قنوات اتصال مع المجلس العسكري، وأصبح وسيلة الاتصال بين المقر البابوي والمجلس العسكري، وشارك في اتخاذ العديد من القرارات المهمة ودعم مرشحين أقباط لمجلس الشعب والاتفاق على ملامح وثيق الأزهر.

وهناك عدد آخر من الأسماء تُطرح على استحياء، وربما تحصل على دعم كبير في الفترة المقبلة مثل الأنبا يسطس، رئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، والأنبا ايسوذوروس رئيس دير البراموس بوادي النطرون.

وهناك توقعات بأن يتم ترشيح عدد من الرهبان المعروف عنهم بالحكمة والهدوء من الأديرة غير معروفة أسماؤهم لوسائل الإعلام، وتحديدًا من أديرة وادي النطرون والبحر الأحمر والدير المحرق بأسيوط، خاصة في ظل رغبة قطاع كبير من الأقباط في الاكتفاء باختيار بطريرك يهتم بالشؤون الروحية في ظل صعوبة التوصل على شخصية لها كاريزما مثل البابا شنودة تسمح له بالمشاركة في منح قراراته صبغة سياسية. وهو ما يتفق مع الدعوات التي يقدِّمها التيار العلماني بالكنيسة وحركة «الكرسي المرقصي» التي أسسها عدد من شباب الإعلاميين حيث أصدرت مؤخرًا بيانًا ناشدت فيه الأساقفة الذين تمت سيامتهم أساقفة على ايبارشيات محددة، وعدم التقدم للترشح ورفض أي دعوات تزكية والتمسك بتعاليم الآباء الأولين في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

أقباط المهجر يلعبون بورقة البطريرك ضد الرئيس القادم



شنودة

تتجه الأنظار إلى لجنة الترشيحات لمنصب البطريرك الجديد الذي سيخلف البابا شنودة، في ظل مخاوف البعض من سيطرة أقباط المهجر على ترشيح أسماء معينة لها مواقف تصادمية وأكثر دفاعًا عن الأقباط والتوقف عن استخدام النغمة الهادئة التي كان يتبعها البابا شنودة، خاصة أن هذه اللهجة لم تفلح في تهدئة الغضب داخل جموع الأقباط من النظام الحكام في ظل تراكم المشكلات وعدم اتخاذ مواقف حازمة بشأنها، ومن ثم لا بديل عن التصعيد.

ويبحث أقباط المهجر عن شخصية شابة تتمتع بالحكمة والقوة والصلابة وعدم الميل إلى لغة هادئة تقدم أي تنازلات للرئيس الجديد ونظامه، معتبرين أنها فرصة تاريخية في الوقوف بند أمام الرئيس المقبل في ظل عدم تمتع هذا الرئيس بأي قوى أخري تسمح له بالهيمنة.

وهو ما أوضحه صفوت جرجس، مدير المركز المصري لحقوق الإنسان، مؤكدًا بقوله: "شخصية البابا شنودة تمتعت بكاريزما ليس من السهل أن تتوفر لشخص آخر، وبالتالي كان أقباط المهجر يحترمون البابا شنودة ولا يتخذون مواقف ضده حتى وإن كان في كثير من الأحيان يطالبهم بانتهاج مسارات هادئة وغير تصعيدية، إلا أن البابا الجديد قد يكون أمامه تحديات كبيرة، وبالتالي قد يرشح أقباط المهجر عددًا من الرهبان الذين قاموا بخدمة أحد البلدان التي يوجد بها الأقباط بأوروبا، أو شخصية من داخل الأديرة المصرية تتمتع بقوة اتخاذ القرار والشجاعة والدفاع عن حقوق الأقباط مهما كان الثمن.

وحذَّر جرجس من الدعوات التي بدأت تظهر مؤخرًا، والربط بين رغبة أقباط المهجر في قدوم شخصيات معينة بدعوى تقربهم من منظمات قبطية مهجرية سيكون صدامًا مبكرًا، ودفع الكنيسة للصدام مع النظام السياسي، والإسراع بإحداث موقف عدائي مبكر من أقباط المهجر، وتكرار أساليب مبارك نظامه في خلق عداوة مع أقباط المهجر.

وفي هذا الإطار قال إبراهيم حبيب، رئيس منظمة أقباط متحدون بانجلترا، إن البطريرك المقبل عليه أن يكون منفتحًا على أقباط المهجر مثلما كان البابا شنودة، وإن الأقباط في الخارج ساهمت الكنائس المصرية في خدمتهم، وكانت لها وصاية روحية فقط، ولم تتدخل في مواقفهم السياسية، وهناك مطالب بأن يظل هذا الدور مستمرًا حتى يتم الفصل بين الديني والسياسي، وأن المرحلة المقبلة تتطلب الاهتمام بأقباط الخارج ودمجهم أكثر وأكثر مثلما كان يفعل البابا المتنيح.

من جانبه، قال شفيق بطرس الناشط القبطي بالولايات المتحدة بأن أقباط المهجر لا يريدون بطريركا يسير على نهج البابا شنودة في خدمته، ولكن يهتم بمشكلات الأقباط في مصر على أرضية المواطنة وحقوق الإنسان، وأنه لا مكان لتقديم أي تنازلات، فأساليب القمع والترويع التي كان يستخدمها النظام السابق خلقت مناخا من الاحتقان مع الأقباط في مصر والخارج، ومن ثم لابد من التوقف عن هذه الأساليب، وفتح صفحة جديدة مع أقباط المهجر لما سيكون لهم من دور إيجابي في دعم الاقتصاد المصري.

هاني دانيال

وسط تخوفات من تغييرها

رحيل البابا شنودة يُفجِّر أزمة لائحة 57

أثارت لائحة 57 لانتخاب بطريرك الكنيسة المرقسية في مصر جدلاً في الأوساط القبطية بعد رحيل البابا شنودة الثالث، حيث إن الشروط الواجب توافرها في الناخبين لا تتوافر إلا في فئة معينة تجعل عددهم لا يتجاوز 2000 ناخب، وهو الأمر الذي اعتبره البعض لا يتناسب مع المرحلة الديمقراطية التي تعيشها مصر بعد 25 يناير.

يري البعض أنه يجب تغيير اللائحة لتتلاءم مع المتغيرات السياسية في مصر، والبعض الآخر يرفض هذا التغيير حتى لا يتم لمصلحة شخص بعينه، مستندين على رفض البابا شنودة تغييرها قبل وفاته دليل على أنها لا تحتاج إلى تطوير، وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى تقبل الأمر الواقع وانتخاب البطريرك الجديد بنفس الطريقة وبعدها يتم مناقشة التغيير.

يعتبر صفوت جرجس، مدير المركز المصري لحقوق الإنسان، أن اللائحة ليس عليها اعتراض فشروط الترشح مناسبة تمامًا، إلا أن الاعتراض الأكبر هو على عدد من يحق لهم الانتخاب، حيث إن العدد المنطبق عليه الشروط منخفض جدًا، ولا يتناسب مع أعداد المرشحين.

مضيفًا: «كان من الأفضل تغييرها في عهد البابا شنودة رحمه الله، حيث لم يكن له مصلحة في تغييرها أو الإبقاء عليها، أما الآن فمن الصعب التغيير حتى لا يوجه التغيير لصالح مرشح بعينه».

تغيير اللائحة يحتاج إلى تشريع من البرلمان، الذي تستحوذ التيارات الإسلامية على أغلبيته، وهو الأمر الذي طمأن الأقباط أكثر، حيث يسعى الإسلاميون إلى ترك انطباعات جيدة عنهم في نفوس المصريين بطوائفهم سواء مسلمين أو مسيحيين، ولهذا أبدى الأقباط ارتياحًا من عدم تدخل جماعة الإخوان المسلمين في الشأن القبطي.

يقول سليمان شفيق، وهو باحث في الشؤون القبطية: «ليس هناك أي تخوف من سيطرة الإسلاميين على البرلمان، وبالتالي التحكم في لائحة اختيار البابا، إذا تم الاتفاق على تغييرها، حيث إن البرلمان المدني كان له تحكمات وتدخلات في عمل الكنيسة، ومثل هذه اللوائح أكبر من أي تيارات داخل البرلمان، كما أن جماعة «الإخوان المسلمين» أكثر رغبة في إبداء حسن النيات من ناحية الأقباط وسوف يقرون ما يتفق عليه الأقباط دون تدخل منهم».

ورغم أن شفيق يؤكد أن لائحة 57 تحتاج إلى تجديد، حيث مرَّ عليها 55 عامًا، وبالتالي فهي غير مناسبة للمرحلة الحالية، ويجب على المجمع المقدس والمجلس الملي تجاوزها ..إلا أنه يرى أن الأوضاع الحالية لا تشجع على تغيير اللائحة فلا يوجد رئيس ولا برلمان له صلاحيات ولا دستور ولا مجلس وزراء متفق عليه من قبل طوائف الشعب، فلائحة اختيار البطريرك رغم أنها مختلف عليها إلا أنها الأكثر المناصب استقرارًا حتى الآن.

ويطالب شفيق باختيار بطريرك توافقي ثم تغيير اللائحة بالشكل الذي يتناسب مع المرحلة الحالية بتخفيض سن من يحق لهم الانتخاب، فالثورة قام بها شباب، وهم على قدر كبير من المعرفة والثقافة والخبرة التي تؤهلهم باختيار من يمثلهم.

أما مايكل أرمانيوس الناشط السياسي فيستبعد تغيير لائحة رفض قداسة البابا شنودة قبل رحيله تغييرها، مضيفًا أن القساوسة والأساقفة ورجال الدين هم الأقدر باختيار البابا الجديد، حيث يمتلك هؤلاء قدرًا كبيرًا من المعرفة حول المرشحين وخلفياتهم، فالمواطنون العاديون دائمًا ما يُقدِّسون أي شخص يرتدي زي الرهبان.

أما الدكتور نجيب جبرائيل فتقدم بمشروع كامل لتعديل مواد بعينها في لائحة انتخاب البطريرك مثل المادة الرابعة التي تنصُّ على أن تكون تزكية المرشح مكتوبة وموقعة من 12 من المطارنة أو الأساقفة أو رؤساء الأديرة فيرى تعديلها بحذف عبارة 12 عضوًا أو نائبًا من أعضاء المجلس الملي العام أو نوابه الحاليين أو السابقين، باعتبار أن المجلس الملي العام لم ينعقد منذ سبع سنوات، وكثير من أعضائه قد توفاهم الله، وأن الجهة الأقدر على التزكية هم المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة.

وأن تعدل المادة الثامنة والتي تحدد عمر المقيد بجداول الناخبين لتكون من العمر الثلاثين عامًا على الأقل في تاريخ خلو الكرسي البطريركي بدلاً من 35 عامًا «هذا التعديل مأخوذ على سن القاضي، وهو ثلاثون عامًا، وهو كاف للنضج في اتخاذ القرار وعدم التضييق على الناخبين، وحذف باقي الفقرة «ب» من المادة الثامنة.

وطالب جبرائيل أيضًا بتعديل المادة التاسعة من اللائحة لتكون على الوجه التالي: تقوم لجنة قيد الناخبين بقيد أسماء الناخبين، وهم على الوجه التالي:-

أ-المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة ووكلاءها وأمنائها.

ب- وكلاء البطريركية والمطرانيات والأسقفيات في سائر أنحاء الكرازة المرقسية.

ج- أعضاء المجلس الملي العام الحالين والوزراء الأقباط الحاليون وأعضاء مجلسي الشعب والشورى من الأقباط الأرثوذكس الحاليين.

د- أعضاء مجالس الكنائس على مستوى الكرازة المرقسية في الداخل والخارج.

و- ثلاثة آلاف من الاراخنة والشخصيات العامة والمهتمين بأمور الكنيسة على أن يحدد معايير هذا الاختيار المجمع المقدس.

محمود عدوي= إسراء صلاح الدين-على ترك

وظائف

حصل معهد بحوث البساتين التابع لمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، على 70 درجة وظيفية وذلك لأوائل الخريجين الباحثين بالمعهد. في حين ينتظر عدد من المعاهد الأخرى التابعة للزراعة، من بينها معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، إعلان الوزارة عن الدرجات الوظيفية المخصصة للباحثين المؤقتين الممثلة على 12 درجة وظيفية من بين عدد 100 باحث.

قالت العرب

صحوة الموت ما أرى أم أرى غفوة الحياة
انا في الظل يصطلي نفحة النار والهجير
وضميري يشدني لهوى ماله ضمير
والى أين تزل فأنا أجهل المصير

كامل الشناوي







بعد رحيل شنودة

لوكان البابا شنودة حيًا لكان اختيار الأقباط للمرشح الرئاسي سهلًا، حيث إنه بكلمة منه لصالح هذا أو ذاك سرعان ما يهرول الأقباط على التصويت له بالرغم من تأكيد البابا شنودة المتنيح بأنه لا يرغم أحداً على اختيار شخص بعينه، ولكنها القوة الروحانية والكاريزما التي تجعل ملايين الأقباط ينصاعون له حتى وان اختلف البعض، ولكنه القدر...!

أصوات الأقباط فى انتخابات الرئاسة متحررة

اليوم يجد المحللون أنفسهم في مأزق، فهناك أكثر من مرشح للانتخابات الرئاسية ذي ميول إسلامية، وهناك مرشحون يدافعون عن الدولة المدنية دون اتخاذ موقف حاسم تجاه التيارات الدينية أو إعلان موقفهم من هوية الدولة، وهو ما يزيد من صعوبة التكهن حول لمن يُصوِّت الأقباط في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو ما جعل الأقباط يشعرون بالحيرة في كيفية اختيار المرشح الأنسب لهم، والذي يدافع عن حقوقهم، ويعمل على إنهاء ملف الاحتقان الطائفي الذي بدأ مع تولي الرئيس الراحل أنور السادات، واستمر مع حكم الرئيس السابق حسني مبارك، ويخشى الأقباط من تكرار هذا السيناريو مع الرئيس القادم. يرفض الأنبا باخوميوس قائم مقام البابا الانحياز لأي مرشح في الانتخابات الرئاسية، ويؤكد أن الأقباط سيُصوِّتون لمن يتوافق مع أفكارهم، ومن يجدون فيه القدرة على تحقيق طموحاتهم، وهو نفس ما يردده أكثر من أسقف بارز في الكنيسة القبطية، ويرون أن الكنيسة لن تتدخل في هذا الملف على الأقل في الفترة الحالية، فربما تحدث مفاجأة، وتعلن الكنيسة رسميًّا ميلها لمرشح بعينه. في حين أكد ناشطون أقباط بأن الكنيسة لن يظهر لها صوت إلا بعد الانتهاء رسميًّا من فترة تلقي الترشيحات للانتخابات الرئاسية، وحينها ستكون الفرصة مناسبة للميل نحو مرشح بعينه، خاصة وأن تجربة الانتخابات البرلمانية وزيادة كثافة التصويت لتيار الكتلة المصرية أدَّى إلى دخول أكثر من 40 نائبًا يدافعون عن الدولة المدنية والمواطنة في البرلمان، وبالرغم من أن هذا العدد لا يتناسب مع توقعات دعاة الدولة المدنية والمتخوفين من الحكم الإسلامي إلا أنه كان تجربة ثرية لكيفية الضغط والانضمام لمرشح أو تيار بعينه وعدم تفتيت الأصوات.

وهو ما اتفق عليه كمال زاخر الناشط القبطي مؤكدًا أن الانتخابات الرئاسية ستأتي في ظل عدم وجود بطريرك جديد، وعدم وجود مصدر للتأثير على الناخبين لعدم قدرة أي قيادة دينية على ملء الفراغ الذي تركه البابا شنودة، وبالتالي سيكون من الصعوبة على أي قيادة كنسية أن تفرض توجهًا معينًا على الأقباط والتوجه لصناديق الانتخاب لصالح مرشح بعينه، وهي فرصة لكل المرشحين للرئاسة بأن يحددون من الآن برامجهم وأفكارهم تجاه الدولة المدنية الحديثة والمواطنة وحقوق الإنسان، ومن يستطيع أن يكون مقنعًا وصادقًا في طرحه سيحصل بلا شك على أصوات الأقباط حتى من دون أي تدخل من الكنيسة ومن دون الحاجة إلى توصية من هنا أو هناك.

وأما رجال السياسة فيرون أن المسحيين سيختارون من يحقق مصالحهم دون توجيه أو وصايا، فيقول الدكتور جمال زهران، وهو أستاذ للعلوم السياسية:»إن هذا من شأن الكنيسة تختار ما تشاء، وإن كنت أرجح أن تختار رئيسًا توافقيًا يرضي طموحهم نحو مستقبل أفضل حتى لو كان من التيار الإسلامي. الأهم هو المساواة وتوفير الحقوق للجميع، أُرجِّح أن هذا ما يريده الأقباط». ويتفق مع زهران أستاذ آخر للعلوم السياسية، هو الدكتور مصطفى علوي، فيقول: «إن الرئيس القادم سوف يختاره الأقباط عن اقتناع دون النظر لمسلم ومسيحي؛ لأن لديهم الوعي الكافي لإدراك أن الرئيس لمصر وليس لطائفة على حساب الأخرى، لذلك أتوقع أن يعطي الأقباط صوتهم لرئيس يقترب منهم، ويعرف مشاكلهم جيدًا، وأظن أن الكنيسة لن تتأثر بغياب البابا شنودة؛ حيث إنه وضع خارطة طريق سواء سياسية أو دينية يستقي منها الخلفاء بعده.

هاني دانيال

خواطر داعية

متى يتوقف العراقيون عن تفجير بعضهم بعضا؟



بقلم: ناجح إبراهيم

التفجيرات العشوائية التي تطال المدنيين في العراق تكاثرت وتيرتها؛ حتى صارت دماء العراقيين لا حرمة لها. ومعظم الذين يقتلون في هذه التفجيرات من المدنيين.

وقد حرَّم الإسلام قتل المدنيين من غير المسلمين من الدول التي تحارب المسلمين.. فكيف بالمسلمين؟

وقد كان رسول الله (صلي الله عليه وسلم) يوصي جيوشه بألا يقتلوا طفلًا ولا امرأة ولا شيخًا فانيًا ولا راهبًا في صومعته، وأوصاهم كذلك ألا يقطعوا شجرة ولا نخلة.

وكان عمر بن الخطاب ينهى عن قتل الفلاحين، وكل هذه الشرائح هي التي يطلق عليها الآن تعبير "المدنيين".

> لقد قتل وجرح قرابة مليون عراقي أكثرهم على يد العراقيين أنفسهم في مأساة من أسوأ مآسي التاريخ

وكان الإسلام سابقًا على القوانين الدولية في تحريم وتجريم هذا الأمر.

والعلة في عدم قتل المدنيين هو أنهم "لا يقاتلون".. فالعلة في القتال هو المقاتلة.. فمن لا يقاتل لا يقتل كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما وجد امرأة مقتولة "من قتل هذه؟!.. إنها لا تقاتل".

وقد قال الله تعالي "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ".. والمعنى المتبادر من الآية أن من لا يقاتلنا لا نقاتله.

ولكن أهل العراق من المسلمين لا يقتلون بعضهم بعضًا فحسب ولكنهم يستخدمون المتفجرات العمياء التي لا تميز بين عدو أو صديق.. ولا بين محارب ومدني.. ولا بين من يجوز قتله ولا من لا يجوز.

ألم أقل لكم إنها المتفجرات العمياء؟!

ألم يأن لنا أن نتوقف عن سفك دماء بعضنا البعض؟!

ما هذا السفه في إراقة الدماء المسلمة؟!

إن الفقه الإسلامي العظيم أرسى قاعدة ذهبية هامة مفادها: "أن الأصل في الدماء هي العصمة ما لم يأت دليل ساطع لا جدال فيه يحل ذلك".

ولكن هؤلاء حوَّلوا القاعدة إلى عكسها وأصبح ديدنهم وفكرهم يقول "الأصل في دماء المسلمين الإهدار ما لم يأت دليل عكس ذلك".

لقد قتل عشرات الآلاف من العراقيين على أيدي العراقيين أنفسهم.. وهذا والله يدمي القلوب.. فأكثر الأمم التي يقتل بعضها بعضًا ويسفك بعضها دماء بعض هي الأمم العربية والإسلامية صاحبة الرسالة الإسلامية العظيمة التي قال رسولها في حجة الوداع: «كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه».. وقرآنها يشنف الآذان صباح مساء وهو يصيح فينا محذرًا «وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ».

لقد قتل وجرح قرابة مليون عراقي أكثرهم قتل بيد العراقيين أنفسهم في مأساة من أسوأ مآسي التاريخ.. وطائفية بغيضة تدل على سطحية العقول وفساد القلوب.

ناهيك عن تفجير المساجد والكنائس ودور العبادة.. حتى إن أي عراقي الآن يخاف من الذهاب إلى دور العبادة حتى لا يجد نفسه أشلاء ممزقة بفعل المتفجرات.

يا قوم اختلفوا واختصموا وتشاحنوا بعيدًا من دور العبادة التي أمَّنها الله حتى للمختلفين في العقيدة؛ لأن في دور العبادة الأمان الدائم والسكينة.

ألم يقل الله عن المسجد الحرام "وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا"..وكل المساجد لها حظٌ من هذا الشرف والأمان.. ولكن قومنا حوَّلوا المساجد وكذلك الكنائس ودور العبادة إلى أماكن للخوف والهلع والرعب.

فهل هذا يليق بأمة الإسلام والسلام؟!

ثورية البابا القادم..محل نظر!

بالرغم من تقدم سنه ومرضه، خاصة في الفترات الأخيرة، لم يكن كثير من الأقباط يتوقع نبأ وفاة البابا شنودة الثالث المفاجئ، الذي أثار الكثير من التساؤلات أولها من سيحل مكانه ويجلس على الكرسي البابوي ويتحدث في عظة الأحد ليرشد من ضل طريقه إلى الصواب، ربما لأنه كان للكثيرين جسر الوصال بين الأرض والسماء والبركة التي يحرص الكثير عليها. لا ينكر أحد أن للبابا الراحل مواقفه السياسية التي خرجت بالكنيسة من الإطار الروحي إلى كثير من معتركات السياسة التي أثارت الكثير من الجدل خاصة علاقته بالرئيس السابق مبارك وتأكيده الكامل له قلبًا وقالبًا، حتى وان كانت سرائره لا تقتنع بذلك، ولكن كانت لديه قناعة في حقن الدم القبطي خاصة في فترات الفتن وأبرزها ثورة 25 يناير وأحداث ماسبيرو ومقولته الشهيرة: «لو أمريكا سوف تحمي الأقباط في مصر من خلال فرض الحماية الدولية عليهم.. فليمت الأقباط وتحيا مصر». ومع أن البابا لم يكن له وجود كبير في حقبة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، خاصة وأنه كان السكرتير الخاص للبابا كيرلس، وانحصرت اهتماماته وقتها لم تخرج عن حيز التدريس والتعبد، إلا أن دوره السياسي ظهر من خلال موقفه الشهير مع الرئيس الراحل أنور السادات ورفضه لزيارة القدس في أعقاب الاحتلال الإسرائيلي مع الرئيس وقتها، والتي كانت بمثابة القشرة التي قسمت ظهر البعير وتسببت في إبعاده عن الكنيسة وتحديد إقامته في دير وادي النطرون لمدة 4 سنوات تقريبًا بالرغم من اعتراف الأقباط بأبوته لهم. رحيل البابا فرض تساؤلات مشروعة حول هوية البابا القادم وإمكانية انتهاجه لنفس طريق البابا شنودة الثالث أم ستكون له طبيعة ثورية وفقًا لما فرضه الوضع بعد أحداث 25 يناير، بالإضافة إلى وجود آراء مطالبة بفصل الدين عن السياسة، خاصة وأن الدور الأصلي للكنيسة كما يرى بعض المفكرين الأقباط هو تنمية الجانب الروحي التعبدي دون اختلاطه بالسياسة. يري أمين إسكندر- رئيس حزب «الكرامة» والمفكر القبطي، أن التكهن بسياسة البابا القادم متروك حسمه للأيام المقبلة، لافتًا إلى أن مصر بصدد دستور ورئيس جديد وبابا جديد أيضًا وهناك آمال وطموحات أن يكون القادم معبرًا عما يشعر به الشعب القبطي بصفة خاصة والمصريين جميعًا عامة. ولكنه أكد أن الفترة المقبلة تتطلب التغيير قائلًا: «إن الأقباط لن يقبلوا بأنصاف الحلول، خاصة أن هناك كثيرًا من الشباب الكنسي خرج من تحت عباءة الكنيسة السوداء، وأصبح لديهم المزيد من الحرية في الانضمام للأحزاب والحركات السياسية وتكوينها، وإن الأيام المقبلة ستشهد إصلاحات في إجراء تعديلات حتى على لائحة اختيار البابا». على الأرض. وتوقع اسكندر أن البابا القادم لن يقدم تنازلات، خاصة وان هناك بعض القضايا التي تتعلق بالدين لا يمكن تخطيها لأنها محكومة وفقًا لقواعد الكتاب المقدس والتي تشير إلى استقلال العقيدة المسيحية. وبينما يطالب كمال زاخر المفكر القبطي الكنيسة بعودتها للدور الروحي القائم على العبادة قائلًا:»إن طبيعة دور الكنيسة في الابتعاد من السياسة، حيث تعد كإحدى مؤسسات الدولة المسيسة، وهو على خلاف الحقيقة التي ينبغي عليها أن تكون مستقلة عن أي سياسة أو تبعية فدورها الحقيقي هو خدمة الوطن والعبادة،» وأكد زاخر أن الفترة التي مرَّت بها الكنيسة. واستشهد زاخر بإصدار الأزهر الشريف الأيام الماضية بثلاث وثائق وبيان معظمها كان في الصالح الوطني دون الشق السياسي. أما جمال اسعد- النائب البرلماني السابق والمفكر القبطي – أوضح أنه لا أحد يستطيع الجزم بهوية البابا القادم ومن هو، إلا أنه تمنى أن يكون متمسكا دينيًا وبعيدًا من كل الأهواء والتوجهات السياسية ليعبر ويعود بالأقباط إلى مؤسساتهم الدينية التي عزفوا عنها، ولكي تقوم المؤسسة الدينية بدورها الروحي من جديد في توجيه الأقباط، مشددًا على رفضه الشديد لوجود أي دور سياسي للكنيسة، خاصة أنها تتعامل من خلال شق روحي. وأكد اسعد على أن الهم الأكبر خلال الأيام المقبلة هو حل مشكلة جميع الأقباط في إطار وطني بعيدًا من الاعتبارات الشخصية أو السياسية تجاه فصيل أو حزب معين، مشددًا على أن القضايا الساخنة والتي تثير الفتن في الفترة الراهنة لا يمكن تناولها الآن؛ لأنها ستعصف باستقرار البلاد.

وطبقًا لما يتردد عن تمسك البابا شنودة بأحكام الإنجيل خاصة في عدم تنفيذ لأحكام القضاء التي تعلق بمسألة العقيدة كالرخصة بالزواج الثاني وهو ما احدث حالة من الصخب لدي الكثير من الأقباط لدرجة الادعاء بأنه متشدد دينيا، أكد حنا جريس- مفكر قبطي إلى أن ما ورد عن البابا غير صحيح على الإطلاق ولكنه كان متمسكا بالدين كنوع من الحب الشديد والإخلاص لدينه خاصة وان لديه فهمًا واعيًا لأحكام الإنجيل وكان قارئًا جيدًا ومحللًا رائعًا. وأوضح جريس أن القاعدة السائدة في المجتمع المصري بشكل عام هو اختلاط الدين بالسياسة للوصول للسياسة سواء بطريق مباشر أو غير مباشر دون قصره على الأقباط قائلًا إنه يراهن على تمسك البابا القادم خلال الفترة القادمة بالنصوص الدينية دون تدخل من أي هيئة حاكمة أو ضغط سياسي أو شعبي من أحد؛ لأنه لا يعقل أن يتم مخالفة أحكام الكتاب المقدس صراحة، مشيرًا إلى أن الفترة المقبلة تتطلب خوض تجربة الوعي السياسي بالدين واختلاطه به، وهو ما تمت المطالبة به في الفترات السابقة دون استجابة من أحد، بالإضافة إلى عدم إقصاء الأقباط من الحياة السياسية والاعتماد عليهم بصفتهم مرجعية دينية.

محمد يحيى - محمد الغرباوى

الدستور في غياب شنودة لن يترك حق الأقباط

سادت المخاوف لدى الأقباط بعد وفاة البابا شنودة بسبب وضع الدستور الجديد غيابه الذي كان له قوة التأثير على صانعي القرار في مصر، ويتوقع البعض أن تكون هناك تنازلات من قبل المسؤولين عن الكنيسة في أحقية الأقباط في الدستور الجديد، ولكن اجتماع خبراء السياسة في مصر على نفي ذلك يبعث الطمأنينة لقلوب الأقباط بأن حقهم مكفول، ليس لكونهم مسحيين، ولكن لهويتهم المصرية.

حيث أوضح الدكتور جمال زهران – أستاذ العلوم السياسية- أنه لا تأثير على الأقباط في وضع الدستور الجديد؛ لأنهم نسيج من المجتمع المصري، ولا يعبر عنه شخص بعينه، فهذا حق لهم لا يضيع بوفاة البابا شنودة أو غيره.

وأكد زهران أن الدستور يراعي حقوق المواطن المصري دون النظر لديانة أو مذهب، لذلك أؤكد أن المشكلة ليست في وفاة شنودة، أو في حق الأقباط، ولكن في وضع الدستور نفسه للأمة المصرية، ويجب علينا جميعًا عدم النظر أو القول بحق المسيحي والمسلم فالجميع نسيج واحد يعيش تحت راية واحدة هي مصر. وأضاف أستاذ العلوم السياسية أن وفاة البابا شنودة له بالتأكيد تأثير كبير على مصر أجمع، وليس الأقباط فقط، فهو رمز تاريخي ووطني خسرته مصر، اتفقنا أم اختلفنا، ولكن يجب ألا يؤثر ذلك على أي تيار، فهناك من يعرف جيدًا مصلحة الكنيسة إحدى قوى الشعب المصري. ولم يستبعد الدكتور مصطفى علوي – أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – تخوفه من تأثير وفاة البابا شنودة في وضع الدستور الجديد في ظل سيطرة إسلامية، حتى وإن وفَّر لهم الدستور الحماية والحقوق الكاملة ظنًّا منهم أن الجماعات الإسلامية معارضة لهم، وهذه المشكلة الحقيقية في غياب البابا حيث تأثيره على الأقباط وإقناعهم أنه يعمل لمصلحة البلاد ومصلحتهم الشخصية فهناك ثقة متبادلة بين الأقباط وممثلهم شنودة فيما يقوله. وأضاف علوي أن المرحلة المقبلة يجب أن يشارك فيها الأقباط أكثر من الماضي حيث التوضيح أنهم ليسوا أقلية، وأن الجميع يعمل لمصلحة الشعب المصري ككل، وليس طائفة بعينها، لذلك أحذر واضعي الدستور من تجاهل الأقباط، وإن كنت أتوقع أن يُوضَع الدستور كما يريد الشعب أجمع، وليست طائفة بعينها.

محمود عدوى

بعضهم اعتبر البابا الراحل مسؤولًا عن توترها على مدار ٤٠ عامًا

الإسلاميون والكنيسة سؤال ما بعد الرحيل

تفاؤل ممزوج بالخوف يسيطر على التيارات الإسلامية بعد وفاة البابا شنودة الثالث، فالتفاؤل يأتي بسبب رحيل من دعم ملف التوريث ومن كان يوالي النظام السابق رغم حالة الغضب التي كانت تنتاب الكثيرين من هذا النظام، فضلا عن الفتن الطائفية التي أثيرت في عهده بسبب خلط الدين بالسياسة. وطالب عدد من الإسلاميين بضرورة بعد الكنيسة عن السياسة مثلما هو الحال مع الأزهر الشريف، وتمنوا أن يكون البطريرك القادم على قدر كبير من المسؤولية تجاه الدين الآخر، واختلفوا فيما بينهم عن أسباب توتر العلاقة بين المسلمين والمسيحيين إلا أنهم رأوا في ثورة 25 يناير بداية جديدة للعلاقة بينهم، وتقديم المرشد العام للإخوان المسلمين التعازي في البابا وزيارته أثناء مرضه أكثر ما يدل على ذلك.

توقع عصام دربالة رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية عدم خروج البابا القادم عن الخط الذي كان عليه شنودة وإن كانت الظروف التي تحيط به قد تجعل منه أكثر تحررًا.

دربالة أدان سياسة الكنيسة في الفترة السابقة خاصة في تعاملها مع ملف التوريث الذي أكدت فيه أكثر من مرة موافقتها عليه فكانت نقطة سلبية في تاريخ البابا والكنيسة، كما كان لتقدم البابا في السن دور في تزايد نفوذ الكهنة مما ساعد على ظهور الكثير من القساوسة التي خرجت علينا أكثر من مرة بتصريحات أحدثت نوعاً من الحساسية والصراع الديني، وساعد أيضًا على ظهور الكثير من الائتلافات المسيحية غير الراضية عن الكنيسة مثل ائتلاف شباب ماسبيرو وغيرها من الائتلافات الأخرى.

وأضاف أن دور البابا القادم هو أن يعيد للكنيسة دورها كداعمة للحياة الروحية أكثر من انغماسها في الحياة السياسية مثلما خرجت علينا الكنيسة في وقت سابق بأسماء المرشحين في الانتخابات البرلمانية بضرورة دعمهم، والسماح لشخص مثل نجيب ساويرس الحديث باسم الكنيسة.

وفي الوقت ذاته لم ينكر دربالة على الأقباط مشاركتهم في الحياة السياسية بل أكد انه حق مشروع لهم حتى توليهم أكبر مناصب في الدولة، أما الكنيسة فلا داعي لانخراطها في العمل السياسي؛ لأنه مخالف للعقيدة المسيحية التي تؤكد على اهتمامها فقط بالحياة الروحية "دع مال قيصر لقيصر ومال لله لله".

وعن مدي تأثر العلاقة بين الإسلاميين والكنيسة بعد موت البابا فأكد على أن كل الأحزاب الإسلامية منفتحة على كل مؤسسات الدولة للعمل على بناء مصر القوية التي يسودها دولة القانون، وفي الوقت ذاته على الكنيسة أن تعمل هي الأخرى لتعليم أنصارها على نبذ سلوك التعصب والتطرف الذي ساد الفترة السابقة، ونشر تعاليم المحبة المسيحية.

أما صفوت عبد الغني وكيل مؤسسي حزب البناء والتنمية فقال إن الحديث عن العلاقة بين الإسلاميين والكنيسة بعد موت البابا يعيد بنا الفكرة إلى ما كان يعمل النظام السابق على ترسيخه بأن تُختزَل الدولة كلها في شخص، وأن يختزل الأقباط كلهم في شخص البابا، وأن يُختزَل المسلمون في شخص شيخ الأزهر، وبزوال هذه الأشخاص تصبح الدولة في مهب الريح ومهددة بالزوال.

وأشار إلى أنه على الرغم من كون البابا أحد رموز الكنيسة إلا أن ملف الوحدة الوطنية ومستقبل العلاقة بين المسلمين والأقباط أكبر من أي شخصية كبرت أو صغرت. بينما حمل هشام كمال عضو المكتب التنفيذي لحزب الفضيلة السلفي البابا شنودة مسؤولية توتر العلاقة بين المسلمين والأقباط خلال 40 سنة السابقة، وخاصة اقتران عهده بالعديد من الحوادث التي تمس حرية العقيدة مثل اختطاف كامليا شحاته، وأن رعاية البابا لمدارس الأحد التي تصور دائمًا المسلمين بالغزاة حسب. ما ذكر كمال لـ"المشهد"

وشدد كمال على ضرورة أن يكون البابا القادم يتمتع بكاريزما تجعله قادرًا على نشر تعاليم المسيحية التي تحث أنصارها على السلام مع الآخر مثل الأنبا "يوساب الثاني" الذي يعتبر من أكثر الباباوات علمًا وحبًا للآخر.

وفي الوقت ذاته، لابد من ضرورة معالجة بعض القضايا مثل ضرورة اقتصار دور الكنيسة على الجانب الروحي فقط وعدم التدخل في شؤون الدولة مثلها مثل مؤسسة الأزهر، إعلاء دولة وسيادة القانون ومن هنا أتوقع أن تسود حالة من السلام بين عنصري الأمة وخاصة أن تعاليم الإسلام تؤكد على أن الآخر له ماله وعليه ما عليه. بينما وصف كمال حبيب رئيس حزب السلامة والتنمية العلاقة بين الإسلاميين والكنيسة قبل موت البابا بالجيدة، ودلل على ذلك بقيام المرشد العام للإخوان المسلمين بأكثر من زيارة للبابا وترأس محمد مرسي لوفد رفيع المستوي من حزب الحرية والعدالة لحضور جنازة البابا، وهذا لم يكن ليحدث في الفترة ما قبل الثورة، وذلك لتحالف الكنيسة مع النظام في محاولة تخويف الناس من الإسلاميين إلا أن حدوث الثورة ساعد على إزالة هذه المخاوف.

وأضاف أن كون وصول الإسلاميين للسلطة جعلهم أكثر قدرة على تحمل المسؤولية تجاه الجميع سواء كان إسلاميًّا أو غير إسلامي.

وشدد حبيب على ضرورة أن يكون البابا القادم أكثر معرفة بمتطلبات المرحلة وأن يعمل على نشر قيم المحبة والمساواة والسلام الاجتماعي بين أنصار المسيحية من أجل تقبل الآخر.

باهر عبد العظيم

حرية

أكد حزب "المصريين الأحرار" رفضه لأي محاولة من شأنها تقييد حرية الشعب في التظاهر السلمي، مطالبًا بعدم الالتفاف على هذا الحق من خلال فرض عقوبات أو غرامات أو شروط من شأنها التضييق على حرية الرأي والتعبير، التي خرج المصريون من أجلها في ثورة ٢٥ يناير.

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 - 31 مارس 2012 م - 2 - 8 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

لاتخافي واهدئي ياصغيرتي... لاتبالي إنني ياحبيبتي
أخفي هواك من العيون فكيف مني يعرفون
حبيبتي أنا من تكون؟

عبد الله الفيصل

نقط على الحروف



بقلم: د. صفوت حاتم

تبرئة الظواهري والإسلامبولي وآخرين في المحكمة العسكرية!

حملت لنا الأخبار هذا الأسبوع خبر حكم المحكمة العسكرية يوم الإثنين ببراءة جميع المتهمين في قضية «العائدون من ألبانيا».. وعلى رأسهم محمد شوقي الإسلامبولي، الأخ الشقيق لخالد الاسلامبولي، ومحمد الظواهري، شقيق قائد تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، وعبد العزيز موسى الذي عمل مترجمًا للملا عبد السلام ضعيف، القيادي في حركة طالبان، وعلاء سرحان، ومحمد ربيع الغنيمي، ومرجان أحمد مرجان. وكان قد صدر حكم من المحاكم العسكرية في نهاية التسعينات بإعدام محمد الظواهري إلا أنه تقدم بطعن بعد ثورة 25 يناير»، كذلك تم الإفراج الصحي عن الشيخ محمد شوقي الإسلامبولي.

بات التهديد بالمحاكمة العسكرية سيفًا مسلطا على رقاب الكثيرين

المشكلة التي يطرحها هذا الحكم الآن هو دور القضاء العسكري في فترة حكم مبارك ومدى استقلاليته عن رغبات الحاكم وأهوائه.. وهو يطرح أسئلة كثيرة حول التوسع المذهل في المحاكمات العسكرية بعد ثورة يناير، وامتداد تلك المحاكمات لقضايا سياسية متهم فيها شباب سياسي من الثوار، وبعض الناشطين السياسيين، وعدد من الإعلاميين، بحيث بات التهديد بالمحاكمة العسكرية سيفًا مسلطا على رقاب الكثيرين، وأصبح يثير الفزع في كل الحياة السياسية خارج نطاق التيار الإسلاموي.

المدهش أن هذا التيار الذي كان ضحية المحاكمات المرتجلة في زمن مبارك، وأكثر من عانوا من توحش القمع، وكبت الحريات، لا يأخذ مواقف صريحة وحاسمة من هذا النوع من المحاكمات، رغم وصولهم لمراكز التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية، بل تصدر عنهم أصوات «لتغليظ» العقوبات على المعارضة، وتجريم حق الشعب في التظاهر والاعتصام والإضراب السلمي. ويحاول هذا التيار «الإسلاموي» الموجود في البرلمان إصدار قانون أو تشريع يسمى «حد الحرابة».. وما يتضمنه هذا الحدّ - حسب الشريعة - من قطع للأيدي والأرجل من خلاف أو النفي!

ما يدهشني في كل هذا السياق هو اطمئنان «الإسلامويين» لوجودهم الدائم في السلطة، ومحاولتهم من الآن تكميم الأفواه، وتكفير المعارضة - وهو ما كان يحدث معهم في السابق - رغم علمهم أن شهر العسل بينهم وبين السلطة هو شهر عسل موقت - كما هي العادة - فالسلطة الجديدة لن تسلم لهم إلا بشروطها هي، وعليهم أن ينفذوا أوامرها، وهو استخدام متبادل للمنافع والصفقات السرية غير الأخلاقية، ربما سينجح هذا الاستخدام المتبادل لبضعة شهور، أو بضع سنين قليلة، سينتعشون فيها ويترعرعون، لكن في المرة القادمة، حين يقعون، لن يجدوا من يدافع عنهم، أو ينظر لهم بعد ذلك كضحايا. لقد وقعنا في هذا الخطأ في نهاية حكم المخلوع، ولا أظن أنه سيتكرر مرة أخرى!

موجز

كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية تعقد مؤتمرها الدولي الأول والعربي الخامس عشر تحت عنوان "الاقتصاد المنزلي وقضايا الشباب" خلال يومي 27 و28 مارس الجاري. وصرّح الدكتور يوسف الحسانين، عميد الكلية، بأن أهم محاور مؤتمر هذا العام هي "تأثير المتغيرات الاقتصادية على مجالات الاقتصاد المنزلي، والتغذية العامة والعلاجية، والمشروعات الصغيرة، والجديد في صناعة الملابس.

المنوفية- "المشهد"

القوى السياسية ولجنة تنسيق الأحزاب بمدينة المحلة دعت لإقامة مهرجان تسويقي ثقافي من أجل النهوض بالمدينة، على أن تبدأ فعاليات المهرجان يوم 6 أبريل المقبل في ذكرى انطلاق شرارة التغيير من المحلة.

ويشهد المهرجان بيع منتجات مصانع وشركات المحلة بأسعار منخفضة، بالإضافة إلى تنظيم صالون ثقافي، وتكريم لفيف من الشخصيات التي برزت بدورها في ثورة يناير.

الغربية - هبة راشد

نادٍي "روتاري سفنكس" يُنظم قافلة طبية لتشخيص وعلاج أمراض العيون بمستشفى "اليوم الواحد" برأس البر بمحافظة دمياط في الفترة من 31 مارس حتى 5 أبريل المقبل، تضم القافلة 16 طبيبًا من معهد بحوث أمراض العيون بالجيزة وأساتذة بكليات الطب، ومن المقرر أن يكون مرضى العيون من مصابي الثورة هم أول من يتم عرضهم على القافلة الطبية.

دمياط - عبده عبد الباري



أبراج كهرباء الضغط العالي تهدد حياة المواطنين في ملوي

في غيبة وعي السكان، وإهمال المسؤولين، احتضنت منازل ملوي أبراج كهرباء الضغط العالي التي تراخت أسلاك خطوطها، وأصبحت على ارتفاع متر أو مترين من أسطح البيوت، فيما يشبه مناشر الغسيل؛ فازدادت حوادث القتل والحرائق.

أهالي ملوي في أحضان «الموت العالى»

قصص وحكايات تموج بها قرى عديدة في المنيا، حول من اختطفتهم أسلاك الضغط العالي، ومن اقتربوا لدرجة إحداث "فرقعة" ضخمة أثّرت على جدران المنازل، ضحايا كثيرون لم يجدوا مأوى، فاضطروا للإقامة تحت خطوط الموت برغم علمهم بخطورتها. واللافت للنظر أن معظم هذه المباني دخلتها المرافق برغم حظر القوانين، فكيف تم البناء، ومن أدخل المرافق؟!

منْ أكثر مَنْ تعرضوا للخطر أهالي قرى مركز ملوي. يقول علاء عثمان، من أهالي قرية "الروضة": "تعوَّدنا اللعب بجوار هذه الأسلاك، ولكن تزايد خطر الموت هذه الأيام بصورة مرعبة، وأكثر الحالات نشاهدها في الشتاء عندما تتجمع حبات الندى فوق الأسلاك، فتسقط كرات اللهب، وتحدث فرقعات ضخمة تضيء المكان بكامله. والغريب أن معظم المنازل حولنا مكونة من دور واحد، ولا مجال لأهلها لنشر الغسيل الخاص بهم إلا السطوح، ولكنهم لا يستطيعون الآن".

محمد عبد العليم، من قرية "البركة" يعاني أسلاك الضغط العالي التي تمرُّ فوق منزله، ويقول: "أقيم في هذا المكان منذ ١٥ عامًا، وظللنا ثماني سنوات من دون كهرباء نكابد قسوة البرد والحر، إلى أن أوصلنا الكهرباء اعتمادًا على حكم المحكمة، ولكن تواجهنا مخاطر عديدة فلا نستطيع أن نصعد سطح منزل؛ فحوادث الصعق تقع أسبوعيًا تقريبًا، ونأمل أن يُوفّر المسؤولون لنا مساكن بديلة".

من أهالي قرية "ديروط أم نخلة"، يقول هيثم عبد الحسيب،(محام): "إن الوقت حان لكي تعيد شركات الكهرباء النظر في خطوط الضغط العالي التي مضى عليها أكثر من ٣٠ عامًا من دون صيانة"، مستشهدًا بالواقع المؤلم للكثير من الإصابات والحرائق التي تسبب فيها سقوط أسلاك الكهرباء فوق البيوت والمزارع، إضافة إلى انفجار بعض المحولات.

وأكد أن هذا الوضع مستمر منذ عشرات السنين، وبالرغم من طرق أبواب المسؤولين لم نجد مغيثًا لنا، مشيرًا إلى أن أكثر من ٣٠ ألف مواطن يقطنون ٦٠٠٠ منزل يطالبون بتعديل مسار الخط ليبتعد من منازلهم.

أسامة الهواري، من أهالي قرية "منشية المغالقة"، يشير إلى أن "هندسة كهرباء مركز ملوي بقيت في برجها العاجي ملتزمة الصمت تجاه كابلات الضغط العالي المنتشرة في قرى مركز ملوي، ورغم جهودنا المبذولة في معرفة خططها المستقبلية لمعالجة المشكلة إلا إننا لم نحصل على ردٍّ".

الدكتور محمد المنشاوي، من أهالي "منشية المغالقة" أيضًا، يؤكد أن كل الأجهزة الكهربائية تصدر موجات كهرومغناطيسية مصاحبة للتشغيل، وتختلِف قوة هذه الإشعاعات حسب قوة كل جهاز، فكلما زادت القدرة زادت الموجات، ومعلوم أن جسم الإنسان مصدر دائم لموجات كهرومغناطيسية، ولكل عضو بصمة كهربائية خاصة به، إذا صحَّ التعبير. وأضاف: "لا شك أن المجال الكهربائي الذي ينتج من أسلاك الضغط العالي ما بين ١٠٠٠ و٧٠٠٠ فولت له تأثيرات خطيرة من الممكن أن تؤثر على الحامض النووي للخلية البشرية، فضلًا عن الكثير من الأمراض، مثل سرطان المخ والدم والغدد الليمفاوية، بالإضافة إلى بعض الأعراض التي تؤثر على أجهزة الجسم المختلفة، ومنها الجهاز المناعي، كما يسبب الإجهاد واضطرابات النوم والمزاج العام". وطالب د. المنشاوي الذين يعيشون بالقرب من الكابلات بالمتابعة الدورية في المستشفيات.

المهندس محمد رحيم، رئيس مجلس إدارة شركة مصر الوسطى، حمَّل الأهالي مشكلة السكن في حضن أسلاك الضغط العالي، مشيرًا إلى أن بناء الأهالي منازلهم أسفل تلك الأسلاك التي مُدَّت وقت أن كانت المنطقة خالية من المباني.

وقال إن نقل تلك الأسلاك يكلف الشركة مبالغ باهظة قد تصل إلى أكثر من ١٥٠ مليون جنيه، في حين أن استثمار محافظة المنيا في هذا الشأن يبلغ سنويًا ٢ مليون جنيه فقط.

المنيا - المشهد

هي وقائع اتهام في جريمة ارتُكِبَت بحقِّ مرضى شاءت الأقدار أن يقودهم حظهم العاثر إلى مستشفيات بالدقهلية للعلاج من أمراض الكُلَى؛ ليُصابوا بفيروس الكبد "سي"، فهل يقع الجزاء على مَنْ وقف خلفها؟.

بلاغ: وقائع نقل فيروس «سي» لمرضى الكُلَى بالدقهلية

كشفت الدكتورة عبير محمد فاروق محمود مجاهد، استشاري الكُلى بالمنصورة، لـ "المشهد" تفاصيل الجريمة التي شهدتها ٦ مستشفيات بالدقهلية، وأسفرت عن نقل فيروس الكبد "سي" إلى عدد من مرضى الكُلى قبل أن تتقدم ببلاغ إلى النيابة للتحقيق في الوقائع.

دكتورة عبير أشارت إلى أنها تعرضت لضغوط شديدة، وذلك بعد تقدُّمها ببلاغ للتحقيق الفوري عن وجود مخالفات جسيمة بوحدة الكُلى بمستشفى المنصورة العام القديم، تسببت في انتقال العدوى بفيروس «C" بين مرضى الكُلى.

وعن التفاصيل، قالت: "كنت أعمل مديرة لوحدة الكُلى في مستشفى المنصورة العام القديم، ثم انتقلتُ بعد ذلك لشغل منصب استشاري الكلى بمديرية الصحة بالدقهلية منذ فبراير ٢٠١١. وفي الفترة التي قضيتها بالمستشفى العام قمت بفصل مرضى «C" عن المرضى السلبيين، وذلك قبل أن تصدر أي تعليمات من وزارة الصحة بذلك، وبعد أن شغلت منصب استشاري الكُلى بمديرية الصحة اكتشفت أن هناك تحولا «سيرولوجيا» بنسبة بين ٥٠٪ إلى ٧٥٪ كل ٣ أشهر من الحالات المرضية من أبريل ٢٠١١ وحتى الآن من إجمالي المرضى السلبيين مع وجود تحول فيروسي للحالات المرضية بوحدات الغسيل الكلوي التابعة لمستشفى المنصورة العام القديم، وهي سلامون وشها وطناح، كما حدث تحول سيرولوجي أيضًا بمستشفى شربين لـ ٢١ مريضًا في أكتوبر ٢٠١١ ، وكذلك بمستشفى المنزلة في أغسطس ٢٠١١.

وفي ديسمبر ٢٠١١ وافق الدكتور أيمن رجب، وكيل وزارة الصحة بالدقهلية، على نقل ماكينات وحدة الغسيل، ونقل المرضى من مستشفى المنصورة العام القديم لعدم صلاحية المكان لتقديم خدمة صحية آمنة؛ لأنه مكان إداري، ونقله إلى المستشفى الجديد الذي يعد مطابقًا للمواصفات، وحتى يتيسر فصل المرضى عن بعضهم؛ عملًا بتعليمات قسم مكافحة العدوى. وبالفعل تمَّ البدء في اتخاذ إجراءات التنفيذ، إلا أن تلك الإجراءات بمجرد وصول الدكتور أسامة فريد، وكيل وزارة الصحة، وبعد أن أثيرت المشكلة لدى هيئة النيابة الإدارية، قام الدكتور فريد بعرض ضرورة النقل، إلا أنه للآن، وبعد مرور عام ونصف لم يتم النقل؛ ما تسبب في تحول أكبر عدد من المرضى لفيروس «C" بنسبة ٧٥٪ من إجمالي عدد المرضى السلبيين.

في يونيو ٢٠١١ قام الدكتور أسامة فريد بتنحيتي عن منصبي بمديرية الصحة، وتعيين لجنة من ٥ أفراد، معظمهم لديهم مستشفيات غسيل كلوي خاصة، إلى أن تقدمتُ بطلب انتدابي إلى وزارة الصحة بالقاهرة، ورُفض الطلب في البداية، إلى أن تدخل اللواء صلاح المعداوي، محافظ الدقهلية، وتمت الموافقة على الطلب، ونُقلت إلى وزارة الصحة. وتطالب الدكتور عبير بإصدار أمر بالتحقيق الفورى مع مسئولى المستشفى بعد بلاغها للمحامى العام.

توجهت «المشهد» للدكتور أسامة فريد، وكيل مديرية الصحة بالدقهلية، والذي اتهمته الدكتورة عبير بأنه من قام بتنحيتها عن العمل، وعرَّضها للكثير من المضايقات التي دفعتها لطلب نقلها إلى وزارة الصحة بالقاهرة، فنفى ذلك تمامًا، مؤكدًا أنه يحمل من الورق والمستندات ما يُدين الدكتورة، ويكشف المخالفات الجسيمة التي قامَت بها. ووعد بإعطاء نسخة من تلك الأوراق وكشف ما يثبت صحة قوله، إلا أنه استُحيل الوصول إليه مرة أخرى، حسب المواعيد التي حدَّدها.

الدقهلية - هبة أنيس

تسعى محافظة البحر الأحمر إلى الخروج من عنق الزجاجة الذي تعانيه السياحة في مصر، بعد أن بدأ السياح في التدفق على منطقة تجاهد لفرض إسهاماتها في عملية التنمية على المستوى الوطني.

لقاء: محافظ البحر الأحمر لـ «المشهد»: 440 مليون يورو لتوليد الطاقة من الرياح

أكد اللواء محمود عاصم، محافظ البحر الأحمر، أن المحافظة تستعد لإقامة مشروع لإنتاج الطاقة الكهربية من الرياح باستثمارات تبلغ ٤٤٠ مليون يورو بخبرة إيطالية، مشيرًا إلى أن مدن المحافظة تعافت من أزمة التراجع السياحي، ووصل عدد السياح إلى ٧ آلاف يوميًا، وقال إن المحافظة تُعدّ حاليًا التعاقدات اللازمة لإقامة ٥٥٠ وحدة سكنية جديدة لمحدودي الدخل.

اللواء محمود عاصم أكد في حواره مع "المشهد"، أن التدفق السياحي على محافظة البحر الأحمر عاد إلى معدلاته الطبيعية بشكل تدريجي، مُرجعًا هذا إلى استقرار الحالة الأمنية والجهود الحكومية والشعبية المتواصلة لإعادة المحافظة مجددًا إلى مكانتها، والتي أسفرت عن وصول معدل التدفقات السياحية على مطار الغردقة الدولي إلى ٧ آلاف سائح يوميًا، من خلال نحو ٦٠ رحلة طيران دولية. وأوضح أن عدد السياح من نزلاء الفنادق خلال شهر فبراير الماضي بلغ ٢٤٢ ألف سائح من مختلف الجنسيات بزيادة عن الشهر نفسه من العام الماضي بلغت ١٩٢ ألف سائح، مشيرًا إلى أن هناك ٦٠ ألف غرفة جديدة يجري العمل بها، لتضاف إلى الطاقة الفندقية لمدن المحافظة على مراحل، وتنتهي جميعها خلال موعد أقصاه ١٨ شهرًا.



محمود عاصم

وكشف عاصم أن المحافظة تستعد لإقامة مشروع لإنتاج الطاقة الكهربية من الرياح باستثمارات تبلغ ٤٤٠ مليون يورو بخبرة إيطالية، وأن المشروع سيُنَفَّذ بنظام حق الانتفاع، لتعود ملكيته إلى المحافظة بعد مدة يجري تحديدها، مضيفًا: «المحافظة تبحث عن مستثمرين ورجال أعمال لاستغلال الفرص المتاحة للاستثمار في مجال التعدين، بخاصة إنتاج الرخام؛ حيث تمتلك المحافظة أنقى أنواع الرخام في العالم، وتتعدد بها أنواع المحاجر من جرانيت أحمر وأبيض أسود وبني ورمادي، وأيضًا الرخام بأشكاله المتعددة من أحمر ووردي وأسود وبوتشينو بيج وأخضر وكريمي، بجانب الاستثمار في مجالي تدوير القمامة، وإنتاج الكهرباء من الرياح والطاقة الشمسية، والسياحة أيضًا. وعن الوضع الأمني بالبحر الأحمر، قال عاصم: «لا نستطيع أن نقول إن الحالة الأمنية بالمحافظة ممتازة، ولكنها جيدة الآن، واستقرت بشكل كبير، بخاصة أنه لا يوجد بالمحافظة أية ظواهر أو بؤر إجرامية». وأعلن محافظ البحر الأحمر أنه يتم حاليًا إبرام التعاقدات اللازمة لإقامة ٥٥٠ وحدة سكنية جديدة لمحدودي الدخل، خاصة أن المحافظة من المناطق الواعدة التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشكلة السكانية في مصر.

وتحدث المحافظ عن جهوده في حلِّ مشاكل أهالي البحر الأحمر، مشيرًا إلى أنه استطاع حل غالبية المشاكل عبر لقاء يومي مباشر مع السكان. وقال اللواء عاصم: «نعمل حاليًا على توفير احتياجات المحافظة من مياه الشرب النقية من ٥٥ ألف إلى مائة ألف متر يوميًا، وهي الحاجة الحقيقية للمحافظة من خلال عدد من المشروعات الجديدة في مجال مياه الشرب، مثل تطوير خط رفع مياه الكريمات ليضيف ١٥ ألف متر من مياه الشرب يوميًا، بجانب تشغيل محطات جديدة للمياه بسفاجا والقصير بطاقة عشرة آلاف متر يوميًا، وإعادة تشغيل محطة «مرسى علم» المعطلة بتكلفة ٧ ملايين ٥٠٠ ألف جنيه»، مشيرًا إلى أنه تم قبل أيام افتتاح عدد من مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي بمدن الغردقة وسفاجا والقصير بتكلفة ٤٩٠ مليون جنيه.

البحر الأحمر - هدى الشقيري

اتهام

صيادو البرلس بكفر الشيخ قالوا إن ٧٠ شخصًا من كبار لصوص الزِّريعة مدعومون من هيئة الثروة السمكية وكبار رجال النظام السابق و٤ نواب من أعضاء الحزب الوطني السابقين. وأشاروا إلى أن هؤلاء يقيمون بمراكز الحامول وسيدي سالم والرياض وبرج البرلس، وقالوا: «هم أصحاب الولاية على البحيرة، ولديهم دعم كبير من البلطجية والأسلحة وبعلم الأجهزة الأمنية».

كفر الشيخ- خيرالله فؤاد

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 - 31 مارس 2012 م - 2 - 8 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

أنا لم أقل شيئا وأبدا أبدا لن أقول
فحرصي عليك كحرص نفسي علي الحياة لكي تطول
لاتحذري نظراتهم إليك ...لاتحذري همساتهم عليك
فأنت في أعماق ذاتي سر أسرار حياتي

الأمير عبد الله الفيصل



الباعة يحتلون محطة مترو حلوان

باعة

اختفت الدولة في رمزها الأول «الأمن»، فاختطف الباعةُ محطةَ مترو حلوان، غير عابئين بغضب رواد مكان يقصده يوميًا مئات الأُلوف من الركاب، فلا يهمّ أمام مَنْ يرفعون شعار «الرزق يحب الخفية.

اختطاف محطة مترو حلوان

على اليمين واليسار، داخل وخارج المحطة لا يوجد مكان، ولو صغير، خال من الإشغالات. والباعة الجائلون أصبحوا مقيمين داخل محطة مترو الأنفاق بحلوان، لن تغادر المحطة قبل أن تسمع السيمفونية التي ستعتاد عليها عند دخولك "بـ 4 جنيه يا فراولة"، "كشاكيل وكراريس كله بـ 1.5" .. "قرَّب خُدْ كل اللي محتاجه"، "دباديب، أدوات منزلية، هدايا عيد الأم"، "لحمة بالميدان"!!

أين محطة حلوان؟! مكبر صوت على كل فَرْشَة، وميدان المحطة مفروش بمليون فَرْشَة..هي باختصار سوق، وليست محطة مترو، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، من ضوضاء وزحمة غير طبيعية وروائح كريهة.

يقول أحمد سمير، طالب: "الأمن في المحطة غائب، والباعة يستوطنون المحطة".

ويرى محمد رمضان، صاحب فرن بميدان المحطة، أن الأوضاع تدهورت لغياب الشرطة، وأغلب البائعين ليسوا من سكان حلوان؛ فالبائع يأتي، وبعد يومين يأتي بأخيه وابن عمه؛ حتى أصبح الوضع بالمحطة على وشك الانفجار.

وتجد ندى زكريا، إحدى راكبات المترو، صعوبة بالغة في الدخول إلى المحطة؛ حيث الزحمة والتخبط، بالإضافة إلى المتسوِّلين.

وينتقد خالد شعبان الطريق أمام المحطة، فبدلًا من أن يكون "رايح جاي" أصبح الآن "لا رايح ولا جاي".

ويقول عماد السيد إن سلوكيات الباعة فاقت الحدَّ؛ فبالأمس ضرب بائع سيدة اختلفت معه على ثمن شراء إحدى السلع، بينما تعرضت نشوى صلاح، طالبة، للمعاكسة والمضايقة داخل ميدان المحطة دون أن يتدخل أحد لحمايتها. وترى منى حسن ضرورة إخلاء المحطة والميدان؛ حيث ساء المظهر العام بشكل كبير، وبات من الصعب الدخول إلى المحطة.

ويصف محمد أبو الفتوح، صاحب محل للزهور، الوضع في المحطة بأنه مزعج للغاية؛ حيث بات الانفلات على كل المستويات، واصفًا الوضع بأنه "سايب"، ولا أحد يحكمه، ومَنْ سيتحدث سَيُضرَب.

بينما وصف عماد فؤاد، بائع كتب بالمنطقة، المحطة بأنها أصبحت "مزبلة".

ويرى شعبان محمود أن الوضع في المحطة أصبح سيئًا للغاية، ولا أحد يستطيع العمل بالمنطقة بسهولة، ولا الطريق ممهد للمشي والمرور من خلاله، والصوت أصبح لا يُطاق؛ فعلى كل فَرْشة مكبر صوت، فضلًا عن ألفاظ البائعين التي لا تُطاق.

محمد الهادي، مدير محطة حلوان، يقول: "قمنا بإرسال الكثير من الخطابات للحيِّ بشأن الباعة المستوطنين بها، ولا أحد يستجيب، في حين أرسلنا أيضًا للشرطة، ولم نرَ أيَّ استجابة أو رَدٍّ. ويرى أن ثقافة الراكب والمواطن اختلفت كثيرًا بعد الثورة، وصار هناك انفلات على كل المستويات: الأمني، والأخلاقي. وفي النهاية أين حق سكان حلوان، وركاب حلوان، وأين محطة حلوان؟!"

هي باختصار سوق.. وليست محطة مترو.. بكل ما تحمله الكلمة من معنى ضوضاء وزحمة غير طبيعية وروائح كريهة

اللواء أسامة فرج، رئيس مدينة حلوان، يؤكد أنه بعد 6 أشهر سيكون هناك مجمع مواقف وأسواق حلوان، ولكن التنفيذ متوقف على الموافقة، حيث سيتم سحب نحو 3500 سيارة من ميدان المحطة إليه، وسيقام من 300-400 محل به، على أن يكون المكان المخصص له خلف الـ "هابي داي" بجوار "الكابريتاج" العلاجي في مساحة 28 ألف متر.

ويلفت اللواء فرج النظر إلى أن حلوان محاطة بنحو 42 منطقة عشوائية، ومحطة حلوان تخدم جميع المناطق، فالضغط على محطة حلوان عالٍ، وبالتالي القوة الشرائية في المحطة تكون أعلى ما يمكن. ومع بداية البتِّ في المشروع "مجمع مواقف وأسواق حلوان" سنحلّ، ولو بشكل جزئي، 70% من المشكلة، مشيرًا إلى أن الخلاف قائم على المكان فقط، موضحًا أن باقي الحلول مؤقتة ولا تأتي بثمارها، فحتى لو قامت الشرطة بإزالة هذه الإشغالات والمخالفات، فلن نلبث سوى يومين، وستعود المشكلة مرة أخرى.

حلوان - المشهد

موجز

اللواء محمد عبد المنعم هاشم، محافظ السويس، أعلن أن شركة النظافة ستبدأ عملها أول أبريل بعد وصول معدات النظافة الجديدة والمكابس، والتي تكلفت 29 مليون جنيه. المحافظ كلَّف رؤساء الأحياء بتحديد مسؤول للنظافة في كل حي، ورقم تليفون مخصص لاستقبال حالات الشكاوى من المواطنين.

السويس - محمد حسن

محافظة المنوفية تستضيف غدًا(26 مارس الجاري) ملتقى التوظيف الثاني، لتوفير فرص عمل لعدد من شباب المحافظة بشركات ومؤسسات صناعية برواتب مجزية، تكفل لهم عيشًا كريمًا. وقال أشرف هلال، محافظ المنوفية، إن الملتقى يعمل على توظيف عدد من الشباب بمرتبات مجزية تتراوح بين 750 جنيهًا إلى 1200 جنيه.

المنوفية- المشهد

خطة محافظة الدقهلية لنقل جبال القمامة، تحولت إلى ردم مجاري النيل في منطقة قلابشو الساحلية بالقمامة بما تحويه من مخلفات صلبة ونفايات خطرة ومشعة بالمخالفة لكافة قوانين حماية النيل والبيئة. وجاءت الترعة الموازية لطريق المنصورة - جمصة على رأس قائمة المجاري المائية التي تم ردمها، مما يؤدي إلى تلوث الهواء والمياه وإهدار الثروة السمكية والنباتية.

الدقهلية- المشهد

لحظة من فضلك



بقلم: شفيق أحمد على

الحاجة «الصفرا» والحوالات «الصفرا»

هل قرأت ذلك الخبر المضحك الذي نشرته جريدة "الأخبار" في20 فبراير الماضي بعنوان: "مجلس الشعب يرفض إسقاط 80 % من مستحقات المصريين بالعراق". الخبر قال إن العراق عرض على حكومتنا "الرشيدة" تسوية أزمة الحوالات الصفراء الخاصة بمستحقات المصريين الذين كانوا يعملون بالعراق قبل عام 1990" وذلك بإسقاط 80 % من هذه المستحقات وسداد 408 مليون دولار فقط من مبلغ 108 مليار دولار هي إجمالي هذه المستحقات، وأن مجلس الشعب رفض هذا العرض.. المضحك هو أن حكومتنا الفتية تجاهلت هذا "الرفض" من فرط احترامها لمجلس الشعب، حيث عادت جريدة "الأخبار" بعدها بثلاثة أسابيع تقريبًا، وتحديدًا في 12 / 3 / 2012 وبشرتنا بأن الحكومة وافقت على ما رفضه البرلمان، وهو أن "يقوم العراق بسداد 408 مليون دولار "فقط" من 108 مليار دولار " وهو ما ستبدأ البنوك في صرفه اعتبارًا من اليوم لـ "673 ألف"مصري، كانوا يعملون في العراق قبل 22 عامًا من الآن.. الغريب، بل والمضحك أيضًا، هو أن الحكومة لم تقل لنا ما هو مصير بقية الـ "108 مليار دولار" إجمالي مستحقات المصريين لدى العراق.. والمضحك أكثر هو أن الخبر يفضح أن مبارك، الشهير بالمخلوع، حينما أرسل قواتنا المسلحة لمشاركة الأمريكان في حربهم ضد العراق عام1990 يبدو أنه شرب حاجة "صفرا" ونسي أن 673 ألف مواطن مصري وغيرهم كثيرون، كانوا يعملون وقتها في العراق، بل وصمت مبارك على مستحقاتهم طوال السنوات الماضية.. وبالمناسبة، وقت أن كان القذافي يضرب شعبه بالصواريخ، بررت حكومتنا الرشيدة عدم سحبها لسفيرنا من ليبيا بالقول أن سحب السفير "قد يؤثر سلبًا" على المصريين هناك.. وحينما احتفلت الحكومة بذكرى "الوحدة" مع سوريا، وسحبت سفيرنا من دمشق رضوخًا للأمريكان، يبدو أنها شربت نفس الحاجة "الصفرا" فنسيت الشماعة التي قالت فيها من قبل، إن سحب سفيرنا من الدولة الفلانية «قد يؤثر سلبًا» على المصريين في هذه الدولة.. ثم شربت ثانيًا نفس الحاجة «الصفرا».. فنسيت أيضًا أن لها سفيرًا في الكيان الصهيوني، ولم تسحبه حتى الآن احتجاجًا على الحصار والدمار والجرائم التي يرتكبها الصهاينة القتلة يوميًا ضد أشقائنا في فلسطين!

حكومتنا نسيت أن لها سفيرا فى الكيان الصهيونى ولم تسحبه حتى الآن احتجاجًا على الجرائم الإسرائيلية

Shaf123@hotmail.com

انقطاع

مناطق مميزة وأخرى تعيسة.. هذا هو حال المنوفية، فقرى المحافظة القريبة من العاصمة شبين الكوم تنعم بالمرافق العامة كافة، لكن قرى أخرى تغرق في الظلام لأيام في غياب الكهرباء.

قرى المنوفية.. ظلام وعزلة وحرمان

معاناة شديدة تواجهها غالبية قرى محافظة المنوفية؛ بسبب ضعف وانقطاع التيار الكهربائي، حيث يستمر الانقطاع لأكثر من سبع ساعات يوميًا، دون مراعاة لظروف المواطنين، كما أن انخفاض شدة التيار الكهربائي يتسبب في تلف الأجهزة الكهربائية، ورغم ما تشهده المحافظة من المشروعات في مجال الكهرباء، إلا أنها موجهة لخدمة المدن، أما القرى فتظل في عزلتها تعاني الحرمان من جميع الخدمات، وخاصة التي تبعد من «شبين الكوم» عاصمة المحافظة.

سامي الفار،من قرية سمادون، يقول إن هناك مناطق مميزة ومناطق أخرى تعيسة بالمحافظة، فعلى سبيل المثال قرى الجانب الشرقي بمركز أشمون يكثر بها انقطاع التيار الكهربي بصورة سيئة جدًا، ويستمر طوال ساعات النهار، وأحيانًا يستمر إلى منتصف اليوم التالي، دون تقدير للمعاناة التي يتسبب فيها غياب التيار الكهربي، من تعطيل للمخابز وعيادات الأطباء، وغيرهم، ويشير الفار إلى أن المسؤولين يُرجعون انقطاع التيار الكهربائي إلى تلف الكبل الخاص بتغذية تلك القرى، وتساءل لماذا تتراخى «الكهرباء» في تغيير الكبل الذي يُغذِّي ١١ قرية يعيش فيها مئات الألوف من المواطنين، في وقت لا تنقطع الكهرباء أبدًا عن المدن؟، ولماذا لا تسارع الحكومة في تطوير شبكات الكهرباء أسوة بالقرى الأخرى الأكثر حظًا حتى نحصل على حقنا في تيار كهربي دائم؟.

محمد أمين (طالب) يقول: «انعدم ثبات شدة التيار الكهربي يؤدي إلى تلف الكثير من الأجهزة الكهربية، وتكبد الأهالي خسائر بالغة، وهناك العشرات من الشكاوى التي تنهال على مكاتب المسؤولين من تلك المشكلة، ولكن للأسف لم يتم العمل على تحسين الخدمة في مجال الكهرباء على الرغم من زيادة الفواتير بصفة مستمرة، في الوقت الذي لا تنعكس فيه قيمة الزيادة على تطوير الشبكات القديمة المتهالكة».



القرى بدون كهرباء

حازم عطية، مهندس من أهالي أشمون، يشكو من أن قرى مركز أشمون والشهداء وبركة السبع تعاني أشد المعاناة من تكرار انقطاع التيار الكهربائي، وكلما تضرر الأهالي وتقدموا بالطلبات والشكاوى إلى المسؤولين، جاءت الردود واهية، والكارثة التي نعيشها لا يشعر بها أحد، في الوقت الذي لا تنقطع فيه الكهرباء، ولو لفترات بسيطة عن أماكن وجود المسؤولين.

ويضيف أن مركزًا وحيدًا يحصل على أكبر حصة من الخدمات في المحافظة هو مركز «الباجور» مسقط رأس كمال الشاذلي.

عبد الله مطاوع «موظف»، يقول: «مشروعات إنارة الطرق بمركز بركة السبع بدأت منذ عشرات السنين، ولكن للأسف توقفت بشكل مفاجئ في السنوات الأخيرة، بحجة عدم توافر الاعتمادات اللازمة على الرغم من تنفيذ مشروعات مماثلة في المدن كافة، وهناك العديد من الطرق التي تحتاج إلى ضرورة تحرك المسؤولين على وجه السرعة وإدراجها ضمن خطة المشروعات الجديدة للحدِّ من الحوادث، خاصة بقرى الشهيد فكري، وطوخ طنبشا، والعزب التابعة لها.

ويرى سامح قنديل، من سكان منوف، أن هناك العديد من القرى التي تعاني من نقص مشروعات الإنارة، خاصة على طريق منوف، حيث يحتاج الطريق الرئيسي إلى نحو ٥٠ عمود إنارة لحماية أبناء القرية من الحوادث.

المنوفية - محمد الأتريسي

تواطؤ

التعدي على الأراضي الزراعية بالبناء أفقد مصر خلال السنوات الخمس الأخيرة ما يزيد عن 250 ألف فدان حسب بيانات وزارة الزراعة.. محافظة قنا نالت نصيب الأسد من الأرضي المُجار عليها بتواطؤ إدارات رسمية .

ذبح أراضى قنا الزراعية بأياد رسمية

يتهم أهالي قنا الجمعيات التعاونية، وتعشيش الفساد في مديرية الزراعة، والإدارة المحلية، ومن قبل ومن بعد الضعف الأمني بنشر حالات التعدي السافر على أجود الأراضي الزراعية في المحافظة بالبناء.

أحمد نور الدين، من نجع حمادي، يقول إن حالات التعدي متعلقة بنمط المجتمع الصعيدي حيث يحرص الأب على تزويج أولاده وأحفاده بالقرب منه، فيهجر منزله القديم الذي ضاق به وبأسرته ببناء بيت جديد، وتكون الضحية قطعة الأرض الزراعية التي يملكها.

سعودي محمود، "مركز أبو تشت"، يتحدث عن قيام بعض المواطنين بإغراء أصحاب الأراضي الزراعية وشرائها بأسعار خيالية، قبل تحويلها إلى مبان، مرجعًا الأمر إلى ضعف القانون.

عدد كبير من الأهالي في مركزي "فرشوط"، و"أبو تشت" أكدوا عن وجود تواطؤ بين موظفين الوحدات المحلية الريفية والمختصين بتوصيل المرافق سواء كانت كهرباء أو مياه مقابل ألف جنيه فقط بشكل غير قانوني وغير رسمي ودون موافقات من الهيئات المختصة.

الأهالي أشاروا أيضًا إلى أن الضعف الأمني في مصر بصفة عامة، وفي قنا بصفة خاصة أدَّى إلى زيادة التعديات بشكل رهيب، وتحدثوا أنه خلال عام ٢٠١١ لم يتم إزالة أي حالات تعد في المحافظة، وأن ما تم في ٢٠١٢ هو محاولة لإزالة ٤٠ حالة بقرية "الترامسة"، انتهت بوقفات احتجاجية ومحاولات تعد على عمال المحافظة ومعداتها، ومن وقتها لم تخرج لجان الإزالة مرة أخرى.

كما أكد المسؤولون بمراكز الإرشاد الزراعي والوحدات المحلية جميعًا أن "دشنا" و"نجع حمادي" و"أبو تشت" تأتي على رأس المراكز في حالات التعدي، فيما حمَّل موظف في الإدارة الزراعية بـ"أبو تشت"، رفض ذكر اسمه، قصورَ القانون المشكلة، وقال إن المواطن الذي يتعدى على الأرض الزراعية يمكنه دفع عشرة آلاف جنيه من أجل عمل محضر تعد أو ما يسمى "محضر ٦ سكرتارية"، وبحصوله على هذا المحضر يستطيع، وبمنتهى السهولة أن يتجه إلى المحكمة، وبعد أقل من أسبوع يحصل على حكم براءة من تهمة التعدي، ويستطيع توصيل المرافق كافة.



التعدى على الأراضى الزراعية أصبح ظاهرة

وفي الختام تؤكد وكيلة وزارة الزراعة بمحافظة قنا المهندسة إيمان محمود لـ "المشهد" أنها لا ترى المشكلة بهذا السوء، مشيرة إلى أن ما تم التعدي عليه من الأراضي الزراعية بقنا لازال في عداد المئات من الأفدنة، وقالت إنها لا تملك أرقام محددة عن هذه التعديات.

قنا - عادل عبد الحفيظ

تجاهل

الدكتور صلاح خليفة، رئيس اتحاد موثقي مصر، قال لمراسل "المشهد» في سوهاج إن وزارة العدل ما زالت تتجاهل المطالب التي سبق أن تقدم بها أعضاء غرفة العمليات المركزية للتوثيق على مستوى المحافظات، وأهمها توفير الحماية الأمنية اللازمة. خليفة أكد أن عمل الغرف يفوق قدرة المتخصصين بكل محافظة؛ مما يعطل سير العمل، ويؤدِّى إلى العديد من المشاكل بين المواطن والموظف.

سوهاج - أمير عبد العال

المشهد

العدد العاشر - السنة الأولى ـ من 25 ـ 31 مارس 2012 م- 2 -8جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

يـا فـاتـنـا عـمـري .. هـل انـتـهـى أمـري
أخـاف أن أمـشـي .. فـي غـربـتـي وحـدي
في ظلمة الأسر

عبد الله الفيصل

قضت «المشهد» أصعب120 دقيقة في قطاع غزة وسط نيران القصف.. ورصـدت ملامح مخلفات القصف الإسرائيلي للمدينة الباسلة.. وقامت بمغامرة على مقربة من القاعدة الساحلية لسلاح الطيران الإسرائيلي.. وأجرت العديد من القاءات الهامة مع أبرز مسؤلين في القطاع من خلال هذه التغطية.

كانت البداية دعوة من المسئولين في البرلمان العربي الانتقالي بالجامعة العربية للذهاب إلى غزة لمرافقة القافلة الإغاثية التي تسيرها لجنة الإغاثة الإنسانية بالبرلمان للمناطق العربية المنكوبة.

وفي فجر الخميس أعـددت العدة وذهبت مع القافلة التي كانت تضم عـددا من البرلمانيين العرب إلى جانب منسقين من البرلمان العربي الانتقالي بالقاهرة.. وفي الطريق علمت من معتز عزت، منسق القافلة الإغاثية، أن الشاحنات التي تقل المواد الإغاثية تحركت في وقت باكر من مساء الأربعاء متجهة إلى غزة.. وكانت المفاجاة الأولى أن الأمن المصري تعمد تعطيل الجـرارات 10 ساعات كاملة لهدف يرتبون له وتكشف عنه التفاصيل المقبلة.



جنود الإحتلال يقمعون الأهالى فى غزة عند أحد المعابر

عقب 4 أيام من القصف عاشها القطاع

«المشهد» تتفقد آثار عدوان إسرائيل الأخير على غزة

في العريش وتحديدا أمام حديقة الحيوانات التي تبعد قليلا عن مبنى المحافظة توقفت الحافلة التي تقل الوفد السياسي والدبلوماسي والإعلامي المتجه إلى قطاع غزة بهدف تجميع قوات من الشرطة المصرية لحماية القافلة حتى وصولها إلى معبر رفح.

انتظرنا كثيرا وطال انتظارنا لدرجة جعلت كل من في الحافلة تقريبا يترجلون تضييعا للوقت بعد أن بدأ الملل يدب إلى نفوس كل الموجودين.. الهدف من عمليات التعطيل وإضاعة الوقت هو ما سيتحمل الوفد نتيجته بعد قليل.

بعد انتظار قارب الساعة ونصف الساعة تقريبا جاءت قوات الشرطة وهي عبارة عن سيارتين بهما قليل من العساكر ليس معهم سوى أسلحة رشاشة بدائية.. وبلغ من تهكم البعض على تلك القوات التي تعطلنا بسببها تأكيدهم أن عصابات البدو المسلحة لو هاجمتنا سيقتلون هـؤلاء العساكر ونحن من سنحميهم.

بعد وصولنا معبر رفح البري نزلنا من الحافلة وانتظرنا إنهاء إجراءات السفر والحصول على تأشيرات الدخول.. لكن الانتظار طال كالعادة.. ومكثنا أكثر من ساعتين ننتظر الفرج.

مفاوضات الأمن

في صالة الانتظار حرصت على استثمار وقتي فيما كان رئيس الوفد الدكتور عبد القادر السماري ومعه معتز عزت، منسق الوفد قد دخلوا للتباحث مع مسئول الأمن القومي، الذي يسيطر تماما على معبر رفح.

ذهبت إلى أسرة كانت تجلس بجواري قادمة من القطاع إلى مصر.. عرفت منهم أن ابنهم طالب في جامعة عين شمس بالقاهرة وأنهم يتكبدون الصعاب والمشقة للدخول إلى الأراضي المصرية.

سألت الشاب الذي رفض أن يذكر لي اسمه.. ما هي معاناتك؟. فأخبرني أنه لا يعاني كثيرا لأنه حصل مؤخرا على الإقامة في مصر بعد عذاب لأنه طالب جامعي.. حكى لي أنه فر من الأوضاع التي وصفها بالكئيبة في القطاع..وشكى من استمرار قطع الكهرباء وأزمة الوقود ومياه الشرب.

قاطعته أمه وأخبرتني بأن الأسعار في القطاع شديدة الغلاء لدرجة أن كيلو السكر يصل سعره أحيانا إلى ١٠ دولارات، وهو ما يعادل ٦٠ جنيها مصريا.. عندها تحدثت معي سيدة شابة فهمت أنها أرملة ابنهم الذي مات في العدوان على غزة في ٢٠٠٨م، وأخبرتني أن الحياة بدون أمن لا معنى لها.

قلت لها أن مصر الآن تمر بأزمة انفلات أمني كذلك.. عاجلتني بأن انفلات الأمن يختلف تماما عن الحياة وسط الخوف وأصوات نيرات المدافع وصواريخ الطائرات.. فعجزت عن الرد عليها.

بعد قليل تجمع أعضاء الوفد أمام مكتب المسئول الأمني وبدأوا في التذمر والقلق.. عرفت من مسئول القافلة أن الضابط المصري حذره من الدخول إلى القطاع بسبب تخوفات من حماقة طيران إسرائيل ضد الوفد الإغاثي.

عند عودتي إلى القاهرة اتصلت بأحد المسئولين الكبار وأخبرني بأنه كان لديهم معلومات تفيد أن إسرائيل تستعد لعمل عدائي ضد القافلة.. وهو ما يعني أن حياتنا جميعا كانت على المحك.

لكن الدكتور عبد القادرالسماري أصر على أن يدخل الوفد إلى عمق القطاع لأن الدكتور إسماعيل هنية استعد لا ستقبالنا.. وفعلا حصل الوفد على التأشيرات ودخل إلا ثلاثة كانوا ضمن القافلة كانت لديهم مشاكل في الخدمة العسكرية فانتظروا في الحافلة على الحدود.

> عملية تأديب مصرية لقافلة البرلمان العربي تحت «الدواعي الأمنية»

حكومة حماس

فور عبور الحدود كان مسئول من الأمن الفلسطيني في الاستقبال.. فهمت من هيئته أنه مقاتل في أحد الفصائل وهو مسئول رفيع المستوى في الحدود الفلسطينية.. وكانت حكومة حماس أعدت أفضل الإعدادت لاستقبال الوفد على أعلى مستوى من كرم الاستضافة والترحيب.

وعلى الفور استقل الوفد السيارات الفارهة التي جهزتها حكومة حماس.. فوجئت بمستوى الآداء البروتوكولي الهائل الذي لا يتناسب مع حداثة الدولة وقلة خبرة الحكومة في التنظيم والاستقبال.

سألت زميل لي على دراية كاملة بالوضع في غزة . عمل مراسلا لسنين عديدة في القطاع وقت أن كانت إسرائيل تحتله . فأخبرني أن أرض المعبر التي نسير عليها كان الجنود اليهود ينتشرون فيها بكثافة.. وأكد لي أن الأمر تغير تماما وأن حماس قامت بكل ما يمكنها لتغيير ملامح وشكل القطاع بعد انسحاب الإسرائيليين.

وأهم ما لفت نظري هو السيارات الفارهة التي تمتلكها حكومة حماس، والتي لم أر مثيلا لها في مصر صاحبة أقدم حكومة في التاريخ. وبعد العبور إلى صالة الاستقبال برفح الفلسطينية كان أحمد بحر، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ينتظر بالنيابة عن الدكتور عبد العزيز الدويك الذي اعتقلته قوات الاحتلال في الضفة دون سبب ودون تحديد مدة.

الطريف في الأمر أن المسئولين الفلسطينيين استقبلوا الوفد بباقات الورود البرية الفلسطينية، والتي تعبر عن السلام وتشير إلى رغبة الفلسطينين في إقامة سلام عادل ودائم مع جميع الأطراف.

صافحني الدكتور بحر بحفاوة وقبلني وأهدى لي شالا فلسطينيا متواضعا لم أملك إلا أن قبلته بعد أن دمعت عيني حزنا على ما آلت إليه قضية تحرير الأرض.. سألني مراسل القناة الأولى بالتلفزيون الإيراني عن سبب مجيئي إلى القطاع وسط هذه الأجواء الصعبة.. فقلت له إن الهدف هو كسر الحصار عن القطاع.

كانت الساعة الثالثة عصرا وكانت المفاجأة التي تلقيتها أن الأمن المصري أبلغ الدكتور السماري أن المعبر سيغلق أبوابه في تمام الساعة الخامسة مساء، ما يعني أننا لن نستطيع أن نمكث في غزة إلا ساعتين فقط. وما هو أدهي أن القطاع يغلق يوم الجمعة بالكامل، وهو ما يشير إلى أن احتمال إجبارنا على المكوث بغزة إلى السبت كان هو المرتب له خاصة بعد أن أخبرني الزميل الخبير في الشئون الفلسطينية بأن المسافة من رفح الفلسطينية إلى وسط القطاع حيث مقر هنية يبعد مسافة ٩٠ دقيقة بالسيارات، وهو ما يعني استحالة المكوث في غزة ساعتين فقط، تحت أي ظرف.

وفي حالة من العجلة ركبنا السيارات وبدأنا نغوص في أعماق القطاع. وكان أول ما يلفت النظر هو طبيعة الأرض والناس والشعور بالتطابق مع مصر لدرجة أنني قلت للزملاء: من ذهب منكم إلى مركز بلقاس بمحافظة الدقهلية فكأنه ذهب إلى غزة.

ووسط حقول القمح سارت السيارات بسرعة كبيرة في طريق غير معبدة البتَّة، وعرفت بعد عودتي للقاهرة أن غزة بها طريق ساحلي دولي به أفضل خدمات ممكنة، لكن السير في هذا الطريق الصعب استهدف أن يرى الوفد مخلفات الدمار والقصف الوحشي الإسرائيلي لمنازل وبيوت القطاع وأن يوفر الأمن الفلسطيني أعلى درجة من الأمان للقافلة مخافة أن تتعرض لحماقة الطائرة الإسرائيلية التي تنتشر بالقرب من الساحل.

المنتج الوطني = قرار

وكان أهم ما لفت انتباهي في الطريق إلى وسط القطاع والذي استغرق ٤٥ دقيقة طبيعة الأرض والزراعات في منطقة دير البلح القريبة من الحدود مع مصر والتي تنتشر فيها زراعة الموالح ويستخدم الأهالي الحجارة الإسمنتية في البناء للمحافظة على البنايات من القصف المتواصل.

وعندما مر الوفد بخان يونس لم أرى سوى مزارع الزيتون على جانبي الطريق في مشهد أعاد إلى ذهني الحكايات الأسطورية عن الأرض المقدسة التي يزرع فيها الزيتون دليل على استمرار الحضارة.

في خان يونس حيث المنطقة أكثر مدنية من سابقتها رصدت الكم الهائل من آثار الدمار والقصف. فعلى جانبي الطريق لا تخطئ العين المنازل المتهدمة والحفر الهائلة التي تخلفها القاذفات والصواريخ..كما لا يمكن للعين أن تتغاضى عن حقيقة أن الممارسات الإسرائيلية تعود بالقطاع كل يوم إلى الوراء سنوات وسنوات.

ومن الجدير بالملاحظة أيضا الشعارات المكتوبة على الجدران على جانبي الطريق منها.. "هنا كتائب صبرا وشاتيلا"، "الجهاد حتى استرداد الأرض".

لكن ما هو أجدر بالملاحظة كان اللافتات الإعلانية الضخمة المنتشرة وسط الطريق، والتي كتب عليها عبارة تدل على طبيعة التوجه الاقتصادي والسياسي للحكومة.. على اللافتات الضخمة مكتوب "المنتج الوطني = قرار".

بعد عبور خان يونس شعرت بأني أسير في أحد أحياء وسط القاهرة. وبعد عبور الشارع الرئيس المؤدي إلى حي "تل الهوى" أرقى أحياء قطاع غزة أخبرني يوسف أبو البراء، رئيس قسم المتابعة بالمجلس التشريعي، والذي كان يرافقني في السيارة أن البيت المتواضع الذي مررنا عليه هو منزل الشيخ أحمد ياسين. وفي تلك اللحظة هالني مشهد لم أكن أتصوره على الإطلاق.

المنازل تملؤها الثقوب والفتحات من جراء القصف، حتى النوافذ الخشبية كذلك تملؤها علامات الرصاص.. فأسرعت بسؤال أبو يوسف عن المشهد.. فقال لي إن الأهالي في تلك البنايات ظلوا طوال فترة القصف منبطحين على الأرض لأن مجرد جلوس أو وقوف أحدهم معناه أنه يعرض حياته للموت.

١٢ دقيقة مع هنيَّة

لدى وصلونا المجلس التشريعي استقبلنا الدكتور أحمد بحر، رئيس المجلس التشريعي بالنيابة عن الدكتور عبد العزيز الدويك، وأخبرنا بأن قوات الاحتلال اعتقلته في الضفة بدون سبب أو مدة.. وأن الدكتور هنية يقوم بمفاوضات واتصالات مكثفة للافراج عنه.

> هنية: تهديد مجلس الشعب المصري بطرد سفير تل أبيب كان فاصلاً

بعد قليل دبت حركة غير عادية في المكان فسألت ماجد نمر الزبدة، مدير دائرة البروتوكول في المجلس التشريعي عن سبب الضجة.. فأخبرني بأن الدكتور إسماعيل هنية أبو العبد جاء من منزله إلى المجلس لاستقبال الوفد. كان برنامج الزيارة يقضي بأن الدكتور هنية سيستضيف الوفد في منزله الريفي في شمال القطاع.. لكن لضيق الوقت تكبد هو عناء المجيء إلى المجلس التشريعي لاستقباله.

دخل الرجل وصافح الجميع بحرارة، وما إن جاء نحوي قبلني وعانقني وسألني: من ستنتخب؟.. فأخبرته بأنه من غير المسموح لي نشر ذلك.. فابتسم وتفهم التزامي المهني المحايد.

وسط ضجيج الحوارات الجانبية حرصت على الانفراد به وسؤاله عن أهم ما يدور في رأس كل مواطن عربي بخصوص القصف الإسرائيلي للقطاع والتدخل المصري في الأزمة.. فأكد لي أن الموقف الذي أبداه البرلمانيون المصريون ترك أكبر الأثر لدى تل أبيب لذلك تراجعت آلة الحرب الإسرائيلية عن الدعوان على غزة.

سألته.. ولكن التقاير الصحفية تنسب الفضل لجهات مصرية.. فأكد لي أن الآداء البرلماني العربي والمصري الذي وقف مطالبا بوقف العدوان.. هو العامل الأساسي في تحجيم العدوان على القطاع.. لكنه ثمن دور المؤسسات المصرية التي تدخلت وأبرمت الهدنة بين الجانبين.. وأشاد بالبرلمان المصري على وجه التحديد.

قلت له يا دكتور إسماعيل البرلمان المصري تلقى انتقادات حادة في الإعلام المصري بسبب وقفته غير الجادة بجانب القضية الفلسطينية.. فأكد لي أن تهديد البرلمان المصري بسحب السفير الإسرائيلي من القاهرة، هو ما جعل حكومة تل أبيب تعطي تعليمات بوقف العدوان.. خشية تعرض العلاقات الإسرائيلية. المصرية لضرر خاصة في زمن الثورة.

قلت.. هل لك أن تخبرني عن آخر ما وصل إليه مشروع إعمار غزة.. فقال أنه التقى بأمير قطر وأكد له أنه رصد مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لإعادة إعمار غزة.. وتم التباحث والتفاهم لصيغ تنفيذ المشروع.. وفي غضون أيام ستعلن حكومة حماس عن انطلاق المشروع بدعم عربي كامل.

غادرنا المجلس بتوديع شخصي من الدكتور إسماعيل هنية في تمام الخامسة وهو ما يعني أن الوفد سيكون عند الحدود المصرية في تمام السادسة إلا ربع.

صراع على الحدود

وصل الوفد إلى الحدود المصرية في تمام السادسة إلا ربع تماما وعند باب المعبر سمعنا جميعا صوت جهاز الإرسال الذي كان يمسكه فرد الأمن يقول فيه رئيسه أن هذا الوفد لن يدخل نهائيا.. التعليمات واضحة الوفد لن يدخل إلى مصر فأصبحنا جميعا عالقين على الحدود.. لا نستطيع أن ندخل أرضنا.

طلب منا الرائد دكتور أيمن كمال مدير معبر رفح الفلسطيني أن نعود إلى صالة استقبال كبار الزوار في رفح حتى نستريح لأن الأمن المصري يرفض دخولنا إلى مصر.. وأخبرنا بأن هذه تعليمات فوقية. هاج الوفد وارتفعت أصوات أعضائه وصرخوا.. لكن أحدا لم يسمعهم لأن المسافة بين البوابة والمعبر حوالي كيلو متر.. وهو ما يعني أنهم كانوا يصرخون في الفراغ.

عدنا إلى صالة الاستقبال وبدأت رحلة المعاناة والمفاوضات بين الجانبين المصري والفلسطيني..

أخبرنا المسئول الفلسطيني أن الأمن المصري لن يسمح بدخولنا إلا يوم السبت ما معناه أن نظل عالقين ليلتين كاملتين انتظارا لرجوع أرضنا.

لم يأت أحد منا بأية ملابس.. وحتى المرضى الذين يتناولون أدوية لم يأخذوها.. وكبار السن الذين يعانون من الروماتيزم كادت عظامهم تتهشم من برودة ليل رفح.

بعد قليل كاد اليأس يدب إلى نفوسنا.. قال لنا الدكتور عبد القادر السماري أن الدكتور هنية يعرض علينا الاستضافة في غزة.. لكن الوفد لم يقبل الدعوة وطالب بضرورة العودة إلى القاهرة.

نصف ساعة مضت دون جدوى.. فجاءنا شاب من ضباط الأمن الفلسطينيين وأخبرنا بأن الدكتور هنية يجري اتصالا على أعلى مستوى بالمسئولين في القاهرة وأنه طلب من الدكتور الجنزوري السماح لنا بالدخول.. فضحك أعضاء الوفد جميعا على ما قاله الضابط.. وقالوا له أنت لا تعرف وضع الجنزوري في مصر.

ساعتان كاملتين من المفاوضات.. وبطبيعة الحال لم يفلح الدكتور الجنزوري في إقناع عساكر الحدود بفتح البوابات. إلى أن جاءت اللحظة التي استسلمنا فيها جميعا للواقع.. قبلنا دعوة الدكتور هنية للمبيت حتى صباح السبت.. فجأة جاءنا ضابط وأخبرنا أن هناك أمل.. سألته ما نسبته.. فقال ١٠٪.

بعد نصف ساعة تقريبا جاء نفس الضابط وأخبرنا أن الأمل وصل إلى ٥٠ ٪.. عندها حرصت على أن أقف معه على انفراد لأحصل منه على معلومات خاصة حول حقيقة الاتصالات بين حماس والقاهرة. فصارحني الضابط، بعد أن طلب مني عدم ذكر اسمه، بأن أيمن طه، القيادي بحركة حماس، أجرى اتصالات مكثفة مع مسئولين رفيعي المستوى بجهاز المخابرات العامة في كوبري القبة لدخول الوفد إلى مصر.

وأخبرني بأن الأمن المصري يتعنت مع كل من يأتي إلى غزة وأنها كانت رسالة موجهة إلينا ألا نأتي مرة أخرى.. لأن المسئولين في القاهرة يخشون أن تحصد قطر وسلطنة عمان المكسب السياسي كاملا.. خاصة أنهما الدولتان اللتان تبرعتا بقيمة القافلة.. والتي لم تجاوز ملايين قليلة من الدولارات.

عندها فقط فهمت الحكمة من تعطيل الوفد وشاحنات المواد الإغاثية والمماطلة في إعطاء التأشيرات.. وكانت الرسالة تأديبية بالمقام الأول مفادها.. "لا تأتوا مرة أخرى"...

وفي تمام الساعة السابعة وخمس وخمسين دقيقة تحركنا إلى بوابات الدخول إلى مصر.. وعندما دخلنا صالة الخروج وجدنا الموظفين يرتدون ملابس المبيت.. وينتظرون استقبالنا بوجوه متجهمة.. بعد ساعتين وفي تمام العاشرة ركبنا الحافلة التي أرجعتنا إلى القاهرة.. بعد أن عشنا ١٢٠ دقيقة بالغة الصعوبة في غزة.

رسالة غزة. محمد محسن أبو النور

بحر يتحدث

في حوار معه استغرق ما لايزيد عن ١٠ دقائق حكى لي الدكتور بحر حكاية كادت تصيبني بالعثيان.. أخبرني أن إحدى الأمهات جاءته تقول له أنها تنتظر وقف القصف حتى تلملم أشلاء ابنها الذي قصفت القوات الإسرائيلية مدرسته.. واستشهد وقت أن كان يقرأ ويكتب داخل الفصل. ونفى ما تردد في وسائل الإعلام الإسرائيلية التي تقول بأن جماعة الإخوان المسلمين في مصر هي المستهدفة من الضربات الجوية المتلاحقة على قطاع غزة.. وأكد لي أن الكتائب الفلسطينية تستعد لرد العدوان والأخذ بالثأر للشهداء. وأكد لي استحالة أن يكون تقارب حكومة حركة حماس في قطاع غزة مع جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة في مصر، هو سبب القصف الإسرائيلي المتواصل على المنازل والبيوت في القطاع.. لأن قوات الاحتلال سبق وقصفت القطاع في عام ٢٠٠٠ واكتسحت القطاع بالكامل في ٢٠٠٨ ولم يكن الإخوان قد مُكنوا في مصر بعد.

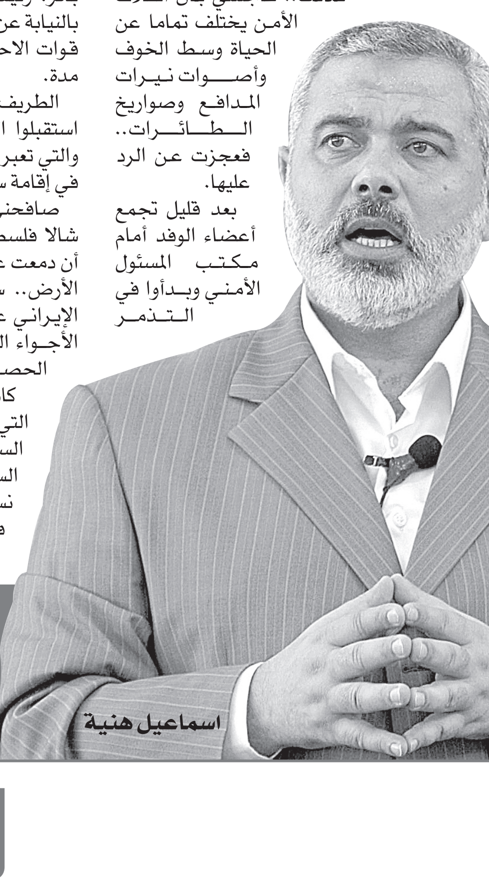
وقال لي أن حماس ستظل متمسكة بخيار المقاومة رغم القصف الذي يشنه سلاح الطيران الإسرائيلي على المدنيين في القطاع ليل نهار.. لكنه طالب المجتمع الدولي والعربي بالتدخل لكسر الحصار السياسي والاقتصادي المفروض على قطاع غزة.. ووجه أنظار العالم إلى المأساة والخراب الذي خلفه الاحتلال الإسرائيلي من خلال قصفه المتواصل.

وأكد لي أن الفصائل الفلسطينية تستعد للرد على العدوان الإسرائيلي وأخذ ثأر الثكلى والأرامل واليتامى.. كما أن سبب هذا الحصار والقصف هو تمسك الفلسطينيين بالثوابت وعدم تخليهم عن القضية.

سألته حول شكل الرد على العدوان.. فأخبرني بأن الدكتور هنية طلب من مجلس الأمن التدخل لوقف الحصار والقصف لكن مجلس الأمن والولايات المتحدة الأمريكية ينحازان بشكل واضح إلى إسرائيل.

العودة

عند العودة إلى مصر كان المشهد المؤلم لكل أعضاء الوفد. قيام الأهالي باقتلاع الاشجار وتكسيرها.. سألت أبو يوسف.. لماذا يفعلون ذلك ويدهمون بمعولهم معالم الحضارة.. فأخبرني أن الطقس البارد يجبر الأهالي البسطاء على قطع الأشجار للتدفئة مع عدم وجود وقود ومحاصرة غزة اقتصاديا من جميع الجهات. ووسط قطع الأشجار المتراكمة على جانبي الطريق رأيت عيون الأطفال يملؤها الحزن والبؤس من حال لا ذنب لهم فيه سوى أنهم أبناء رجال شرفاء يجابهون الاحتلال بكل ما أوتوا من عزم. ووسط العيون الحزينة لم أدقق سوى في وجه النساء الثكلى اللاتي كن ينظرن إلى كأننا جئنا إليهم من القاهرة لنخلصهم من الفقر والحرمان.. أو أن الوفد العربي فيه المسيح الذي يحيي موتاهم بإذن الله.



اسماعيل هنية

عندما يكون قيادي صغير في حماس أقوى من رئيس وزراء مصر..!!

لافتة

عند بوابة المجلس وجدت لافتة مكتوب عليها أن الرئيس السادات هو من افتتح المجلس، كأول مجلس تشريعي فلسطيني، نيابة عن الرئيس المصري جمال عبد الناصر في 15 مارس عام 1956م، وقت أن كانت غزة محافظة تابعة لمصر وكان حاكمها هو الفريق أركان حرب، محمد حسن عبد اللطيف.

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م- 2 -8جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

يا مالكًا قلبي .. يا آسرًا حبي... النهر ظمآن.. لثغرك العذب
مل بي له مل بي.. يا مالكًا قلبي
قل لي أين المسير.. في ظلمة الدرب العسير
طالت لياليه بنا.. والعمر.. لو تدري ..قصير

عبد الله الفيصل

عبد الحليم حافظ العندليب



مطرب الثورتين

دون أدنى افتعال أو مبالغة بإمكاننا اعتبار عبد الحليم حافظ بمثابة مطرب لأعظم ثورتين في تاريخ مصر الحديث.. ثورة يوليو 1952 وثورة يناير 2011.. فكل الشواهد وأرقام توزيعات الكاسيت وشهادات المقربين والمسؤولين عن توزيع ألبوماته تؤكد أن العندليب الأسمر لازال الأعلى مبيعات في سوق الكاسيت خصوصًا بعد الثورة الثانية، والتي لم يحضرها حليم بجسده لكن أغنياته لازالت تلمس وتر مجتمع مجهد يسير على الأشواك وسط ضي رفيع من قناديل الشوق، ويحلم بصدفة تقوده لغد يجمعه بأحضان الحبايب، ليبدأ من جديد حكاية حب يكللها بصورة للشعب الفرحان تحت الراية المنصورة.

لازال حليم رغم السنوات رقم واحد في سباق الأغنيات، وفي كاسيت السيارات، وعلى رصيف أحلام العشاق والحالمين والطامحين والمجهدين.

لازال حليم رمزًا للرومانسية ومقاومة المرض والإحباط والانكسار.. لازال حليم رمزًا للبناء والحماس.. للرقة والتحدي..القوة والضعف.. الحلم والواقع.. هو كل هذه المتناقضات وهو عصره، وعصر هذا الجيل الذي يعيشه، وإن بدا أحيانًا في جلباب آخرين لازالوا يغنون له ويتمثلون معانيه وألحان عصره الذي سبقه وسبق من بعده، فصار في قلب وروح كل جديد يأتي..فلو كنا يوم ننساك يا حليم فمن يمكن أن نتذكر.

خمسة وثلاثون عامًا مرَّت على وفاة عملاق الغناء العربي وكأنها ساعات.. حليم الموعود بالجراح كان ولازال يعدنا بكل جميل ورائع ومدهش ومتجدد.. بأمر الحب والوفاء لازلنا نذكره ونحن إليه، ولن نعلن التوبة عن ذلك ولو رمونا بالزندقة.. فما أحوجنا لصوت حليم ليجمع شملنا على الحب والوطنية والأمل. ربما عاد الربيع ربيعًا، وأصبح للثورة الثانية على أرضها مذاق النصر قبل أن يمر النهار، وتميل النجمة على القمر لتحلف بسماها وترابها أن هذا الشعب مهما مرَّ عليه في يوم أو شهر أو سنة سيظل وفيًا وعلى قد الشوق لديه دائمًا حكاية للحب ولحن للوفاء!

هشام لاشين

جبار.. مازال الأول في الاستماع على مستوى الوطن العربي

صرَّح أحمد صلاح، نائب المدير التسويقي لمركز "فيرجن ميجا ستور مصر" أكبر سوق غنائي على المستوى العالمي، أن التقارير السنوية التي يعدها المتجر عن أغنيات عبد الحليم توضح نسبة المبيعات الضخمة التي تصل لها أغنيات العندليب حتى بعد موته بـ 35 سنة سواء على مستوى المجموعة الكاملة "الأسطونات الذهبية" -كما يطلقون عليها- وهي الأسطوانات والشرائط التي تضم معظم أعمال العندليب أو أسطوانات وشرائط الأغاني الفردية، والتي جاء في مقدمتها "قارئة الفنجان " التي حققت وحدها نسبة بيع تخطت 5 آلاف نسخة في سنة واحدة، ثم أغنية "أحضان الحبايب"، و"حاول تفتكرني"، و"في يوم في شهر في سنة"، و"موعود".

■ ووصل عدد الأغاني المسجلة باسم حليم في المتجر لـ 295 أغنية؛ ما بين وطنية وعاطفية ورومانسية يتم حتى الآن بيعها بشكل كبير.

وعلى الجانب الآخر، تحتل أغاني عبد الحليم حافظ حتى الآن المراكز الأولى في درجة الاستماع على مستوى الوطن العربي، وهو ما أكدته مجلة «ستارز كافيه»، والتي قدَّمت استطلاع رأي شمل الوطن العربي احتلت فيه أغاني حليم المركز الخامس، من حيث الأغاني العاطفية الأكثر شعبية هذه الأيام، على الرغم من وفاته منذ أكثر من 30 عامًا، بالإضافة لحصول أغانيه على المركز السابع في موقع الغناء الأول في مصر «موالي»، من حيث الأغاني الأكثر استماعًا.

59 أغنية للطويل

تعامل العندليب مع أشهر ملحنين وشعراء مصر في هذه الفترة، ولكن الأكثر تأثيرًا في فن حليم ومشواره الحافل بالنجاحات كانت أسماء معينة من بينها كمال الطويل، والذي ارتبط بحليم منذ دراستهما معًا في معهد الموسيقي ليقدما معًا بعد ذلك أكثر من 56 أغنية، ما بين الوطنية والرومانسية، من أشهرها «في يوم في شهر في سنة»، و«بتلوموني ليه»، و«الحلو حياتي»، و«جواب»، و«كفاية نورك»، و«صدفة»، و«في يوم من الأيام»، و«بلاش عتاب»، وهي أغان كتبها الشعراء العظام مرسي جميل عزيز ومأمون الشناوي. أما عن الأغاني الوطنية فقدَّم معه «بالأحضان»، و«يا أهلًا بالمعارك»، و«صورة» التي تعتبر من أنجح أغاني حليم الوطنية.

55 أغنية للموجي

أما الملحن محمد الموجي، والذي يعتبر من المجددين في الموسيقي العربي، فتعاون مع حليم في نحو 55 أغنية، كان أولها أغنية «صافيني مرة»، وهي تأشيرة نجومية العندليب الأسمر فيما بعد.

ثم قدَّما سويًا أغاني عدة من أهمها قصيدة «قارئة الفنجان»، والتي كتبها الشاعر الكبير نزار قباني، و«أحضان الحبايب» التي كتبها الشاعر عبد الرحمن الأبنودي، و«لو كنت يوم أنساك إية أفتكر تاني» كلمات مأمون الشناوي، وقدَّم أيضًا معه أغنيته الدينية الشهيرة «أنا من تراب» كلمات عبد الفتاح مصطفى.

29 لبليغ حمدي

وعلى الرغم من أن الموسيقار بليغ حمدي لم يلتق بحليم إلا في 29 أغنية، إلا أنهم أن ما قدماه معًا كانَ من أفضل ما غنَّى عبد الحليم حافظ في تاريخه الفني من بينها أغنية «التوبة»، و«زي الهوا» للشاعر عبد الرحمن الأبنودي، و«جانا الهوى» و«سواح» و«موعود» و«مداح القمر»، و«حاول تفتكرني» للشاعر محمد حمزة.

محمد عدلى

مطربو الأوبرا يعترفون: فخورون بـ «جلبابه»

عبد الحليم حافظ أحد أهم مطربي مصر والعالم العربي رحل تاركًا وراءه ثروة فنية، كانت للكثير من الأجيال مرجعًا وطريقًا للتميز، وكانت دار الأوبرا حاضنة للكثير من المواهب من خلال فرقها الموسيقية التي تُقدِّم الفن الجاد، واستطاع فن العندليب أن يتصدر البرنامج الفني لحفلاتها، كما أن هناك جيلًا من أعضاء تلك الفرق عشقوا العندليب وأعماله، وهم من أكدوا أهمية هذا الفنان الذي لن يتكرر.

يقول المطرب هاني عامر: "إن عبد الحليم حافظ جبل من الصعب تسلقه، وعندما قررت تقديم أعمال التراث في فرقة "الموسيقي العربية" اخترت أعمال العندليب التي كانت بالنسبة لي طريقًا أتميز به بين زملائي في فرق الأوبرا؛ فعبد الحليم كان يغني من قلبه، وما في قلبه يأتي على لسانه فورًا بلا رتوش، ولذلك كان يتملكني خوف من ردِّ فعل جمهور الأوبرا الذواق، خاصة في عباءة رمز فني في حجم العندليب الذي تتميز أعماله باللحن، والمعروف أن اللحن هو الذي يصنع المطرب أو المطربة وليس العكس.. فاللحن الناجح يستطيع أن يرتفع بمطرب متوسط، ولذا اخترت أعمال هذا الفنان الذي لن يتكرر؛ لأنه صوت معبر وقوي وحساس يؤدي بأمانة وبراعة".

وأضاف: "إن نجاح العندليب من صنع كمال الطويل والموجي؛ لبراعتهم في تقديم ألحان له. وأنا أحاول اليوم مجتهدًا تقديم تلك الألحان التي تُعَدُّ بمثابة طريق حقيقي لنجاحي".

أما المطرب وليد حيدر، فيقول: "سيظل عبد الحليم نغمًا شعبيًا برقته ودماثة خلقه، وسيظل نغمًا مصريًا أصيلًا عبَّر عن روح المصريين في زمنه خير تعبير، بأبلغ صورة، وأرشق نغم، مثلما سيظل دليلًا على رهافة الذوق، واتساع رقعة الإحساس لدى أكبر قاعدة من المستمعين من جميع أبناء وطوائف الشعب.. وبما أنني عضو في فرقة "الموسيقي العربية" أُقدِّم الكثير من أعمال التراث، منها للعندليب، فالملاحظ أن أعماله تجد استحسانًا وقبولًا لدى المستمع حتى الآن، فالقالب الغنائي للعندليب ركن أساسي لنجاح أيِّ مطرب مبتدئ يريد وضع نفسه على الطريق الحقيقي للغناء".

المطرب أحمد عفت بدأ كلامه قائلًا: "إن مدرسة عبد الحليم الغنائية هي الثورة الثانية في الغناء بعد سيد درويش التي تفرعت منها مدارس الموجي والطويل وبليغ وغيرهم ممن استطاعوا صنع حالة فنيه خاصة وفريدة.. ولأن عبد الحليم مطرب كل العصور كان حرصي على تقديم أعماله في حفلات الموسيقي العربية بالأوبرا.. والحقيقة أن كل عمل من أعمال العندليب به الكثير من المقامات التي تعطي دفعة لمن هم في بداية الطريق مثلي، فأعماله قادرة على التواصل بين جميع الملحنين والمطربين".

وأشار عفت إلى أن ما يميز أعمال العندليب بذرة الصدق الواضحة في طريقة الأداء. "وهنا نجد السهل الممتنع، وفي الوقت نفسه غير المبتذل، ومن هنا توثقت الصلة بينه وبين المستمع. وأتمنى أن أصل من خلال أعماله لهذه الدرجة مع مَنْ يستمع لي".

أما المطرب عصام محمود أحد أوائل مطربي الأوبرا في غناء التراث، فيرى أن الحديث عن عبد الحليم من الصعب أن ينتهي، فلقد ساهم صوته في إثراء الحياة الفنية، وهو ما يجعل أي مطرب جديد يستعين بأعماله لما تمثله من مكانه لدى المستمع.

وعن أفضل الأعمال المقربة إليه، يقول عصام: "إن أغاني العندليب لا يمكن أن نختار منها أو نستبعد، فهو بارع في الأغاني الدينية والوطنية والعاطفية، ولكن من أقرب الأعمال إلى قلبي أغنية "تخونوه"، أول تعاون بينه وبين الموسيقار بليغ حمدي. وأغنية "خسارة خسارة"، و"جانا الهوا"، وغيرها من الأعمال التي لها مكانة، وكان لها الأثر الإيجابي في شخصيتي الفنية، بل وساعدتني في دراستي، والأمر نفسه للكثير من النجوم القدامى".

وليد الدرملى

طلبات

صرَّح مصدر مسؤول باللجنة الفنية بأمانة مجلسي الشعب والشورى بأن عدد طلبات الانضمام للجمعية التأسيسية للدستور، بلغ 650 طلبًا مع إغلاق باب الانضمام والترشح. وأضاف أن هذه الطلبات والترشيحات مُقدَّمة من أفراد وشخصيات عامة ونقابات ومنظمات مجتمع مدني وأحزاب سياسية وقضائية وأعضاء مجلسي الشعب والشورى، مشيرًا إلى أنه يتم الآن إعداد تقرير بشأنهم يعرض على الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى الذي سيتم خلاله انتخاب الأعضاء المائة للجمعية.

قالت العرب

آه من الأيام آه ..لم تعط من يهوى مناه
مالي أحس أنني .. روح غريب في الحياة

عبد الله الفيصل

يلقبونه في قرية الحلوات بالجد.. هو ابن خالة العندليب وكاتم أسراره.. الحاج شكري أو الجد شكري الذي ناهز الثالثة والثمانين، بمجرد سماعه لاسم عبد الحليم يسند رأسه للخلف، ويأخذ نفسًا عميقًا مسترجعًا سنوات طويلة مضت.. تُرى ماذا لديه عن العندليب، وعلاقته بمسقط رأسه قرية "الحلوات" بالشرقية.

كبير «الحلوات» ابن خالة العندليب:

حبيب الملايين كان يحضر بروفات أغانيه الوطنية

المنزل الذي ولد فيه العندليب هل لا يزال موجودًا؟

لا، فهذا المنزل كان ملكًا لوالده، وقد انتقل عبد الحليم إلى منزل خاله (متولي) بعد وفاة والده، وتم بيع بيت والده لأحد الأشخاص الذي قام بهدمه وبناء عمارة مكانه.

وأين ذهب منزل خاله؟

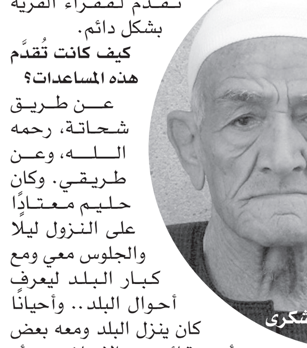
–تم بيعه أيضًا لأحد الأشخاص مؤخرًا، وهذا المنزل هو الذي قضى فيه حليم 11 سنة من عمره حتى حصل على الابتدائية قبل أن ينتقل للزقازيق.

وكيف كانت حياة العندليب بعيدًا من الحلوات؟

–الفيلم والمسلسل المعدان عن عبد الحليم بهما مغالطات كثيرة في هذا الموضوع، فعبد الحليم وأخوته كانوا يعيشون في أحد المنازل في منيل الروضة، وكان منزلًا بسيطًا للغاية، وهذه هي المرة الوحيدة التي عاشوا فيها سويًا؛ لأن حليم انتقل بعد ذلك لمنزل آخر أيضًا في منيل الروضة وبعدها لشقة في عمارة السعوديين، ثم مستشفى العجوزة، ومنها إلى منزله في الزمالك، واختار أختي فردوس وزوجها شحاتة رحمه الله، وهو أقرب الناس من أسرة حليم إلى قلبه، وكان يعتبر كاتم أسراره ليعيشا معه.. ولكن عندما حدث، وطُلقت أخته علية من زوجها عبد القادر الشناوي طلب منها حليم أن تأتي لتعيش معه، ولذلك لم يكن لها التأثير والحضور الكبير في حياة حليم كما يظهر في الدراما.

هل كان العندليب بارًا ببلده الحلوات؟

–لأقصى درجة، فقد تكفل بإنشاء وحدة صحية داخل الحلوات على نفقته الخاصة، وحضر مع علي صبري، رئيس الوزراء وقتها، والمحافظ، ووزير الصحة لافتتاح الوحدة، كما أنه تكفل بإنارة القرية، وكان ذلك للمفارقة قبل أن يتم إنارة مدينة الإبراهيمية نفسها، وساهم في بناء الكثير من الجوامع داخل القرية. هذا طبعًا بجانب المساعدات التي كانت تُقدَّم لفقراء القرية بشكل دائم.



الحاج شكري

كيف كانت تُقدَّم هذه المساعدات؟

عن طريق شحاتة، رحمه الله، وعن طريقي. وكان حليم معتادًا على النزول ليلًا والجلوس معي ومع كبار البلد ليعرف أحوال البلد.. وأحيانًا كان ينزل البلد ومعه بعض أصدقائه من الإعلاميين أو الفنانين مثل مفيد فوزي، والمرحومة سلوى حجازي، والملحن سيد إسماعيل، وعايدة الشاعر، وغيرهم.. وهؤلاء هم من أتذكرهم الآن.

وهل استمرت هذه المساعدات التي كان يُقدِّمها بعد وفاته؟

نعم؛ بفضل الحاجة علية، رحمها الله، والتي كانت حريصة للغاية على فعل ما كان يفعله حليم في حياته، وكانت تقول: أريد أن يقول أهل البلد إن "العندليب مامتش"، ولكن... بعد وفاة الحاجة عليه انتهت علاقة أسرة حليم وإخوته بالقرية تمامًا، سواء كانت بوسي ابنة إسماعيل، أو زينب ابنة علية، أو محمد ابن محمد شبانة. والدليل أنهم ليس لديهم أرض أو منزل داخل القرية بعد أن باعوا كل شيء.

أم كلثوم كانت تعادي حليم بشكل معلن وواضح

ماهي أكثر لحظة تألم فيها العندليب في رأيك؟

–أكثر مرة رأيت فيها حليم حزينًا كانت في مناسبتين: الأولى في وفاة عبد الناصر، والذي كانت علاقته بحليم لا يشبهها علاقة رئيس دولة بمغنٍ في العالم كله، حتى أن عبد الحليم كان الوحيد الذي يدخل بيت عبد الناصر من دون موعد مسبق، كما أن عبد الناصر كان يحضر البروفات النهائية لبعض الأغاني الوطنية لحليم بنفسه، وطبعًا كان يتم هذا بشكل سري.

–والمناسبة الثانية؟

–عند حدوث مشكلته مع أم كلثوم، وتدخل المشير عامر، وتهديده للعندليب بالاعتقال إن لم يعتذر لها.. وأنا أرى أن أم كلثوم ومع احترامي لها كانت تعادي حليم بشكل واضح، وأعتقد أنها كانت تشعر بالقلق من جماهيرية حليم التي لم يصل إليها مطرب آخر. وعلى فكرة هذه الحادثة زادت من حب العندليب لعبد الناصر؛ لأنه وقف بجانبه، وأوضح للمشير عامر أن حليم خط أحمر.

من أصدقاء حليم من الفنانين.. من كان الأقرب إلى قلبه؟

– حليم كان محبًا للناس كلها، ولم يحمل في حياته ضغينة لأحد... لكنه كان دائمًا ما يثق في آراء محمد الموجي، خاصة أنه كان رفيق دربه، كما أن العلاقة أيضًا كانت عائلية، فكانت هناك علاقات صداقة بين أسرة الموجي وأسرة عبد الحليم.. كما كان يحب محمد حمزة مؤلف الأغاني، ويعتبره مثل ابنه.

–هل كان مرض حليم سبب عدم زواجه؟

في رأيي الشخصي وبقربي الشديد من حليم لم يكن هذا هو السبب؛ لأن المرض لم يشتد على عبد الحليم إلا في السنوات الأخيرة. السبب الحقيقي في عدم زواجه هو أن حياته كلها كانت لفنه، ولم يكن لديه استعداد للتفكير في أي شيء آخر.

–وماذا عن زواجه من سعاد حسني؟

عندما أسمع مثل هذا الكلام أضحك.. عبد الحليم فكر مرة واحدة في الزواج بشكل جدي، وكانت أرملة أحد الطيارين، وكانت من الزقازيق، ولجأت إليه للتوسط لها عند المسؤولين لصرف معاش زوجها. كان هذا في بداية الستينات، ولكن عبدالحليم تراجع في النهاية.

مسقط رأس حليم غائبة عن اهتمام «الثقافة»..

قرية العندليب طالتها يد الإهمال

"الحلوات" قرية العندليب الراحل مثل مئات القرى المصرية تعاني نقصًا شديدًا في الخدمات والمرافق، لكن أهل القرية البسطاء لا ينقصهم الوفاء والحب تجاه ابنهم الحاضر الغائب، عبدالحليم. فهم جميعًا يتساءلون، إذا عرفوا أنك أتيت من أجل حليم: "ومتى تأتي بقية الصحف والقنوات؟" فهناك إحساس بالفخر؛ لكون قريتهم هي التي أنجبت العندليب...

لكن في المقابل، تُصدَم مشاعرك قبل عيناك بمظاهر الإهمال التي طالت أماكن تخلد ذكرى حليم مثل مسرحه المقام بجوار مركز الشباب بالقرية، والذي أصبح مرتعًا للقطط والكلاب الضالة والصبية.. أو حديقته أمام الوحدة الصحية التي افتتحها بنفسه، وتكفل بكل مصاريف إنشائها، والتي طالها الإهمال هي الأخرى؛ بسبب تقاعس المسؤولين.. أو فيلا خاله (متولي) التي تربى فيها مع إخوته حتى الثانية عشر من عمره، والتي تم بيعها، وصارت مهملة ومغلقة (بالضبة والمفتاح)، خاصة أن صاحبها من خارج القرية...

محمود عبد القادر، رئيس الوحدة المحلية بالقرية، وحفيد الحاج شكري ابن خالة العندليب يقول: "عندما مات جدي حليم كان عندي ١٣ عامًا، وأذكر أن القرية كلها كانت في حالة حزن شديد لأيام طويلة، فالعندليب كان وسيظل في قلوب أهل بلدت،» وما ساعد على ذلك هو الحاجة (علية) شقيقته التي كانت تتواصل بشكل دائم مع أهل القرية، وهي صاحبة فكرة إقامة احتفالية خاصة بحليم داخل الحلوات، وتكفلت بالمال اللازم لذلك بالتعاون مع مركز الشباب بالقرية الذي أوجد المكان لإقامة المسرح، وذلك منذ عشر سنوات تقريبًا وكانت الاحتفالية لمدة أسبوع يبدأ من ٢٩ مارس وينتهي ٥ أو ٦ أبريل، وكانت تأتي فرق من مختلف أنحاء الجمهورية، وتقام مسابقات فنية، ومسابقات للمواهب في الغناء والشعر، ولكن بعد وفاة الحاجة علية تقلّص الأسبوع ليصبح ٤ أيام، ثم صار منذ ٣ سنوات يومًا واحدًا، وأصبحت الفرق التي تأتي تقتصر على فرقة أو اثنتين فقط، وهي من قرى مجاورة بعد أن كانت تأتي فرقة محمد عبد الوهاب، وفرق فنية محترفة من الإسكندرية وغيرها، ويحدث ذلك بالطبع في ظل تجاهل تام من وزارة الثقافة الممثلة في مديرية الثقافة بالزقازيق التي تكتفي باحتفالية داخل قصر الثقافة قد يحضرها المحافظ لمجرد الشو الإعلامي فقط.



الوحدة الصحية التى أنشأها عبدالحليم

وبالنسبة لحديقة العندليب المقامة أمام الوحدة الصحية يعلن عبد القادر دهشته؛ لأن عبد الحليم يستحق من وجهة نظره ما هو أكثر من حديقة على قارعة الطريق لا تتجاوز مساحتها بضعة أمتار أصبحت بدورها بالطبع مرتعًا للكلاب الضالة. وقد خاطب المسؤولين طيلة السنوات السابقة لإنشاء حديقة كبيرة ولائقة باسم عبد الحليم ولكن لا حياة لمن تنادي.

أما بالنسبة لمنزل خاله الذي تم بيعه وإغلاقه تمامًا ليصبح مهجورًا، فيؤكد محمود أن هذا البيت قضى فيه العندليب ١٢ سنة من عمره قبل الرحيل للزقازيق، وقد تم بيعه في منتصف التسعينات، وللأسف صاحبه أغلقه تمامًا، ولا يسمح لأحد بالدخول إليه مهما كان. (ملحوظة سمح لنا صاحب البيت الجديد بالتصوير من الخارج، ورفض تمامًا التصوير داخل المنزل)

مركز الشباب

محمود السلمي أحد أبناء القرية وموظف بالشباب والرياضة يقول إن مركز الشباب تكفل بإيجاد مكان لإقامة مسرح للاحتفال بذكرى العندليب، ولكن بعد وفاة الحاجة علية فوجئنا بتجاهل تام من مديرية الثقافة بالشرقية، والذين يحرصون على الاحتفال في قصر الثقافة بالزقازيق، وأعتقد أنهم يتعمدون هذا؛ حتى لا تأتي وسائل الإعلام للقرية، وترى الحالة المتدهورة التي عليها قرية العندليب، ونحن لا نريد من مديرية الثقافة إلا الدعم المادي فقط، ومركز الشباب، ومعهم أهل القرية لديهم القدرة على إخراج احتفالية العندليب في أحسن صورة.

ويقول عصام ٢٦ سنة، أنا لم أرَ العندليب، ولكني أعتبره أفضل من غنَّى في العالم العربي، وأتعجب لماذا يحرص المسؤولون على الاحتفاء بحليم بعيدًا من قريته.

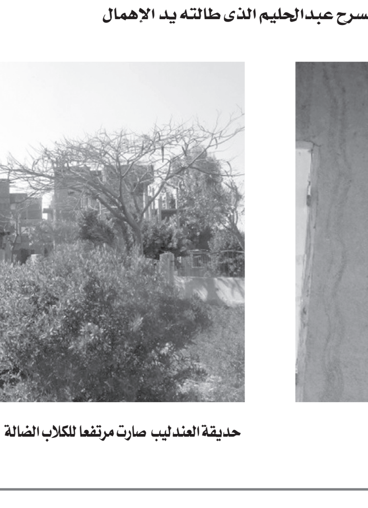
وفي ردِّه على اتهام مديرية الثقافة بالزقازيق بإهمال ذكري العندليب، نفى السيد محمد مرعي، مدير عام فرع الثقافة بالشرقية، أن يكون هناك أي تقصير من جهة المديرية أو الوزارة بشكل عام، وقال إنه بشكل شخصي من عاشقي فن العندليب، وفي العام الذي سبق الثورة أقامت المديرية مسابقة كبيرة للمواهب حضرها المحافظ السابق، كما تمت استضافة العديد من الفرق الغنائية، وأقيم معرض للفنون التشكيلية عرض صورًا نادرة لحليم، وكذلك بورتيرهات تم عرض بعضها على صفحات الجرائد، ولكن للأسف لم يتم الاحتفال بالشكل المناسب العام الماضي للظروف التي يعرفها الجميع. وبالنسبة لعدم مساهمة مديرية الثقافة ماديًا في احتفالية الحلوات يقول مرعي إن أحدًا لم يطالبه من أهل القرية بذلك، وأنه لو حدث ذلك فإنه سيعرض الأمر على المسؤولين لوضع الدعم اللازم لهذه الاحتفالية.



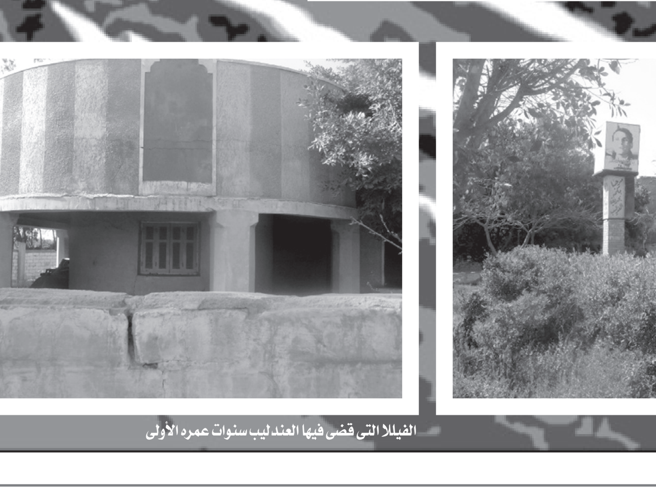
مسرح عبدالحليم الذى طالته يد الإهمال



شارع عبدالحليم



حديقة العندليب صارت مرتفعا للكلاب الضالة



الفيللا التى قضى فيها العندليب سنوات عمره الأولى

عبدالله حسين

سعد عباس:

ثورة يناير رسَّخته بطلًا منفردًا للأغنية الوطنية

فاجأنا سعد عباس رئيس شركة «صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات» في تصريح خاص لـ «المشهد»، بأن ثورة ٢٥ كانون الثاني (يناير) العظيمة رسَّخت بقوة عبد الحليم حافظ بطلًا منفردًا للأغنية الوطنية في جميع ميادين مصر بأغانية الوطنية الكثيرة التي عبَّرت عما يجيش بصدور الجماهير. وقال عباس إنه يناشد شركة «صوت الفن» وغيرها من الشركات التي لها حق إنتاج أعمال العندليب الأسمر، بجانب «صوت القاهرة» بأن تدعم الشارع بكافة أغانيه التي تُعَدّ من العلامات البارزة في تاريخ الطرب المصري والعربي الأصيل، وحصنًا للوطنية الثورية.

وأكد عباس أن شركة «صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات» تحتفل دائمًا بذكرى عمالقة الفن الأصيل، لذا فهي تحتفل في يوم الجمعة المقبل بالذكرى الـ ٤٥ لرحيل العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ الذي رحل عن دنيانا في الثلاثين من مارس لعام ١٩٧٧.

وأشار عباس إلى أن «صوت القاهرة» أنتجت بهذه المناسبة العظيمة أربعة ألبومات للعندليب، وهي: ألبوم «لقاء»، ويحتوى على «هل الربيع، وياللى انتى نجوى خيالي، والأصيل الذهبي، وأنشودة الحياة، وبدلتي الزرقاء». وألبوم «يامغرمين»، ويضم «غني غني، وفرحتنا يا هنانا، ومتصدقيش، وحبيبي في عنيه، وفي سكون الليل، والجدول، وأصيل، ونخيل، ومركب الأحلام». أما ألبوم «ربما»، فيضم «ربما، والقرنفل، وصحبة الورد». وألبوم «ياللي الهوى خالك»، ويضم «ربيع شاعر، ونداء الماضي، ويا حلو يا أسمر، ويا وحشني»، فضلًا عن إنتاج مسلسل درامي له وهو «أرجوك لا تفهمني بسرعة»، ويعتبر هذا المسلسل هو العمل الدرامي الوحيد في حياة العندليب الفنية.

وأكد عباس أنه لم ينته عطاء «صوت القاهرة» لتكريم نجوم الفن الأصيل؛ لذا فهي تطرح هذا الأسبوع اسطوانات بالأسواق تحتوي على قصة حياة العندليب، وأهم الأحداث التي مرَّ بها في حياته موثقة من شخصيات مهمة تقديرًا لقيمة هذا الفنان العبقري.

وتابع عباس: «إن هذه الاسطوانات تحتوي على مواقف بين العندليب وعدد من كبار النجوم مثل فايزة أحمد ومحمد الموجي وغيرهم، وكذلك رحلات العلاج التي مرَّ بها، وفترة مرضه بالصوت والصورة، وقصة الخلاف والصلح التي تمت بين العندليب والفنان فريد الأطرش، وهي أيضًا بالصوت والصورة، بالإضافة إلى تشييع جنازة العندليب».

وقال عباس، في نهاية حديثه: «إنه تم توزيع هذا التراث الفني على (٢ CD) فقط، وتم طرحه فعليًا في السوق تكريمًا لهذا الفناء وتاريخ عطائه الزاخر باللآلئ الفنية.. وتعتبر هذه الاسطوانات بداية لسلسلة رصد أعمال وحياة فناني مصر في المراحل المقبلة".

كرم فصاد



قالت العرب

يا مالكًا قلبي
رحماك من هذا العذاب .. قلبي من الأشواق ذاب
ليلي ضنى.. صبحي أسى .. عيشي على الدنيا سراب

عبد الله الفيصل

الملحن الكبير حلمي بكر واحد ممن اقتربوا من العندليب، ويملك الكثير من مفاتيح خزانات أسراره، وحول الأيام الأخيرة وبعض هذه الأسرار يقول: «كلمني عبد الحليم في اليوم الذي سبق سفره لرحلة علاجه الأخيرة، وقال لي «هات عربيتك الصغيرة وتعالالي». وعندما تحركنا بالسيارة، قال لي: اتجه بنا إلى فندق «شبرد»؛ «لأني أريد أن أودِّع بعض أصدقائي، ودُهشت جدًا من تصرفاته، وتساءلت بيني وبين نفسي: لماذا يُودِّع حليم أصدقاءه في هذا التوقيت؟، وما زاد دهشتي تصالحه مع كل مَنْ كان على خلاف معهم، ومن بينهم صحفيون من كبار صحفيِّ مصر وقتها، وبعد ذلك طلب مني أن نتجه إلى الـ«شيراتون»، وكان في الدور الـ24 الأمير بدر بن عبد العزيز، وكان في مدخل الأوتيل الإعلامي مفيد فوزي، وكانا على خلاف وقتها، فما إن رآه حليم، حتى أقبل عليه، وأخذه بالحضن وتصالحا.

حلمي بكر يتذكر آخر 24 ساعة في حياة العندليب:

تنبأ بوفاته قبلها بأيام

نظرت داخل الفندق على بعد، ووجدت هاني شاكر، فقلت لحليم: إن هاني شاكر موجود هنا. فأخبرني أنه يريد التحدث معه، فناديت هاني، وقال له حليم بعدما وضع يديه على كتفه: يا هاني المستقبل ليك. وأخبره أنه سيدخل القاعة التي يغني فيها هذه الليلة ليستمع إليه ويشجعه، وبالفعل أخذني حليم، وصعدنا للصالة التي سيغني فيها هاني شاكر، ولم يدخل حليم من الباب الأمامي، بل قال لي لابد أن ندخل من المطبخ، لكي لا يلتفت الجمهور لي، ودخلنا من المطبخ، وعندما وجد حليم إحدى سماعات المسرح لا تعمل بحث بنفسه عن المسؤول، ولم يخرج من القاعة إلا بعدما تمت معالجتها.

وبعد ذلك، صعدنا إلى الأمير بدر، وكان موجودًا وقتها جلال معوض، وأكثر من شخصية عامة، وخرج حليم ليقابل الموسيقار محمد عبد الوهاب لحفظ أغنية «من غير ليه»، وأضاف حليم «مع إن الأغنية دي لو غناها عبد الوهاب ستكون أفضل». وغاب حليم لمدة بسيطة، وفجأة ظهر وعلى وجهة علامات الغضب، فسألته: ما الذي حدث؟ فأجاب: «الأستاذ عبد الوهاب بهدلني»، فأخذني الأمير بدر، وذهبنا للأستاذ عبد الوهاب، وقال الأمير بدر لعبد الوهاب: «هو حليم هيغني «من غير ليه امتى؟» فرد عبد الوهاب: «يغنيها ولا مايغنيهاش إن شاالله ماتغنت»، فتركناه؛ لأننا رأينا أن الوقت غير مناسب، وهو غير مهيأ للحديث، وذهبنا لحليم لنعرف منه السبب في غضب عبد الوهاب لهذه الدرجة. وهنا قال حليم: قلت له إن الأغنية لا تناسبني، بل هي صنعت لتغنيها أنت وليست لي، فغضب وهزأني، وقال لي: اخرج بره. وبعد لحظات تحدث جلال معوض، وقال له: يا حليم أنت أجَّلت السفر للعلاج مرتين ليه؟ ما تسافر بقى علشان تتعالج وتخلص. فرد حليم: والله انا خايف؛ لأني حاسس إني هروح أتعالج مش هرجع تاني. فقال معوض: ياشيخ بلاش تشاؤم دانت زي القطط بسبع أرواح. وبعدها كانت الساعة قاربت السادسة صباحًا، فقال لي: يالا يا حلمي عشان النهار طلع. فأخذته، وعندما وصلنا للمنزل، فقال: تعالى نطلع نتفرج على فيلم. فقلت له: لابد أن تنام؛ لأنك هتسافر النهاردة، وأنت بقالك ثلاثة أيام لم تتم. فأخذني بالحضن، ونزل من العربية، وانتظرت أن يتجه نحو باب العمارة، فوقف، فنزلت له، فأخذني بالحضن مرة أخرى، فقلت له: مالك ياسعادة الباشا. لأننا كنا نناديه بألقاب كثيرة مثل «الباشا وسعادة الباشا»، وبعض الألقاب التي كنا نتنادى بها فيما بيننا، بالإضافة إلى اللغة الخاصة بنا في الجلسات التي تجمع بأصدقائنا. وبعد سفره وجدت صورة له على غلاف مجلة «الشبكة» وكان لابس عباية مغربية وصحته في أفضل حال، وبعد أربعة أيام فقط أخبروني في منزله أنه يريد أن يكلمني و«مش عارف يوصل لي» ولذلك يريدني أن أحضر في بيته تمام الرابعة والنصف، ليكلمني عبر هاتف منزله، وبالفعل جاءت المكالمة في الخامسة والنصف تقريبًا، وأخبرني أن حالته الصحية أصبحت جيدة جدًا، وأخبرني أيضًا أن «نفسه اتفتحت» للشغل، ويريد أن يسجل أكثر من أغنية فور وصوله، وقال لي بالحرف الواحد: انزل روح لمحمد حمزة، عنده كلام أغنية حلو أوي، اشتغل عليها فورًا عشان أول ما أوصل أبدأ أسجلها. وقفلنا مع بعض، وفي نفس الليلة، وأنا اجلس أمام التليفزيون أشاهد برنامج «كاميرا ٩» للإعلامية أماني ناشد، ومعها الدكتور ياسين عبد الغفار أعلن أن عبد الحليم توفي إكلينيكيا، فصُعقت، وبالفعل تأكدت من الخبر... وذهبنا لاستقبال جثمانه بالمطار، وكانت في استقباله سيارتان إسعاف: واحدة لنقله، والثانية للتمويه؛ لأن الجمهور كان حاضرًا بكثرة مما يصعب على السيارة التحرك من مكانها، وخرجت السيارة التي تحمل حليم، ونحن معها من باب خلفي غير الذي يوجد أمامه عشرات الآلاف من الجماهير.

عاصفة أطاحت بعلاقته مع سعاد حسني



وذهب قبل ذلك اللواء أحمد رشدي، مدير الأمن وقتها، للموسيقار محمد عبد الوهاب في وجودي ليخبره أنه سيضطر لدفن حليم من دون مهرجان؛ بسبب الجمهور الغفير الذي ينتظر جثمان حليم، فردَّ عبد الوهاب وقال: ليه هو فرخة؟ وأصرَّ على أن يكرم حليم بجنازة تليق بمكانته في قلوب الأمة العربية بأكملها.

وبالفعل كانت الأجواء صعبة؛ نظرًا للازدحام الشديد، وكنت أنا ومرسي جميل عزيز وأحمد فؤاد والموجي خلف السيارة النصف نقل التي تحمل جثمان حليم، وفجأة سمعنا صوت قنبلة تنفجر، فأخذونا إلى أسفل عمارة، وأسرعت السيارة ودفن حليم؛ لأن هناك كوارث كانت ستحدث لو لم يسرع الأمن بالسيارة ودفنه.

ذكريات:

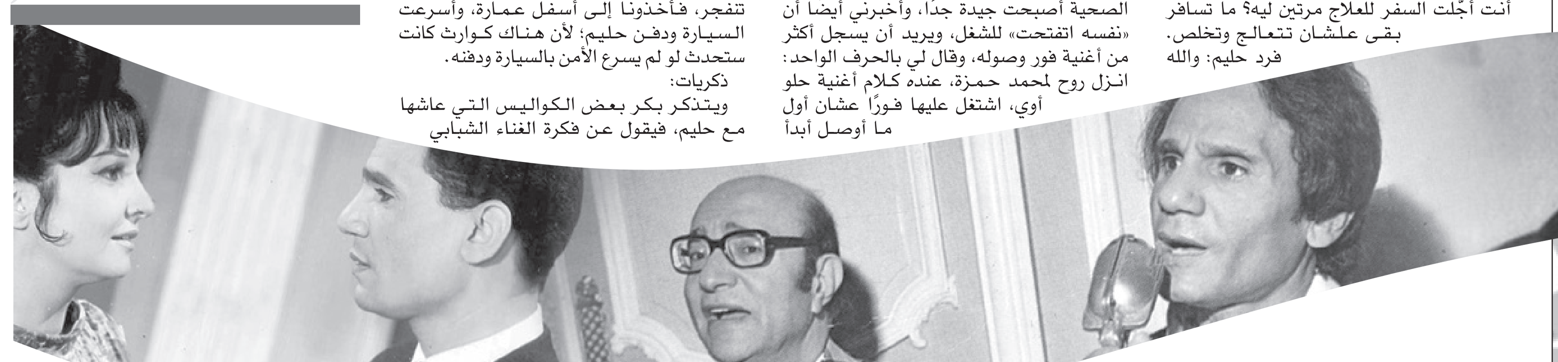
ويتذكر بكر بعض الكواليس التي عاشها مع حليم، فيقول عن فكرة الغناء الشبابي والأغاني القصيرة، فيقول: ذات مرة قلت لحليم: ايه رأيك في تجربة الأغاني القصيرة – مثل ما فعله في نادي الجزيرة، وغنى يومها «أنا كل ما أقول التوبة»، وارتدى ملابس نص كوم جينز وسلاسل – فردَّ وقال: لن أكرر هذه التجربة؛ لأنني عُرفت كـ«عبد الحليم»، والجمهور لن يقبلني بصورة أخرى، وعلى الأجيال القادمة أن تقدم ما لم يتناسب مع شخصيتي وطبيعتي.

وعما تردد بخصوص زواج حليم في السر، قال بكر: «حليم لم يتزوج وكل من يقول أنه شهد على عقد قران حليم كذاب». وأضاف بكر: «أقسم بالله أن حليم لم يتزوج، لكنه أحب ثلاث مرات: الأولى هي الراقصة التي كانت تجلس معه هو والموجي وبليغ وكمال وكانوا على سور النيل يأكلون سميط وبيض وجبنة بالمنيل، وهذه الراقصة هي «ميمي فؤاد».

أما القصة الثانية فبطلتها هي سعاد حسني، والثالثة هي من تأثر بها حليم وغنَّى لها مجموعة من أغنياته التي طغى عليها طابع الحزن والشجن في فترة من فتراته حتى توفيت، وكانت من اسكندرية، وتنتمي لعائلة مرموقة جدًا، وكان حليم يرتبط بها ارتباطًا غير طبيعي حيث كان يرتدي «دبلة» بها طوق ذهب وداخلها جلد في يديه اليمنى، وتوفيت بمرض السرطان.

وعن كواليس قصة حليم بسعاد حسني قال بكر إن هناك عاصفة جوية أطاحت بهذه العلاقة، وأعلم تمامًا كل ذرة حدثت بينهما، والتي بسببها حدثت المشاكل الكبيرة التي أنهت قصة الحب العظيمة، ولكني لا أحب التطرق لهذه المشاكل؛ لأن طرفي القصة في ذمة الله، وهذه المعلومات خاصة جدًا، وتعتبر أمانة في رقبتي.

محمد مطر



الموسيقار هاني مهنى:

حليم أول من شجَّعني على تكوين فرقتي الموسيقية

الموسيقار هاني مهنى.. أشهر عازف بيانو في الوطن العربي، وقائد فرقة موسيقية لأكثر من ٣٥ عامًا، رافق بفرقته كبار المطربين في مصر والوطن العربي، وظل مع الراحل عبد الحليم حافظ على مدى سنوات طويلة يرافقه في كل مكان في العالم، كانت تجمع بينهما صداقة قوية وتفاهم كبير ومواقف كثيرة نادرة، نتعرف على تفاصيل هذه الأشياء في السطور التالية..

يقول هاني مهني: "كان عبد الحليم لديه ميزة نادرة، وهي تحفزه للصداقة لكل من يعمل معه، فكان يشكل من أصدقائه مجاميع ليقضوا معه الليل في الأيام التي ليست فيها حفلات، وكانت مجموعته شبه الدائمة أنا وعمر خورشيد وعصام بصيلة، وشاركت العندليب جميع أغنيات حفلاته من بينها: «رسالة من تحت الماء»، و«كامل الأوصاف»، و«توبة»، و«أهواك» وحتى «قارئة الفنجان» آخر أغانيه، ما عدا «نبتدي منين الحكاية»؛ لأنني كنت في بيروت في هذه السنة التي خرجت فيها الأغنية إلى النور.

وكان سبب سفري وبعدي من عبد الحليم أو بالأصح الفرقة الماسية أن الأورج «بتاعي» تم تدميره في حادثة أوتوبيس الفرقة الماسية أثناء عودتها من الإسكندرية للقاهرة بعد حفلة الفنانة وردة في منتصف عام ١٩٧٥، وطلبت من الموسيقار أحمد فؤاد حسن سلفة لشراء أورج جديد، فرفض لدرجة أنني عرضت عليه أن يشتري الأورج، وأعزف معه مجانًا حتى الانتهاء من سداد ثمنه فرفض أيضًا، ولذلك تركت الفرقة، وذهبت إلى بيروت للعمل هناك، حتى أشتري أورج جديدًا، وعزمت على ألا أرجع من دونه، ولهذا السبب لم أشترك في أغنية «نبتدي منين الحكاية».

أضاف هاني مهني: «عبد الحليم حافظ كان أول من شجَّعني على تكوين فرقة خاصة بي، وكان ذلك في حفلة دمشق عام ١٩٧٥، وقال لي العندليب بالحرف الواحد «لو عملت فرقة حاشتغل معاك على طول»، وكانت بادرة منه عظيمة في تكوين فرقتي التي بدأتها على الفور بعد تصريحه لي، فكوَّنتها من عمر خورشيد وهاني شنودة وبعض أصدقائي من الموسيقيين، وفعلًا قدَّمت معه حفلات. تابع مهني: «آخر حفلة قدَّمتها معه كانت في نادي الجزيرة عام ١٩٧٦ ، وكانت وصلتين: الأولى من الأغنيات القصيرة مثل: «أهواك، و«توبة»، و«أول مرة تحب يا قلبي»، وغيرها، والوصلة الثانية كانت أغنية «قارئة الفنجان».

أضاف مهني: «إن آخر رحلة خارج مصر جمعته بالعندليب كانت في حفلة بيروت بلبنان، وكانت تشاركه في هذه الحفلة الفنانة نجاة الصغيرة، وظللنا في لبنان أربعة أيام كان عبد الحليم فيها صديقًا رائعًا، ويحيط كل من معه بدفء الصداقة والمحبة. أما كانت آخر سهرة خاصة جمعتني به كان في حفل عيد ميلاد بنت كان عمرها ٩ سنوات جاءت إليه في كواليس إحدى حفلاته، وقالت له «أنا إحدى معجباتك، وأريدك أن تحضر عيد ميلادي الجمعة القادمة»، وأعطت له العنوان، وكان في شارع أحمد عرابي بالمهندسين، فقال لها أمامي: «سأحضر إن شاء الله»، وانصرفت الفتاة، وأنا لم أُصدِّق أنه سيذهب عندما قال لي أمام الفتاة إننا سنذهب سويًا، على أساس أنه يريد أن يصرفها من كواليس المسرح، ولكن فوجئت يوم الجمعة بأنه يذكرني بعيد ميلاد الفتاة، وعندما ذهبنا سويًا إلى بيتها كان يكاد أهل الفتاة يُغمَى عليهم من الفرحة، وغنَّى في هذه الليلة من دون موسيقي أغنية «عقبالك يوم ميلادك».

كرم فصاد

مجدي الحسيني: 200 جنيه أول أجر تقاضيته عن «مداح القمر»

عازف الأورج الشهير مجدي الحسيني أحد الأركان الرئيسة في تطور فن الموسيقى في العالم العربي؛ فظهور آلات عزف جديدة أواخر السبعينات، وبزوغ نجم أسماء جديدة فيها، أشهرها الحسيني وعمر خورشيد «عازف الجيتار»، ونجيب سرور «عازف الساكسفون»، جعل جماهيريتهم لا تقل عن جماهيرية فناني الزمن الجميل.

وصل مجدي الحسيني إلى العالمية بدخوله موسوعة «جينس» كأسرع وأفضل عازف أورج في العالم وسط تجاهل إعلامي مصري.

وحول علاقته بعبد الحليم حافظ، يقول إنها بدأت عن طريق صديقه عمر خورشيد عازف الجيتار المعروف الذي قدَّمه للعندليب، وعمره 14 عامًا أثناء تصوير فيلم "أبي فوق الشجرة" عام 1968، وقد كان عبد الحليم مولعًا بالتجديد والآلات الجديدة، وأراد أن يستخدم الأورج الذي كان في ذلك الوقت آلة غالية جدًا يساوي ثمنها ثمن سيارة مرسيدس في أغنية "أحضان الحبايب"، وهي أغنية شديدة الرومانسية، ولكن عندما شاهدني، قال لعمر إنني صغير جدًا، فطلب منه تجربتي، وبعدما عزفت الأغنية ذُهل، وقرر أن أشارك في عزف جميع أغاني الفيلم.

أضاف الحسيني: «في تلك الفترة أراد عبد الحليم حافظ أن أشارك معه في الحفلات، لكن أعضاء الفرقة الماسية رفضوا لصغر سني، وأن أظهر مع أساتذة الموسيقي من العازفين، ولكن بعد محاولات أقنعهم عبد الحليم أن أسجل معهم فقط من دون ظهور مع الفرقة.، وأصبح بذلك أول من أدخل الأورج في الأغاني العربية.

ويضيف الحسيني: «عبد الحليم كان إنسانًا طيب القلب وكريمًا، ويتحمل الألم لإسعاد غيره، ودائمًا يرفع من شأن زملائه في العمل، وهو الوحيد من المطربين الذي كان في بداية كل حفل يُقدِّم للجمهور أسماء العاملين معه في الفرقة الموسيقية، ليحصلوا على تشجيع الجمهور، وكان يسعد جدًا لتصفيق الجمهور لنا، وينادينا بأسمائنا، وكان يعتبر نجاحنا نجاحًا له».

وحول آخر رحلة معه، يقول الحسيني: «كانت خارج مصر، وتحديدًا لباريس، فكان عبد الحليم يحب فنه وأصدقاءه، وكان معنا بليغ حمدي، والشاعر الغنائي عبد السلام محمد، وكان يتكفل بكافة مصاريفنا هناك، لدرجة أنه باع ساعته الجديدة الغالية جدًا؛ ليشترى لى جهاز "ساوندتيزر"، حيث كان اليوم الأخير قبل عودتنا للقاهرة، وصرف كل ماله، ولم يكن أيامها «موضوع الكريديت كارد»، وقلت له ونحن في السيارة في طريقنا للمطار: إني شاهدت جهازًا حديثًا يساعدنا في موسيقى الأغاني، فطلب من السائق أن يعود بنا إلى المنطقة التجارية، وقبل أن نصل للمكان الذي يبيع هذا الجهاز أوقف السائق عند محل كان اشترى منه قبل أسبوع ساعة غالية جدًا يقدر ثمنها بـ 20000 دولار، وأعاد لهم الساعة ليشتري لي هذا الجهاز بـ 15000 دولار.. هذا هو عبد الحليم لمن لا يعرفه من قرب».

أول أغنية

ويواصل الحسيني قائلاً: «بعد تجربة "أحضان الحبايب" ونجاحها انطلقت لأشارك في تسجيل عدد كبير من أغاني حليم دون أن أظهر على خشبة المسرح، ومن بين هذه الأغاني: «يا خلي القلب»، و«الهوى هوايا»، و«جانا الهوى». وبعد سنتين طلبت من حليم أن أشاركه في الحفلات العامة على المسرح، وكانت أول أغنية أظهر فيها خلفه على الأورج هي «مداح القمر»، وواصلت معه بعد ذلك عدة سنوات، إلى أن خرجت من الفرقة الماسية، وجاء هاني مهني بدلًا مني».

ويتذكر الحسيني أيام العندليب، قائلاً: «كانت أغنية «قارئة الفنجان» آخر ما غنَّى حليم التي عدت فيها من جديد مع هاني مهني، وكان حليم يفرح بتألقنا ونجاحنا؛ لأن في ذلك نجاحًا له، وكان يأتي إلى حيث أقف على المسرح، ويستمع إلى عزفي باستمتاع شديد، كأنه يسمعني مع الجمهور، فهو يحب أن يضع كل عازف في الفرقة داخل برواز ليستمتع به الجمهور، وليعطى النقاد الفرصة؛ لكي يحكموا على عمل كل واحد منا».

وخلال هذه الأغنية استعان حليم بـ2 اورج حيث كان هاني يعزف شرقي، وأنا غربي، وأراد حليم أن يستفيد من ذلك في الأغنية».

ويؤكد الحسيني أن عبد الحليم أول من ابتكر تقديم الموسيقيين على المسرح كل باسمه وصفته، وكان يصفق لكل منا على حدة، وأعتقد أنه آخر من فعلها أيضًا؛ حيث ماتت هذه الظاهرة الجميلة معه، وأذكر أنه في أغنية «نبتدي منين الحكاية»، عندما وجد استحسان الناس لعزفي طلب مني الإعادة أكثر من مرة، حتى صاح جمهور الصالة، قائلًا: «بص شوف مجدي بيعمل إيه» وتوقعت منه أن يحذف ذلك من المونتاج إلا أنني فوجئت به يترك كل ذلك الصياح والإعادة.

وكان حليم أكثر مطرب يدفع للموسيقيين، كما يقول مجدي، ففي أغنية «مداح القمر» أعطاني مائتي جنيه كعازف. وبالمناسبة كنت أحصل من الموسيقار فريد الأطرش كعازف في الفرقة الموسيقية على مبلغ خمسين جنيهاً على كل أغنية في الوقت نفسه.

الرحلة الأخيرة:

كان حليم بسيطًا إلى أقصى حدّ، فهناك واقعة له معي تشهد على ذلك عندما كنا بصدد السفر للإسكندرية، هو وأنا ومجدي العمروسي ومحمد حمزة وبليغ حمدي لحضور فرح إحدى قريبات طبيبه المعالج، ومعنا أكثر من سيارة جاهزة للسفر، إلا أنني رفضت أن أسافر بالسيارة، وأبديت رغبتي بالسفر بالقطار، حيث إنني أستمتع بركوب القطار، وما أراه من زرع ومناظر على طول الطريق، وهو ما لا يتاح لى في خنقة السيارات وخصوصًا إذا كنا مجموعة، وبينما أنا أصف متعتي بركوب القطار، وجدت حليم ينزل من السيارة معلنًا أنه قادم معي لركوب القطار، ولكن بليغ والعمروسي وحمزة صاحوا «قطار إيه يا حليم وتبهدل نفسك»، ولم يبال حليم بكلامهم، حتى اضطروا إلى المجيء معنا، وذهبنا جميعًا لمحطة مصر، ومنها إلى القطار، وكم كان الزحام والضجة التي أحدثها حليم في المحطة، وعلى طول الطريق، مما اضطر العمروسي إلى التحدث مع وزارة الداخلية، وطلب حراسة في المحطات الرئيسة، وقد كان وهذه كانت آخر رحلة لي مع حليم داخل مصر.

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م - 2 ـ 8 جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

وسـرت وحـدي شـريـدا محـطـم الخـطـوات
تـهـزنـي أنـفـاسـي تـخـيـفـنـي لـفـتـاتـي
كـهـارب لـيـس يـدري مـن أيـن أو أيـن يمضي؟
شـك .. ضـبـاب .. حـطـام.. بـعـضـي يمـزق بـعـضي

كامل الشناوي

في متحف البرديات بلندن، بردية مصرية شهيرة عليها لوحة كاريكاتورية رمزية نادرة، عمرها خمسة آلاف وثلاثمائة عام بالضبط.. أي قبل اكتشاف أمريكا . عام 1492. بأكثر من أربعة آلاف وخمسمائة عام تقريبًا.. هذه البردية البديعة تصور «إله الضحك والفكاهة» عند المصريين القدماء، وهو يجلد الفرعون الفاسد والمستبد بكرباج «النكتة»!
وعلى صفحة «588» وما بعدها من الجزء السابع من موسوعته المهمة للغاية التي صدرت طبعتها الأولى عام 1950 بعنوان «مصر القديمة».. قال عالم المصريات الكبير الدكتور سليم حسن: "لا أحد عند الفراعنة فوق النقد.. حتى الفرعون نفسه لم يفلت من يد الفنان المصري القديم».. نعم، حتى الفرعون لم يكن معصومًا من «النكتة».. بل ورسمه الفنان وقتها في



صور هزلية ساخرة مازالت منقوشة على جدران المعابد وفي البرديات حتى الآن، وتدل على النقد والسخرية حتى من الفرعون.. وقال الدكتور سليم حسن أيضًا: "لا غرابة في ذلك، فقد كان المصري على مرِّ الأزمان ميالًا بطبيعته إلى النكت والرسوم الهزلية، حتى إنه استعمل هذه الرسوم في كثير من الأحوال لتدل على النقد اللاذع، والتهكم المشين، خصوصًا في عهد الرعامسة، أي في الفترة من عام 1305 وحتى عام 1080 قبل الميلاد، حيث شغل الأجانب أغلب المناصب المهمة في مصر القديمة وقتها»!

تحقيق وتوثيق: شفيق أحمد علي

النكتة في زمن الفراعنة "الحلقة السابعة"

لا أحد معصوم من «النكتة».. حتى الفرعون!

تلك هي وظيفة النكت والرسوم الساخرة عند الفراعنة زمان.. أما عند الأمريكان مثلًا، فأستاذ التاريخ الأمريكي بول بولير في كتابه الشهير «نوادر رئاسية» الذي سبق الإشارة إليه، يقول إن كل رئيس من رؤساء أمريكا يتفنن فيما يجعله يبدو في عيون ناخبيه «ابن نكتة».. هل تعرفون لماذا؟! يقول بول بولير في نفس كتابه: "لأن كل الرؤساء والسياسيين الأمريكيين يدركون جيدًا مدى حب الناخب الأمريكي للنكتة وللتعليقات الساخرة، لهذا لا يترددون في استغلال أي فرصة لإظهار خفة دمهم حتى ولو على حساب الآخرين.. ودائما يتفنن المرشحون لرئاسة أمريكا في إطلاق النكات للتقرب من الناخبين وتملقهم.. حتى أصبح الطريق للبيت الأبيض. والكلام مازال لبولير . مفروشًا بالنكت، والأكاذيب، وإرضاء إسرائيل».. على خلاف وظيفة النكتة عند المصريين القدماء، الذين كانوا ومازالوا يستخدمون النكتة في جلد ظهور الحكام، لا في تملقهم أو بيع الأوهام!

خذ مثلا قصة الفلاح الفصيح..

هي باختصار، لمن لا يعلم، قصة بسيطة في وقائعها.. حدثت في عهد الفرعون «خيتي» الأول.. أي في نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد.. بطلها فلاح مصري بسيط اسمه «خنوم أنوب» وفقا لموسوعة الدكتور سليم حسن في الجزء السابع عشر.. وبينما هو وحميره في طريقهم لبيع محصول حقله في المدينة، اغتصب منه أحد رجال الفرعون حميره وما كانت تحمله من محصول.. لكن الفلاح البسيط لم يسكت، وذهب إلى الفرعون يشكو له أحد رجاله بعبارات تُدين الفرعون نفسه، وتحفل بقدر كبير من السخرية والنقد والتهكم، وتطالبه بمحو الظلم ونشر العدل وحماية الفقير من رجاله الفاسدين الذين أفسدوا على البسطاء الحياة.. فماذا قال الفلاح للفرعون في شكواه؟!

أيها الفرعون..
انظر كيف انهارت العدالة تحت قدميك أنت ورجالك؟!
وكيف انهار سقف دار العدالة ليتساوى بالأرض؟!
لم يعد للعدالة مكان في البلاد
لقد سقطت كفتا الميزان الذي تحمله، فكيف سيصل الحق للفقراء وميزان العدل قد سقط وهو بين يديك
أيها الفرعون..
رجالك يسرقون، والقضاة يسرقون ولا يصاحبون غير أهل الظلم
ويغلقون أبوابهم ويسدون آذانهم أمام المظلومين!
وإذا سرق القاضي عمَّ الفقر البلاد
وإذا هربت العدالة عمَّ البلاد الفساد
فكبار الموظفين يأتون السيئات ولا يمدون يدهم لمساعدة الفقراء.
وصغار الموظفين يمدون أيديهم للرشوة ويغتصبونها عنوة من الفقراء والمحتاجين!
أيها الفرعون..
الموت يدرك الغني والفقير على السواء.. فلا تظن أنك خالد
لا دوام للكرسي الذي تجلس عليه.. فقد جلس عليه آخرون من قبلك، وسوف يجلس عليه من يأتي بعدك
وتذكر دائمًا أن البستاني الذي يروي أرضه بالخبث ويزرعها بالشر . لا يحصد إلا البهتان ولا ينتج بستانه سوى الرذائل
لا سعادة لمن عاش على الجشع
وكما أن الأب مسؤول عن أولاده
فالحاكم مسؤول عن المحكومين وعن رجاله الفاسدين
والرئيس مسؤول عن مرؤوسيه
فلا تكن بطيئًا وعجِّل برد الحق إلى أهله.

> **هذه هي ثقافة الأمريكان الذين يريدون أن يقودوا البشر كقطيع من الغنم**

لحظة من فضلك:

لم يتوقف الأمر فقط عند مثل هذا الفلاح البسيط.. لكن الدكتور سليم حسن في موسوعته المهمة يقطع بأن هذا هو ما كان عليه الحال، في كل عصور الفساد والتدهور، التي مرَّت بها مصر القديمة، وكان المصريون خلالها يقاسون البؤس والشقاء مما جعل الفنانين والمفكرين وأصحاب الأقلام وقتها لا يقفون متفرجين، بل ودفعهم إلى وصف سوء أحوال البلاد وقتها في نصوص ونكت ورسوم هزلية تنتقد الحاكم وتسخر منه، بل وذهب الفنان المصري القديم، إلى حدِّ تجسيد أفكاره في البرديات وعلى جدران المعابد مصورة في هيئة حيوانات، وقد تناول الفنان في ذلك موضوعات كثيرة تنتقد الظلم وغياب العدل على ألسنة الحيوانات مما يعيد إلى أذهاننا قصص كليلة ودمنة، ولا أدل على ذلك من تلك النكت والرسوم والنصوص التي سخرت حتى من الفرعون نفسه في عهد "رمسيس الثالث" وغيره من الملوك الفراعنة والتي



بردية ساحرة وساخرة، تصور الفرعون ورجاله الفاسدين من حوله بفرقة موسيقية مكونة من أسد وحمار وتمساح وقرد، وتصور أنت مدي القبح والنشاز الذي يمكن أن يخرج من عزف مثل هذه الفرقة.. وهي بردية ترجع إلى عهد « رمسيس الثالث » ومحفوظة في متحف «تورينو» بإيطاليا والمصدر موسوعة « مصر القديمة » للدكتور سليم حسن. الجزء السابع.

تصورهم في صور حيوانات.. وفي واحدة من البرديات المحفوظة في "متحف تورين" كما يقول الدكتور سليم حسن على صفحة "588" وما بعدها من الجزء السابع من موسوعته العظيمة، نقوش ورسوم هزلية رائعة "تؤكد أن الرسوم الهزلية التي تقتبسها الآن المجلات الإفرنجية ليست إلا اقتباسًا توارثته الأجيال منذ آلاف السنين مما كان عند المصريين القدماء" هكذا قال الدكتور سليم حسن نصًا.

ومن فرط البلاغة: كان الفنان المصري القديم يستخدم الصور الهزلية والرسوم الكاريكاتورية ليقول من خلالها أكثر مما تقوله الألفاظ المباشرة من سخرية وتهكم.. خذ مثلًا، تلك النكتة، أو تلك البردية الكاريكاتورية الساخرة والساحرة، التي تصور الحاكم أو الفرعون ورجاله الفاسدين من حوله بفرقة موسيقية مكونة من أسد وحمار وتمساح وقرد، وكل منهم يعزف على آلة موسيقية معينة، وتصور أنت مدى القبح والنشاز والفساد الذي يمكن أن يخرج من عزف مثل هذه الفرقة، أو من حكومة متنافرة لا يجمعها فكر أو رؤية.. أو تتسم بالجهل وإدعاء المعرفة!

لحظة من فضلك:

علي ذكر الجهل وادعاء المعرفة.. ما رأيك في أن نتذكر من جديد تلك النكات الثلاث التي وردت من قبل في حلقة «كيف كان المصريون القدماء يحتفلون بعيد النكتة؟»

النكتة الأولى تقول: ذهب سائح أمريكي هو وزوجته لزيارة المتحف المصري بالقاهرة.. وفي داخل المتحف رأت الزوجة الأمريكية بجوار إحدى المومياوات لوحة مكتوب عليها هذه العبارة:

«2331 ق. م».. فقالت لزوجها: ماذا تعني هذه الأرقام؟! فقال الزوج باستغراب: أحقًا لا تعلمين؟! إنها رقم السيارة التي دهمت هذه المومياء قبل موتها!

وفي باريس.. استوقف سائح أمريكي آخر أحد المارة الفرنسيين ودسَّ في يده بضع دولارات

قائلًا: خذ هذه الدولارات لك، مقابل أن تدلني على عنوان الغانية الشهيرة التي تسمى "موناليزا".. فردَّ عليه الفرنسي ساخرًا: عفوًا يا سيدي.. أنا لست من سكان هذا الحي!

وفي هوليود.. قال أحد الصحفيين للنجمة الأمريكية الشهيرة ديمي مور: هل تحبين «موليير».؟ فقالت على الفور: لا.. لا.. هذه شائعات.. نحن فقط مجرد أصدقاء!

هؤلاء هم الأمريكان في رأي النكتة.. هؤلاء هم الأمريكان وثقافة الأمريكان الذين يريدون أن يقودوا البشر كقطيع من الغنم، باسم العولمة!

وعلى ذكر "الغنم".. هذه شهادة واحد من أهلها.. هذه شهادة الكاتب والمفكر الأمريكي "وليم ليدرر" في كتابه الدامغ القديم الذي صدر عام 1962 بعنوان: «يا أمة من الأغنام».. والأمة التي يقصدها الكاتب في عنوان كتابه هي «الشعب الأمريكي» الذي يزدحم الكتاب بالأدلة على أن رؤساء هذا الشعب وصحفييه وأجهزة إعلامه، قد أحالوه إلى أمة من «الأغنام» ترعى في الجهل والأكاذيب والمعلومات المغلوطة عن دول وشعوب الكرة الأرضية، وقضاياها الحقيقية.. وبمناسبة مرور ثمانية سنوات على السطو الأمريكي المسلح، الذي شنته أمريكا وعصابتها على العراق في العشرين من مارس عام 2003.. بهذه المناسبة، صدر أيضًا كتاب «أمريكي» جديد يعترف بأن «العرض مستمر».. أقصد، الجهل والغرور والتحيز مستمر، وأن الأمريكان مازالوا حتى الآن، أمة من «الأغنام» ولا جديد تحت الشمس، أي لا مفر من أن نعتمد على أنفسنا في استرداد حقوقنا.. الكتاب اسمه «مأساة بوش» وفيه يدلل ويحلل مؤلفه جاكوب وايزبرج ما أسماه مأساة بوش، وهي المأساة التي قال وايزبرج أن أحد جوانبها هو «غباء» بوش وجهله الذي لم يمنع الأمريكان من انتخابه رئيسًا لبلدهم أكبر دولة في العالم، والذي جعله «دمية» في أيدي إسرائيل، وفي أيدي اللوبي الصهيوني، ووصل هذا الجهل إلى حد أن "بوش لم يكن يستطيع تحديد موقع العراق على الخريطة قبل غزوه، وجعل بوش أيضًا حتى الآن لا يعرف الفرق بين الشيعة والسنة!»

وفي الخامس والعشرين من مارس عام 2009 كشفت دراسة أمريكية شهيرة عن أن " أكثر من ثلثي الشعب الأمريكي وتحديدًا 63 % منه، مازالوا هم أيضًا، لا يستطيعون تحديد موقع العراق على خريطة العالم، رغم التغطية الإعلامية المكثفة واليومية هناك، لحرب العراق على مدى السنوات الماضية "هكذا نصا قال الموقع الإلكتروني لشبكة «سي. أن. أن» الأمريكية، الذي قال أيضًا إن نفس الدراسة التي شاركت فيها مجلة «ناشيونال جيوجرافيك» قد كشفت عن أن 88 % من الأمريكان "لا يعرفون موقع أفغانستان على خريطة آسيا، وأن 75 % منهم أخفقوا في تحديد موقع إيران وإسرائيل على نفس الخريطة ".. وهو ما قالت الدراسة أنه يسهل سيطرة الدعاية الصهيونية على العقل الأمريكي وانحيازاته.. وهو أيضًا ما يذكرنا «بالفضيحة» التي وقع فيها «جون ماكين» وقت أن كان مرشح الحزب الجمهوري لرئاسة أمريكا أثناء المؤتمر الصحفي الشهير الذي عقده في الأردن، وفشل خلاله هو الآخر، في التمييز بين السنة والشيعة، وبين إيران

وتنظيم القاعدة، مما جعل مرافقه السيناتور «جو ليبرمان» يميل على أذنه مصححًا له معلوماتِه أمام الصحفيين ورجال الإعلام، ومؤكدًا أنهم «فعلا.. أمة من الأغنام».. لكنه الصلف والغرور الذي جعل أيضًا دونالد رامسفيلد وقت أن كان وزيرًا لدفاع أمريكا يقول نصًا: «الحرب على العراق لن تستغرق أكثر من ستة أيام أو ستة أسابيع، لكني أشك في أنها قد تستغرق ستة أشهر» هكذا قال الموقع الاليكتروني لشبكة «بي. بي. سي» البريطانية في السبت 8 / 2 / 2003 أي قبل أيام قليلة من الغزو الأمريكي للعراق.. ورغم مرور أكثر من ثمانية أعوام على هذا التصريح النكتة، مازالت أمريكا حتى الآن تصرخ في مستنقع العراق تحت ضربات أبطال المقاومة العراقية الباسلة الذين يسميهم المتأمركون حاليًا بالإرهابيين، بعد أن كنا نسميهم أيام الاحتلال البريطاني لمصر بالفدائيين!

وبالمناسبة، تقول نكتة أخري: أن الرئيس الأمريكي خرج يومًا ليصطاد، فسأله الدب الصغير عما يريده فنظر الرئيس إلى «فرو» الدب وقال: أنا أبحث عما يدفئني في هذا البرد.

فلما رأى الدب الغدر في عيون الصياد الأمريكي، قال له: وأنا أيضًا أبحث عن وجبة دسمة ترحمني من آلام «الجوع».. لهذا اتبعني . يا سيادة الرئيس . إلى كهفي «الدافئ».. وهناك نتدبر معًا أفضل الطرق للحصول على ما نريد.

وافق الصياد الأمريكي المغرور على العرض.. وما إن دخل الكهف حتى إنقض عليه الدب «الصغير» وأكله.. ولما شبع، راح الدب ينظف أسنانه، وهو يقول: أعتقد أن كل منا حصل على ما يريد.. أنا التهمت وجبة دسمة وهو الآن في مكان دافئ!

مرة ثانية وثالثة وعاشرة: تلك هي أمريكا، وهؤلاء هم الأمريكان الذين ينسبون لأنفسهم كل شيء، ويريدون الهيمنة على كل شيء، بل ويزعمون أيضًا معرفة كل شيء.. تمامًا مثل ذلك السائح الأمريكي الذي رأى، هو وصديقه . الأمريكي أيضًا . برج « إيفل» في باريس، فراح يتأمله، وهو يقول لصديقه: «ياه.. كم برميل يا ترى ينتجه يوميًا هذا البئر البترولي الضخم؟! فهز السائح الأمريكي رأسه مستنكرًا، وهو يقول: «لا تظهر جهلك هكذا يا رجل.. ألا تعلم أن الفرنسيين أناس حمقى.. لقد بنوا هذا البئر منذ سنوات طويلة.. وحتى الآن لم ينجحوا في أن يستخرجوا منه برميل بترول واحد، ولا أدري لماذا لم يهدموه؟! وحتى الآن لم ينجحوا في أن يستخرجوا منه برميل بترول واحد، ولا أدري لماذا لم يهدموه حتى الآن، حتى لا يظل هكذا شاهدًا على الغباء والحماقة والجهل الفرنسي؟!

وعلى ذكر «برج إيفل».. قد لا يعلم معظم المرتزقة الذين يتهجمون مسؤول قبل الأكل وبعده مسؤول على ثورة عبد الناصر ورفاقه إرضاء لأسيادهم في واشنطن وتل أبيب.. قد لا يعلم هؤلاء المرتزقة أن فرنسا قامت ببناء هذا البرج، وافتتحته رسميًا في السادس من مايو عام 1889 من فرط اعتزازها بالثورة الفرنسية، رغم ما سال خلالها من دماء في الشوارع، وما ذبحته من الفرنسيين تحت سكين المقصلة في ميدان عام.. ورغم ذلك أنشأت فرنسا «برج إيفل»، وأنفقت عليه وقتها سبعة ملايين و800 ألف فرنك، ليكون مدخلًا مميزًا وفريدًا يليق بالاحتفال الدولي الذي أقامته.

> **الأمريكان ينسبون لأنفسهم كل شيء ويزعمون معرفة كل شيء**

«الحكومة» الفرنسية عام 1889 بمناسبة الذكرى المئوية للثورة الفرنسية.. البرج يتكون من 18 ألف قطعة حديد و2.5 مليون مسمار، ويبلغ ارتفاعه 324 مترًا بالضبط.. وعلى ذكر هذا الارتفاع الشاهق، قالت صحيفة «اللوموند» الفرنسية في نكتة أخرى، إن صديقين أمريكيين وقفا أمام برج إيفل، وسأل أحدهما الآخر: تفتكر لو قفزت من فوق البرج ده.. آخد وقت قد إيه علشان أوصل للأرض؟!

فرد الثاني: «حوالي ثلاثة أيام تقريبًا» قال الأول: «وتفتكر أموت؟!»، فردَّ الثاني: «أكيد.. ثلاثة أيام بدون أكل، ولا شرب.. أكيد تموت!».. وفي نكتة ثالثة، سأل الابن الأمريكي أبيه: «يعني إيه برج إيفل يا بابا؟!»

فردَّ الأب: «ما أعرفش» فقال الابن: «ويعني إيه حضارة؟!» فرد الأب: «ما أعرفش».. فقال الابن: «ويعني إيه عدل؟!»، فأجاب الأب: «ما أعرفش»، فقال الابن: "ويعني إيه فلسطين؟! " فرد الأب: «ما أعرفش».. وهنا تدخلت الأم قائلة لابنها: «كفاية.. لا تزعج والدك»، فقال الأب لزوجته: "لأ.. سيبي الولد يستفيد»!

ماذا قالت النكتة الفرعونية عن الفرعون الفاسد ورجاله؟! وماذا قالت النكتة الأمريكية عن "برج إيفل" وسبب بنائه؟

ومن النكت الأمريكية الحقيقية، رامسفيلد يقول: الحرب في العراق لن تستغرق أكثر من ستة أيام أو ستة أسابيع!

تعاون

أكد الدكتور فتحي فكري، وزير القوى العاملة والهجرة، أن زيارة الوفد الليبي لمصر تحظى بأهمية بالغة؛ لأنها أول زيارة بعد نجاح الثورة الليبية من أجل وضع أسس التعاون الثنائي بين البلدين خلال الفترة القادمة، وعلى رأسها تفعيل الربط الالكتروني بين وزارتي العمل في البلدين، بما يحقق إعداد نظام متكامل لتشغيل راغبي العمل بليبيا لقطع الطريق على سماسرة التأشيرات من ناحية، وتيسيرًا على أصحاب الأعمال الليبيين توفير احتياجاتهم من العمالة المدربة لإعادة الإعمار من ناحية أخرى، إضافة إلى تيسير عملية التعاقد، ويضمن حقوق العامل وصاحب العمل.

قالت العرب

سألت عقلي فأصغى وقال لا لن تراها.. وقال قلبي أراها ولن أحب سواها
ما أنت يا قلب قل لي.. أأنت لعنة حبي.. أأنت نقمة ربي
إلى متى أنت قلبي؟

كامل الشناوي

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 - 31 مارس 2012 م - 2 - 8 جمادى الأولى 1433هـ



لعل هذه الأفكار كانت تجول بذهن يوسف، أو تتواثب على شفتيه، وقد أمسكت سيدته بثوبه

البابا شنودة

هو ذا الثوب خذيه

هوذا الثوب خذيه، إن قلبي ليس فيه
أنا لا أملك هذا الثوب، بل لا أدعيه
هو من مالك أنت، لك أن تسترجعيه
فانزعي الثوب إذا شئت، وإن شئت اتركيه
إنما قلبي، لقد أقسمت ألا تدخليه
أنا لا أملك قلبي، وكذا لن تملكيه
أنا ملك لربي، وقد استودعنيه
عبثاً قربك منه هو ذا قلبي اسأليه

■■■

زوجك الغائب قد أعهدني مالاً وعرضا
بل وقد ملّكني في بيته طولاً وعرضا
إنه عهد وثيق كيف أهوي فيه نقضا
وإذا ما كنت خوانًا أخون العهد فرضا
كيف أعصي الله ربي، وبهذا الشر أرضى
ناسيًا عقلي وديني، طارحًا تقواي أرضا
فابعدي عني دعيني، إن أخلاقك مرضى
أي فخر لك في ثوبي، وقد أخلعتنيه
هو ذا الثوب خذيه، إن قلبي ليس فيه

■■■

آه لو تدرين ما، أعلم عن ابرام جدي
قصة الطاعة والمذ بح والابن المعبد
طاعة غنى بها العالم من عهد لعهد
طاعة أورثتها قد أصبحت عنوان مجدي
طاعة لله لا للشر، إن الشر يُردي
طاعة للروح لا للجسم، إن الجسم عبدي
سأطيع الله حتى لو أطلعت الله وحدي
كيف أعصي الله منقاداً لذي الشر الكريه
هوذا الثوب خذيه، إن قلبي ليس فيه

البابا شنودة الثالث - 1946

إحباط ثقافي من صعود التيارات الدينية

د. صلاح السروي: صياغة دستور ديني يخلق مشكلات لن تنتهي إلا بإزاحة الإخوان والسلفيين

سادت حالة من الإحباط داخل الوسط الثقافي بعد صعود التيارات الإسلامية وسيطرتهم على غالبية مقاعد مجلس الشعب والشورى.

وأعرب كثير من المثقفين والمبدعين عن مخاوفهم من إصدار قرارات واتخاذ مواقف من بعض أعضاء التيارات الإسلامية تحد من إنطلاق الإبداع وتقمع الفكر.

ومنذ انطلاق الثورة في يناير 2011 وإلى أن هدأ الميدان تمامًا انتظارًا للرئيس القادم بعد فضِّ معارك المرشحين ونواب البرلمان ظهر على الساحة الأدبية العديد من الكتاب والشعراء في محاولة منهم لتأريخ أحداث الثورة. كثيرون هم الذين كتبوا روايات وألَّفوا أشعارًا، ورغم ذلك مازال السؤال مطروحًا بين المبدعين والمهتمين بالواقع الثقافي في مصر المحروسة، وهو هل أنجبت الثورة كاتبًا أو شاعرًا حقيقيًا على مدار عام مضى من عمر الثورة؟

تباينت الآراء، واختلفت بين العديد من المبدعين حول الإجابة عن هذا السؤال مابين متفائل بأنه لابد من ظهور مبدع حقيقي يخرج من رحم الثورة، ويكون لسان حالها، والمعبر عنها، وعن أهدافها. ومتشائم يرى أن كل ما كتب عن الثورة لم يخدمها حتى الآن؛ لأنها لم تنته بعد..

الكُتَّاب تحولوا مؤرخين

قال الأديب سيد الوكيل: «إن الصورة الأدبية بعد الثورة لم تكتمل وغير واضحة، وإن كل ما يكتب في هذه الفترة كتابات عاجلة غير ناضجة تعتبر نوعًا من ردِّ الفعل».

وأضاف: «إن الكتاب تحولوا مؤرخين، وما يقدمونه يفتقد المقومات الموضوعية في الجانب التاريخي»، وتساءل الوكيل غاضبًا: كيف يؤرخون الثورة، والمشهد حتى الآن مشوش تحيطه الضبابية؟.



سيد ا لوكيل

وأكد أن كل ما يكتب الآن ليس مؤشرًا على النضوج الإبداعي بعد الثورة، فهي شواهد مخيفة غير مطمئنة، وليست لها علاقة بالثورة.

وأشاد الوكيل بما كتبه الروائي محمد عبدالنبي «رجوع الشيوخ» باعتبارها الرواية التي حازت على اهتمامه ا لشخصي بعد الثورة.

وأضاف أن هناك عددًا لا بأس به من الكتاب، بالإضافة إلى محمد عبدالنبي، مثل رباب كساب وسعيد شحاتة ووائل فتحي وإيمان بلال، مشيرًا إلى أن ما يجعله متفائلًا وجود ظواهر إبداعية في شعر العامية تؤكد أن هناك إنتاجًا حقيقيًا للثورة.

سيد الوكيل: كل ما يكتب الآن ليس مؤشرا على النضوج الإبداعى بعد الثورة

وعن الوضع السياسي الراهن، قال الوكيل إن الملامح السياسية حاليًا غير واضحة وبصراحة شديدة ليس لدينا سياسة في مصر، فالسياسة معلقة تجاه قضايا كثيرة أهمها التعليم والثقافة.



صلاح السروى

متاجرة رخيصة

وأوضح الكاتب الصحفي محمد حلمي هلال أن الإبداع الثقافي متوقف تمامًا، رغم الكتابات العديدة المنتشرة التي لم تخدم الثورة، فهي تجارب غير كاملة وتوثيق للحظة تخلو من الإبداع والفن.

وأضاف هلال: «لجأت إلى الأدب المترجم عندما شعرت أن الكتابة في مصر بعد الثورة لا تتعدى كونها متاجرة رخيصة بالأدب تفتقد التنوير وكشف الحقيقة».

مؤامرة

وعن حال الرواية المصرية، قال أبوجليل: «لم أر أدبًا بعد الثورة، وكل الكتب الملتصقة بالثورة ضعيفة، ولو كان هناك أدب بعد الثورة، فأنا محدود القراءة». وبخصوص الوضع السياسي الراهن، قال أبو جليل: "تحايل مَنْ تحايل، تآمر مَنْ تآمر. أنا متفائل جدًا، وأرى أن الثورة عظيمة، وسوف تحقق كافة أهدافها".

ووصف أبوجليل التعديلات الدستورية أنها مؤامرة تمت بشكل خسيس، وكل من شارك فيها لابد أن يحاسب، وعلى رأسهم المستشار طارق البشري. وأضاف أن الميدان مكان مقدس، ولابد أن ينفض تمامًا حتى نستطيع إزاحة النظام، مشيرًا إلى أنه مع تولى الإسلاميين حكم مصر حتى يتعرف عليهم الشعب، ويقترب منهم أكثر، وينكشفوا أمامه، ويستطيع التخلص منهم بعد التجربة.

إحباط

ويرى الروائي إبراهيم داوود أن الكُتَّاب بعد الثورة كتبوا باعتبارهم أبطالًا وأطرافًا أساسية في الحدث، ولم ينتبهوا إلى مسألة مهمة جدًا، وهي أنهم يؤرخون لأنفسهم أكثر من الثورة.

وأضاف أن الكتابة الحقيقية سنراها بعد خمس سنوات من الآن، وتساءل كيف يكتبون وهناك حال إحباط تخيم على المبدعين بعد صعود التيارات الإسلامية ورغبتهم في التحكم في العملية الثقافية؟

وضع متخبط

وأضاف الناقد الأدبي الدكتور صلاح السروي أن الثورة فجَّرت طاقات أدبية هائلة، ولكن لم تُقْرَأ بعدُ، مشيدًا برواية "أسد قصر النيل" للروائي زين العابدين عبد الهادي، وديوان "نهار نبتت له أجنحة" للشاعر عادل جلال.

حمدى أبو جليل: التعديلات الدستورية مؤامرة ويجب محاسبة كل من شارك فيها

وأكد السروي أن الوضع السياسي متخبط؛ بسبب محاولة التيارات الإسلامية عمل دستور ديني سيخلق العديد من المشكلات التي لا نهاية لها إلا بإزاحة الإخوان والسلفيين.

هيثم عبدالشافى

نوادر الشعراء

أبو نواس مع هارون الرشيد وجاريته خالصة



هارون الرشيد

كانت لهارون الرشيد جارية حسناء يهيم بها حبًا، ويشغف بها غرامًا، وكانت سمراء اللون، خفيفة الروح، جذابة الملامح، تدعى «خالصة»، ومن شدّة غرام الرشيد بها صار لا يفارقها لا ليلا ولا نهارًا، وقد وهبها الجواهر الغالية والأحجار الكريمة، وقلّدها العقود النادرة، وحلاّها بأجمل ما تتحلى به امرأة...

وفي ذات يوم دخل أبو نواس على الخليفة، وهو جالس عند خالصة، فامتدحه بقصيدة جيدة، فلم يلتفت إليه الرشيد، ولم يُعره التفاتة تشجعه على إتمام القصيدة، بل ظل مشغولًا بمداعبة الفتاة الحسناء، فاشتد الغيظ بأبي نواس، وانصرف من حضرة الرشيد، وهو واجد على خالصة، ولما انتهي إلى باب المقاصير الخاصة بها، كتب على الباب شعرًا يقول:

لقد ضاع شعري على بابكم ... كما ضاع عقد على خالصه

ومضى كالمحموم من شدة غيظه، وفي الصباح مرّ بعض الخدم المخلصين لخالصة، فقرأ ما على بابها من الشعر، فذهب إليها وأخبرها به، فلم تصدّق قولهم، وذهبت بنفسها إلى الباب، فقرأت الشعر فغضبت، وقالت: والله ما كتب هذا الشعر غير أبي نواس، ثم تغيرت عليه، حتى كاد أن يقتلها الغيظ، ولما جاء الرشيد إليها وجدها تبكي، فسألها عن السبب، فذكرت له الشعر، وقالت: لا يجرؤ أحد على كتابة هذا الشعر غير أبي نواس، فقال الرشيد: إذا كان الخط خطّه فلا بدّ من عقابه حتى لا يعود إلى ذلك، ثم قال لأحد أتباعه: علي بأبي نواس. فذهب الخادم لإحضاره وجدّ في طلبه، ولما علم أبو نواس الغرض من هذا الطلب جاء حتى مرّ من ناحية الباب، حيث كان قد كتب الشعر، فمحا تجويف العين في الموضعين من "ضاع" فصار أوّل العين مثل الهمزة وصار البيت يقرأ هكذا: لقد ضاء شعري على بابكم ...كما ضاء عقد على خالصه.

ودخل على الرشيد فلما رآه استشاط غضبًا، وصاح به: ويحك أبا نواس ما هذا الذي كتبته على باب خالصه؟ فقال: ما هذا الذي تقول عنه يا مولاي؟

أجاب: الشعر الذي هجوتها به.

فقال: حاشا لله يا أمير المؤمنين أن يحصل مني ما تقول، إنني يا مولاي مدحت وما هجوت، وهيا بنا لنرى ما كتبت فقام الخليفة، وهو يقول: تالله لئن لم يكن ما تقول... فأنت مقتول.

ثم سار الخليفة، وأبو نواس خلفه، فلما وصل الباب قرأ الشعر كما في حالته الجديدة، هكذا:

لقد ضاء شعري على بابكم ... كما ضاء عقد على خالصه

فأعجب الخليفة بهذه البداهة، وأمر له بألف دينار، فقال بعض من كان حاضرًا، إنه يا أمير المؤمنين قد قلب العين همزة فمسح تجويفها في الموضعين، فقال الرشيد: قد عرفت ذلك، ولأجل هذا كافأته.

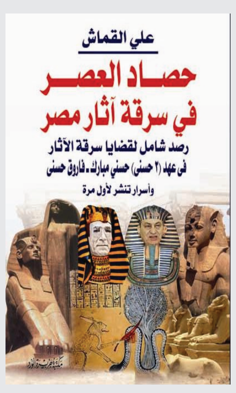
كاتب و كتاب

على القماش يرصد سرقات الآثار ويلقى الضوء على حيتان وأباطرة الفساد فى عهد فاروق حسنى

حصاد العصر في سرقة آثار مصر

كتاب «حصاد العصر في سرقة آثار مصر» الصادر عن دار جزيرة الورد، هو آخر إصدارات الكاتب الصحفي علي القماش.

الكتاب يحتوى على رصد شامل لقضايا سرقة الآثار في عهد حسني مبارك وفاروق حسني ويقع في 780 صفحة، من القطع الكبير، ويشمل جزءًا كبيرًا من الوثائق والمستندات لأسرار تنشر لأول مرة!



غلاف الكتاب

يتناول القماش في كتابة الجديد ما حدث من سرقات للآثار في عهد مبارك خاصة في فترة تولي فاروق حسني وزارة الثقافة قرابة ربع قرن، ربما يفوق أكثر العصور حتى التي لم يكن فيها قانون لتجريم سرقات الآثار، بل وكانت هناك موانئ لتصدير الآثار إلى أوروبا.

تسببت تلك السرقات كما ذكر الكاتب في ثراء «حيتان» وأباطرة الفساد خاصة أن تهريب الآثار أقل خطرًا من المخدرات، حيث يسهل إيداعها دون مراقبة أو لفت الأنظار وعند بيعها تتضاعف قيمتها، وبالطبع منها قطع آثار نادرة مرصعة بالذهب والأحجار الكريمة منتقاة من مقابر أثرية عقب اكتشافها وقبل الإعلان عنها أو تسجيلها.

صرخة للحفاظ على ما تبقى من آثار مصر!

وأشار القماش في كتابه إلى أن هذه الآثار لو أُعيدت إلى مصر قبل بيعها لكانت كفيلة ليس بسداد ديون مصر وحدها، بل تكفي لسداد ديون العالم كله!

ويتضمن «حصاد العصر» في فصوله الثمانية التلاعب في الحيازة، وأنها وراء أكبر سرقات الآثار، ومنها على سبيل الذكر كما أورد القماش في كتابه رفض مجلس الآثار لاستلام آلاف القطع الأثرية من الحائزين بحجة عدم وجود مخازن لينتهي الأمر بتهريبها.

كما يحتوي الكتاب على توثيق لألماني وزوجته قاما بتهريب أكثر من 15 ألف قطعة آثار، وعندما تكتشف سيدة ألمانية هذه الكارثة، وتبلغ السلطات في مصر، يتم وضع عراقيل، مثل مطالبتها بصور للآثار، رغم تأكيد شرطة ومجلس الآثار في مصر فقدان هذا الكم الكبير من الآثار!

وركز القماش على قضية الآثار المضبوطة في لندن، حيث قدرت الآثار بالطن؛ لصعوبة حصرها، بالإضافة إلى طارق السويسي الذي تحول بسبب الإتجار في الآثار من تبّاع على سيارة لوري إلى ثروة تزيد عن 7 مليارات جنيه.

وتناول الكتاب مفتش الآثار محمد سيد حسن الذي تحوَّل إلى أكبر مقاول لتوريد الآثار المهربة.. ومدير العلاقات العامة بآثار الأقصر الذي كان ينيب عن الوزارة في المؤتمرات الدولية رغم أن مؤهله الإعدادية.. وضبط شقيق الحاصل على جائزة الدولة في ترميم الآثار في قضية تهريب.. وضبط متحف كامل يضم ألف قطعة تخص شركة تصدر الآثار بالجملة!

وأوضح الكاتب في «حصاد مصر» كافة المناطق الأثرية بطول مصر وعرضها، ومنها منطقة سقارة أشهر مناطق الآثار في العالم، والتي وصل الحال بها إلى سرقة مخازن بأكملها ونقلها على لواري، فضلًا عن سرقة آثار في حفل حضره مبارك والقذافي، ومحاولة عضو مجلس الشعب (حزب وطني) تخصيص 4 آلاف فدان تقع بين أربعة أهرامات.

وفي الواحات البحرية وصلت السرقات إلى تجريف محمية طبيعية في أبو سنان ونقلها على «تريلات».

وفي الوادي الجديد والتي تبلغ مساحتها 45% من مساحة مصر لا تخدمها سوى ست عربات للشرطة، ثم تجيء المفاجأة في قيام الشرطة بالتنقيب عن الآثار وسرقتها!

إبراهيم داود: الدكاكين الثقافية وأنصاف المواهب أخطر الآفات

أصعب تخصص في مهنة الصحافة هو أن تكون محررًا ثقافيًا. وفي مصر كان المحرر الثقافي دومًا الأكثر ثقافة، ويظهر كرجل محترم في العمل العام. هكذا يفتتح صاحب "مطر خفيف في الخارج" كلامه عن المحرر الثقافي.

إبراهيم داود شاعر من أبناء جيل الثمانينات ومحرر ثقافي عمل كمسئول القسم الثقافي في مكتب جريدة "الوطن" الكويتية بالقاهرة، ثم كسكرتير تحرير لمجلة "أدب ونقد"، ثم انتقل للعمل بملحق "الهلال" الثقافي، كما يكتب داود في "الأهرام".

عن المحرر الثقافي أحدثكم:

يقول صاحب "تفاصيل": "الصحف المصرية بما فيها السياسية والشاملة منذ عهد محمد عبده وإلى يومنا هذا قامت على أكتاف المحررين الثقافيين، وهكذا كانت قيمة ووضع المحرر الثقافي حتى عهد فاروق حسني الذي اشترى الذمم. الحقيقة أن هناك نسبة 85% من المحررين الثقافيين الموجودين على الساحة الآن لا يصلحون للعمل في مهنة الصحافة من الأساس؛ لأنهم يستغلون مواقعهم لصالح أشخاص آخرين غير القارئ، ولأن المحرر الثقافي يجب أن يمتلك مجموعة صفات مثل الثقافة وإتقان لغة أجنبية والقدرة على الاصطدام، بينما شاع نوع المحرر الذي يستطيع جلب الإعلانات، وكان ذلك يتم عن طريق علاقة المحرر الجيدة بفاروق حسني ورجاله في الوزارة، وللدقة نقول إن فاروق حسني هو من كان يُوزِّع أولئك المحررين على تلك الصحف. هناك على سبيل المثال شخص عمل في منصب مستشار المركز القومي للترجمة، وكان يتقاضى ثمانية آلاف جنيه، ورغم ذلك لم يكن يذهب للعمل، ثم تفاجأ بعد الثورة أنه تلون بلونها، بل وقد يكتب مقالات تمسحًا وتزلفًا؛ كأن يدافع عن محمد هاشم، مدير دار "ميريت"، والذي حاولت السلطات إلصاق بعض التهم به، وتهييج الرأي العام ضده؛ بحجة توزيعه للخوذات والأدوية على الثوار أثناء الثورة.

نقد العمل الثقافي العام.. فاروق حسني البداية: حوَّل فاروق حسني -كرجال ونظام وليس كشخصه فحسب- المحرر الثقافي إلى مندوب لوزارة الثقافة في الصحف، وليس العكس، ومن هنا ظهرت أولى طلائع المحررين الثقافيين المرتزقين، وقد فتحت لهم السلطة في مصر أبواب "الدكاكين العربية"، و"الدكاكين الإلكترونية" أيضًا. مهنة المحرر الثقافي التي عمل فيها صلاح عبد الصبور، لويس عوض، غالي شكري، رجاء النقاش، فؤاد قاعود، وعلاء الديب.. تأمل الأسماء وستعرف ما أقصده، بينما لو نظرت للساحة الآن ستجد محررين كل مجدهم أنهم يمتلكون أخبارًا من نوعية أن الجائزة الفلانية – التي ستمنح باتفاق مسبق- ستذهب للكاتب الفلاني مناصفة مع الكاتبة العلانية، أو حضوره لافتتاح ما ليحصل على بدلات مقدارها كذا، أو تعيينه مستشارًا لمشروع ما.. وهكذا، وهذه النوعية منتشرة وموزعة في البلد، وأسمِّي الواحد منهم "رجل الأعمال الثقافي".

الإصدارات الثقافية الحكومية:

يسأل إبراهيم داود: هل تذكر مجلة القاهرة أيام عبدالرحمن فهمي ومن بعده غالي شكري؟ ومجلة "إبداع" مع عبدالقادر القط (1982 – 1992) على سبيل المثال هي التي قامت بتعريف جيل كامل من المبدعين، شكري قدَّم جميع التيارات، العمودي والتفعيلة والنثر، ووضع كل الاختيارات في فاترينة عرض واحدة.

المحرر الثقافي يحرص دوما على تفريخ المواهب ليظهر مدى ثراء البلد بمبدعيها.. عبدالفتاح الجمل قام بهذه المهمة مع جيل الستينات، وعبدالقادر القط قام بذلك مع جيل السبعينيات والثمانينيات. لكن بداية من التسعينات تكفل "القطاع الخاص" بهذه المسؤولية وأمثلة ذلك هشام قشطة ومجلة "الكتابة الأخرى – العدد الأول مايو 1991" وأحمد طه وغيرهما من المبادرات الشخصية المستقلة.

أحمد همام

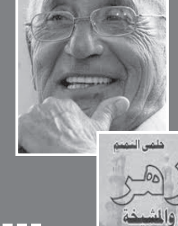
إصدرات جديدة

■■■

صدر عن دار «ميريت للنشر» مجموعة من الكتب المتنوعة ما بين الأدبي والسياسي والساخر، منها رواية «موزاييك» للكاتب حسين عبدالعليم، ورواية «رسابلاس» للروائيين كريم كامل وأحمد المنشاوي، و«تلعب مع العالم» مجموعة قصصية للكاتب محمد الفخراني، وكتاب «أوسكار الموالسة» للكاتب الصحفي بلال فضل، إضافة إلى كتاب «البغاء الصحفي» للروائي أشرف عبدالشافي، ورواية «جريمة سنقر» للكاتب مايكل برنس، ورواية «رقص شرقي» للروائي محمد عبدالسميع.

■■■

ويتصدر ديوان «بعد الأنا برسول» للشاعر حسام جويلي مبيعات مكتبة «أبجدية»، يليه ديوان «كلام كريم» للشاعر رامي يحيى، إضافة إلى رواية «كدرات بصرية» للروائي محمود الغيطاني، ورواية «بس يا يوسف» للروائية أميرة الدسوقي.



■■■

وتتصدر سلسلة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل «مبارك وزمانه.. من المنصة للميدان» الجزء الأول والثاني مبيعات مكتبة «عمربوك ستور» لشهر مارس، ويأتي كتاب دكتور إبراهيم الفقي «غير حياتك في 30 يوم» في المركز الثاني، بالإضافة إلى كتابين ساخرين للكاتب الراحل جلال عامر «مصر على كف عفريت» و«استقالة رئيس عربي».



■■■

ويأتي كتاب «الأزهر الشيخ والمشيخة» على رأس قائمة مبيعات دار «مدبولي» للكاتب حلمي نمنم، متساويًا مع كتاب «العدالة والحرية» لدكتور محمد فتحي القرش، وكتاب «اليهود والمسود» لبهاء طاهر.

ندوات

مكتبة «ابجدية» تنظم ضمن أنشطتها الثقافية بداية من الأسبوع الأول من شهر إبريل الجاري وحتى نهاية الشهر سلسلة ندوات في الأدب الإسرائيلي يحاضر فيها الدكتور محمد محمود أبوغدير أستاذ اللغة العبرية والدراسات الإسرائيلية بجامعة الازهر.

قالت العرب

أجديد أم قديم أنا في هذا الوجود
هل أنا حرّ طليق أم أسير في قيود
هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود
أتمنّى أنّني أدري ولكن... لست أدري!

إيليا أبو ماضي

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م - 2 ـ 8 جمادى الأولى 1433هـ



في غياب الرقابة البيطرية

الحمى القلاعية تثير المخاوف من اللحوم المستوردة

شنّت شعبة القصابين بالغرفة التجارية بالقاهرة هجومًا حادًا على شوادر وأكشاك بيع اللحوم المستوردة المنتشرة في معظم أنحاء الجمهورية، محذرة من تداولها؛ نظرًا لكونها مجهولة المصدر، ولا تخضع للإشراف البيطري؛ لأنها منشأة بالمخالفة للقانون، بما يثير المخاوف بشأنها حول بيع لحوم غير آمنة من حيث الإصابة بالحمى القلاعية.

واتهم هيثم عبد الباسط، نائب رئيس شعبة القصابين بالغرفة التجارية بالقاهرة، جمعية "مواطنون ضد الغلاء" بالترويج للحوم المستوردة مجهولة المصدر، والتي يتم بيعها في الأكشاك والشوادر، لافتًا إلى أن أصحاب الشوادر يلجأون إلى حيل لاجتذاب البسطاء من المستهلكين، مستندين إلى الانخفاض المغرى في أسعارها، وذلك من خلال الادعاء بأنها خاضعة للإشراف البيطري، وهذا غير حقيقي، حسب قوله.

وتابع: "إن تلك الشوادر تضم بلطجية ومسجلي خطر، بما يجعل مهمة الجهات الرقابية من هيئات الطب البيطري للقيام بدورها في هذه الشوادر صعبة، على النقيض مع محلات الجزارة الرسمية، والتي تخضع لرقابة شديدة من قبل الجهات المعنية".

وأضاف عبد الباسط: "إن المنافسة مع شوادر اللحوم المستوردة غير متكافئة؛ نظرًا لأن الشوادر لا تدفع أي مصروفات إدارية مثل الضرائب وفواتير الكهرباء والمياه، بما يجعل المنافسة مع المحلات المعتمدة غير عادلة".

واستنكر محمد وهبة، رئيس شعبة القصابين بالغرفة التجارية بالقاهرة، استمرار ظاهرة الشوادر والأكشاك، بما يؤكد الافتقار إلى رقابة حقيقية من قبل الجهات الحكومية، لافتًا إلى أن تلك الظاهرة تعد كارثة على المجتمع المصري، وذلك لأن معظم أصحاب تلك الشوادر من البلطجية نظرًا لغياب الرقابة الأمنية.

وكشف وهبة إلى أن تصاريح الشوادر - إن وجدت - يتم الحصول عليها من خلال أعضاء مجلس الشعب الذي يقوم بعمل تراخيص لأبناء الدائرة؛ حفاظا على ودِّ أهل دائرته، وحتى يظهر النائب بأنه يخدم أهل منطقته.

واقترح وهبة إنشاء محل تعاوني من قبل عدد من الجزارين على غرار المجمعات الاستهلاكية، على أن يكون خاضعًا لرقابة وإشراف الهيئات البيطرية ووزارة التموين، مشيرًا إلى أن ذلك سيؤدِّي إلى خدمة قطاع كبير من البسطاء ومحدودي الدخل.

محمد يحيى

رخصة المحمول الرابعة تُغضِب الشركات الثلاثة

موبينيل: الرخصة تزيد من أعباء القطاع والشركة أكثر المتضررين

فودافون: الحصول على كامل الترددات شرط التقدم للرخصة



أثار قرار الدكتور كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء، بطرح رخصة جديدة للجيل الرابع للمحمول في مصر جدلا واسعًا داخل قطاع الاتصالات سواء على المستوى الحكومي أو على مستوى شركات المحمول، وسط غياب أي بيانات أو معلومات عن تلك الرخصة.

زياد مراد، مسؤول العلاقات العامة والإعلام بشركة "موبينيل"، أكد أن دخول مشغل رابع في الوقت الراهن بالسوق المصري سيؤدِّي إلى خسائر فادحة لشركات المحمول الثلاثة "موبينيل وفودافون واتصالات"، وسيكون بمثابة عبء مالي لن تستطيع الشركات تحمله، خاصة في ظل تدني عائدات الشركات، إثر تسابقها على تقديم العديد من التسهيلات والعروض لعملائها.

وأكد مراد أن "موبينيل" ستكون أكثر الشركات تضررًا من طرح مثل هذه الرخصة، وذلك لأنها الشركة الأكبر في مصر،كما أنها قامت خلال المرحلة السابقة بتقديم العروض والتسهيلات على المكالمات والرسائل لعملائها، والتي تكبَّدت من خلالها العديد من الخسائر.

وأشار مراد إلى أن طرح رخصة رابعة بالسوق لن يكون مفيدًا، بخاصة أن بعض الدول التي طرحت سابقًا مبادرات لإمكانية أن يكون لها مشغلون في مصر، قامت مؤخرا بسحب بعض مقترحاتها بسبب الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة.

وقال خالد حجازي، مدير العلاقات الخارجية والحكومية بـ"فودافون"، إن الشركة ستكون أول المتقدمين للحصول علي رخصة الجيل الرابع للمحمول التي ستطرحها الدولة قريبا، خاصة أن الشركة تعد أول من طرح هذه الخدمة عالميًا، وذلك في ألمانيا قبيل عامين، غير أن حجازي أكد أن "فودافون" لن تسعى للحصول على خدمات الجيل الرابع إلا بعد الحصول على ضمانات بحصولها على جميع الترددات الخاصة بالجيل الرابع، وذلك حتى لا تعيد تجربة الجيل الثالث، والتي لم تحصل الشركة إلى الآن على باقي تردداتها.

المهندس مجدي محمد منيب، رئيس شعبة الاتصالات بغرفه الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات باتحاد الصناعات، رأى أن الوقت غير مناسب لطرح رخصة رابعة للمحمول في السوق؛ "لأن قطاع الاتصالات في مصر يحتاج لإعادة هيكلة وتنظيم شامل قبل أن يتم طرح أي رخصة أو خدمة جديدة".

وقال منيب إن طرح رخصة الجيل الرابع ستُواجَه بمعارضة من قبل شركات المحمول الثلاثة؛ لأن هذه الشركات هي التي تتحكم في السوق المصري بدرجة كبيرة، ولا تستطيع حاليًا تمويل رخصة رابعة.

وقال الدكتور حازم عبدالعظيم، خبير في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن السوق لا يتحمل رخصة رابعة، خاصة أن شركات المحمول الثلاثة لم تحصل حتى الآن على باقي قيمة الرخصة الثالثة حتى الآن، مضيفًا أن شركتي "موبينيل" و"فودافون" لم يُسدِّدا سوى ٢٠٪ فقط من قيمة الرخصة الثالثة، أي ما يعادل ٣,٥ مليار جنيه من قيمة الرخصة الثالثة، أما "اتصالات" فقد قامت بتسديد ١٧,٥ مليار جنيه مقابل حصولها على رخصة الجيل الأول والثاني والثالث.

وأكد عبدالعظيم أنه يجب أولا التعرف على حجم استيعاب المستثمرين في السوق المصري خلال المرحلة الحالية لرخصة رابعة في ظل وجود حكم عسكري وأوضاع غير مستقرة، وأشار إلى أن طرح رخصة للجيل الرابع للمحمول، مجرد كلام للاستهلاك السياسي المحلي، الهدف منه هو لفت تركيز المجتمع لقضية جديدة تُلهِي الجميع عن فكرة إقالة الحكومة الحالية. وفي المقابل، يرىَ ياسر صدقي، رئيس مجلس إدارة شركه Misr Tech لحلول الاتصالات، العكس؛ فالرخصة الرابعة ستعمل، حسب تقديره، على تنشيط قطاع الاتصالات بالسوق المصري، والذي سيعود بالنفع على المستهلك، خاصة أنها ستوفر سرعات أكبر لمستخدمي الإنترنت من خلال المحمول تصل إلى ١٥٠ ميجابيت في الثانية.

أحمد سمير

لقطات

بقايا الرئيس السابق

علمت «المشهد» أن رئيس مجلس إدارة شركة «بوتاجاسكو» اللواء عاصم محمد إبراهيم قام بحل إدارة الأمانة العامة بالشركة التي كانت أعمالها تنحصر في خدمة رئيس مجلس الإدارة السابق المهندس أحمد التوني فقط، وقام بتوزيع أعضاء تلك الإدارة على باقي إدارات الشركة. ويُقدَّر عدد العاملين بهذا القسم بـ ٥٠ عاملا، حسبما أكد مصدر مسؤول بالشركة.

تخوف «المالية»

كشف محمد البهي، رئيس لجنة الضرائب باتحاد الصناعات، عن تخوف الحكومة ممثلة في وزارة المالية من اتخاذ تدابير رادعة ضد المصانع العشوائية، لأن هذه المصانع تمثل شرائح عريضة من المجتمع المصري، ما من شأنه تشريد الآلاف من الأسر والشباب. البهي أكد أن الأمر في رؤية الحكومة - في الغالب - له بعد اجتماعي وإنساني رغم مخالفته القانونية.

الدفع الإلكتروني

تجتمع غرفة القاهرة التجارية بمسؤولي مصلحتي «الجمارك» و«الضرائب العامة» بعد غد الثلاثاء لشرح مبادرة الدفع الإلكترونى للمصروفات السيادية من الضرائب والرسوم الجمركية، وأهمية ذلك في تيسير سداد المدفوعات. ومن المقرر أن يتناول اللقاء بحث أهم المشكلات التي تعوق التجار في التعامل مع المصلحتين.

مشروع قومي

تُعدُّ غرفة صناعة الأخشَاب باتحاد الصناعات لمشروع قومي موسع لتدريب العمالة بقطاع صناعة الأثاث والمنتجات الخشبية، بالتعاون بين اتحاد الصناعات المصرية والاتحاد الأوروبي، وأكد محمد الشبرواي، نائب رئيس الغرفة، أن المشروع يقوم على إرسال بعثات من العمال للتدريب في عدد من الدول الأوروبية في إطار الاتفاقية المبرمة بين الطرفين، مؤكدًا أهمية هذا الاتفاق في إعداد كوادر مؤهلة من العمال، ما من شأنه رفع الجودة الإنتاجية للمنتج المحلي.

بعد تعثرهم في سداد قروض البنوك

القضاة والصحفيون والنيابة والشرطة على القائمة السوداء

وضعت البنوك ما يشبه «القائمة السوداء» الخاصة ببعض الفئات والمهن سيئة السمعة في تعاملاتها المصرفية بهدف تحجيم التعامل مع أصحابها. وتشمل القائمة «القضاة، ووكلاء النيابة، رجال الشرطة، والصحفيين»؛ نتيجة ارتفاع معدلات تعثرهم، وتأخرهم في سداد مستحقات وقروض البنوك، وهو ما دفع البنوك إلى مضاعفة شروطها وقواعدها في منح أي تسهيلات ائتمانية لهذه المهن.

وتقول الدكتورة بسنت فهمي، مستشار بنك البركة مصر السابق، إن بعض البنوك بالفعل تضع المزيد من القيود والشروط على تمويلها مثل مَنْ ينتمون إلى السلك القضائي، والنيابة، والشرطة، لصعوبة مقاضاة أصحاب تلك المهن، في حال تعثرها وعدم سدادها لمستحقات البنك.

وتشير إلى أن البنوك كانت تواجه مشاكل في حالات كثيرة من هذه النوعية، وخاصة قبل اندلاع الثورة، ولم تستطع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة اتجاه البعض من أصحاب المهن الرسمية؛ نتيجة تعثرهم في سداد أقساط قروضهم، وكان من الصعب على البنك مقاضاة «قاض أو شرطي». وتضيف: «إن البنوك كانت تتغلب على هذه المشكلة من خلال إقراض هذه المهن من عبر جمعيات أو نقابات». وتشير إلى صعوبة وجود قرارات رسمية من البنوك بحظر إقراض هذه الفئات، ولكنها تخشى على مصير أموالها وودائع عملائها.

وأكد الدكتور مجدي عبدالفتاح، نائب رئيس البنك الوطني المصري، اتجاه إدارات البنوك في فترات معينة لعدم إقراض بعض الفئات مثل المدعي الاشتراكي والشرطة والنيابة، بعد موجة من الانفلات في منح الائتمان والقروض من دون أي ضوابط أو شروط، وأعقبتها نسبة تعثر كبيرة أصابت البنوك.

ويضيف: «إن الفئات المذكورة لها سلطة وسطوة كبيرة، وكان من الصعب على البنوك اتخاذ إجراءات مغلظة ضدها، ولذلك وضعت المزيد من القيود والشروط وضوابط شديدة؛ لتحجيم منح أي تسهيلات ائتمانية لهذه النوعية من الفئات». ويشير إلى أن الأمر خضع أيضًا إلى سياسة



بسنت فهمى

مجلس إدارة البنك، والتي اختلفت من بنك لآخر؛ حيث يكون لمجلس إدارة بنك توجهات معينة بعدم إقراض قطاعات بعينها، أو حظر تمويل فئات محددة بعد تجاوز الحدِّ المسموح به للائتمان، ضاربًا المثال بقرار أحد البنوك بمنع تمويل الشركات الفنية، وحظر تمويل وظائف ومهن محددة؛ نتيجة تأخرها في سداد أقساط القروض.

ويلفت إلى أن بعض البنوك قررت تجميد الإقراض والتمويل للقطاع السياحي كله، وليس لمهن معينة فقط؛ نظرًا للظروف الصعبة التي يمر بها القطاع، وارتفاع معدلات المخاطرة الائتمانية بها.

ويؤكد أن البنوك حاليًا وضعت ضوابط وقيودًا على منح الائتمان، بغض النظر عن المهنة لصاحب القرض؛ بهدف الحفاظ على أموالها، والحدِّ من نسبة التعثر.

ومن جهته، يستبعد أحمد آدم، مدير قطاع البحوث بالبنك الوطني للتنمية السابق، وجود قرارات رسمية من البنوك بحظر تمويل مهن وفئات بعينها مثل وكلاء النيابة والقضاة والصحفيين ورجال الشرطة، مشيرًا إلى إمكانية تشديد البنوك لضوابط وقواعد منح الائتمان لهذه الفئات نتيجة ارتفاع معدلات التعثر بها، وتأخرهم عن سداد أقساط ومستحقات البنوك، وفي ذات الوقت صعوبة مقاضاتهم. ويؤكد آدم أن حظر تمويل البنوك لمهن وفئات معنية أمر غير قانوني، ويخالف الدستور، ويدخل البنوك في دائرة واسعة من المشاكل والمطبات القانونية.

محمود أبوالحسن

12 مليون جنيه خسائر «التعاون للبترول» في الربع الثالث من 2011

تكبَّدت شركة «الجمعية التعاونية للبترول» خسائر بلغت ١٢ مليونًا و٢٤ ألفًا خلال الربع الثالث من العام الماضي ٢٠١١، مقابل أرباح بلغت ٣٧ مليونًا و٨٦١ ألفًا عن الفترة نفسها من ٢٠١٠.

وبيَّنت القوائم المالية للشركة، التي حصلت «المشهد» على نسخة منها، أن تثبيت ٤ آلاف عامل في ١ مارس ٢٠١١ ليصبح إجمالي العاملين بالشركة ١١ ألف عامل، أدَّى إلى زيادة بند الأجور في ميزانية العام الماضي، بما أثَّر سلبًا على حجم خسائر الشركة؛ حيث بلغت نحو ٨٥ مليونًا ٢١٩ ألف جنيه.

وأوضحت القوائم كذلك أن تراجع مبيعات الشركة بسبب الركود الذي ضرب السوق المحلي طوال العام الماضي ساهم بدوره في تكبيد الشركة خسائر، وقُدِّرت قيمة الانخفاض بـ ٨ ملايين ٦٢٦ ألف جنيه عن الفترة المماثلة من عام ٢٠١٠، ويرجع ذلك إلى نقص الفوائد الدائنة خلال الربع الثالث من ٢٠١١ بمبلغ ٦ ملايين ٢٩٥ ألف جنيه؛ نتيجة نقص السيولة المتاحة بالشركة مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق.

كما تراجعت مبيعات المازوت إلى ١٠٣ آلاف طن، وبلغت مبيعات السولار ٥٠ ألف طن، والكيروسين ١٠ آلاف طن، والبنزين ٩٠ ألف طن، فيما انخفضت مبيعات الزيوت إلى ألفي طن عن الفترة نفسها مقارنة بالعام السابق.

أيمن الشريف

حملة

شنَّت الأجهزة الأمنية المعنية بوزارة الداخلية بالتنسيق مع القوات المسلحة حملة موسعة لإزالة كافة التعديات على الأراضي الزراعية وأملاك الدولة بتسع محافظات، أسفرت عن تنفيذ ٣٢٩ قرار إزالة بمحافظات الجيزة، والقليوبية، والإسماعيلية، والسويس، والدقهلية، والبحيرة، وسوهاج، وقنا، وأسوان. وتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة حيال كل واقعة على حدة، وإخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيق.

نقل بحري

إشراف: رامى إبراهيم

جميل: اتفاقية النقل متعدد الوسائط تدخل حيِّز التنفيذ

صرَّح اللواء بحري عبد اللطيف جميل، الأمين العام للاتحاد العربي لمرحلي البضائع واللوجيستيات، إنه تم تشكيل لجنة فنية للنقل متعدد الوسائط على غرار اللجنة الفنية للنقل البحري واللجنة الفنية للنقل البري لمناقشة ما يتعلق بالنقل متعدد الوسائط من اللوائح والقوانين والاتفاقيات المنظمة له.

وأضاف جميل إن اللجنة دخلت حيِّز التنفيذ بعد أن صادقت عليها بعض الدول، وتم إيداع وثائق التصديق عليها في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وتأتي الاتفاقية لتنظيم هذا النمط من النقل الذي يعتبر من الخصائص الحديثة للوجستيات النقل والتجارة، وتساعد الاتفاقية الدول العربية على وضع إطار تشريعي وطني لتنظيم أعمال النقل متعدد الوسائط ومتعهدي النقل القائمين بهذه الخدمات.

وأوضح الأمين العام أن الاتفاقية تعالج التعريفات ونطاق التطبيق والتراخيص وعقود التأمين ووثائق النقل ومسؤوليات وحقوق أطراف عملية النقل المتعدد الوسائط وحق التصرف بالبضاعة وإجراءات تسليم البضاعة إلى المرسل إليه وإجراءات التقاضي والتحكيم واستخدام الوثائق والاتصالات الالكترونية، إضافة إلى إجراءات التعديل والانضمام والانسحاب.

وأكد جميل أن الاتفاقية تعمل على التوازن بين مصالح متعهدي النقل متعدد الوسائط وبين مستخدمي هذه الخدمات ضمن إطار تنظيمي وقانوني يكفل ذلك، وتنظيم وتيسير انتقال السلع بمختلف الوسائط بين أراضي الدول العربية وعبرها باعتبار أن هذا النمط من النقل هو أحد عناصر تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، إضافة إلى الحاجة إلى تنمية قطاع خدمات نقل متعدد الوسائط الذي يتسم بالسهولة والكفاءة، ويتناسب مع احتياجات التجارة العربية والحاجة لتطوير خدماته بين الدول العربية وبأنماط النقل المختلفة البرية والبحرية والجوية.



عبداللطيف جميل

ماضي: ١٥ مليون جنيه تكاليف استكمال البنية المعلوماتية لميناء «الأدبية»

ذكر المهندس خالد محمد بيومي ماضي، مدير عام شركة الحلول المتكاملة للموانئ، أن هيئة موانئ البحر الأحمر تدرس حاليًا تجديد عقد ميناء «الأدبية»، وتحديد متطلبات المرحلة الثانية لتطوير وإدخال المنظومة الإليكترونية إليها.

وقال إن الهيئة اعتمدت موازنة المرحلة الثانية من مجلس الوزراء قبل الثورة بقيمة تتراوح بين ٨ إلى ٩ ملايين جنيه، مضيفًا أن الهيئة قامت بعد الثورة بعمل دراسة أخرى؛ لأن هناك تغييرات فرضت ذلك. وأشار إلى أنه من المتوقع أن تصل الموازنة المقدرة للمرحلة الثانية نحو ١٥ مليون جنيه، موضحا أن هذه المرحلة تتضمن ربط أعمال الميناء إليكترونيًا بالجهات العاملة داخلها مثل الجمارك، وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات، والحجر البيطري، بما يضمن تحقيق التكامل بين الخدمات المختلفة. وأضاف: «إن شركة الحلول المتكاملة للموانئ نفَّذت بالفعل المرحلة الأولى بميناء الأدبية، والتي تضمنت ميكنة الأنشطة الخاصة بالميناء، الذي يُعدّ من الموانئ الرئيسية في استقبال البضائع». وقال: «إن تكلفة المرحلة الأولىV، التي تم الانتهاء منها في عام ٢٠٠٨ بلغت نحو ٣ ملايين جنيه».

«الترسانة العالمية» بالسويس.. طوق نجاة تحت نظر البرلمان



محمد رفعت

تقدَّم الخبير الملاحي محمد أحمد رفعت، رئيس مجلس إدارة مجموعة أسد البحرية، باقتراح لمجلس الشعب بإنشاء ترسانة عالمية جنوب قناة السويس، متوقعًا أن يحقق المشروع عوائد ضخمة للاقتصاد الوطني وأهالي المنطقة.

وصرَّح رفعت بأنه تقدم بالاقتراح لنواب السويس؛ الشيخ عبد الخالق محمد عبد الخالق، وعباس عبد العزيز، وأحمد محمود، وعبدالفتاح حرحش، لعرضه على المجلس. وذكر أن المشروع يتضمن إنشاء ترسانة عالمية كبرى بمنطقة رأس الأدبية جنوب قناة السويس (منطقة رأس الأدبية).

وقال: إن هذا الموقع يعد طريقًا للممرات البحرية العالمية التي تربط أوروبا بالشرق الأقصى، وتمر منه أكثر من ٢٠ ألف سفينة سنويًا»، مضيفًا: «إن ميناء سوميد بالعين السخنة، والذي يستقبل ما لا يقل عن ٥٠٠ ناقلة عملاقة سنويًا تحتاج إلى صيانة وإصلاح».

وأضاف رفعت: «إن منطقة رأس الأدبية هي المساحة الوحيدة المتبقية على شاطئ خليج السويس، ومساحتها الكلية نحو ٥ ملايين متر مربع»، مشيرًا إلى أن استغلالها سيُوفِّر عشرات الآلاف من فرصة العمل.

وكشف رفعت أنه تم تخصيص وتخطيط هذه المساحة في مشروعات كان من الممكن إيجاد أماكن بديلة لها، مثلما حدث بالإسكندرية، مشيرًا إلى أن الخبراء اعتبروا هذا المشروع هو أحد أطواق النجاة للاقتصاد المصري؛ لأنه سيُدرّ دخلًا من العملات الصعبة يفوق دخل قناة السويس، وذلك وفق الإحصائيات العالمية للترسانات في ألمانيا وكوريا والصين واليابان وتركيا.

وقال: «إن ما يعزز فرص النجاح لهذا المشروع هو أن الترسانات العالمية لديها اكتفاء من عقود بناء السفن لسنوات قادمة، وتبحث الشركات عن مواقع عالمية أخرى للترسانات».

ويرتبط هذا المشروع الضخم بثمانية محاور مُقدَّمة من مجموعة «أسد» البحرية لتطوير النقل البحري، ويوجد بها جميع الدراسات المعضدة لذلك، وهي على النحو التالي: إقامة الترسانة العالمية الكبرى على كامل مساحة رأس الأدبية، تموين السفن بالمواد البترولية اللازمة لتشغيلها في جميع موانئ مصر، وتموين السفن بالمواد الغذائية والمياه ومهمات السطح والماكينة وأية مستلزمات تشغيل (في ربوع سواحل مصر)، وتعظيم الاستفادة من قناة السويس، وجعلها هيئة متعددة الأنشطة، وإنشاء قناة برية موازية لقناة السويس داخل سيناء لتحقيق التنمية، وتطوير جميع الموانئ المصرية لتشغيلها بكامل طاقتها، ومقترحات لتنشيط وتنمية حركة الصادرات المصرية، وتشجيع تجارة الترانزيت بالموانئ المصرية المختلفة.

مجتمع

إشراف: وديع عزمي



■ احتفل السيد ممدوح البارودي بزفاف نجله «خالد» على «رانيا» كريمة رجل الأعمال خالد عطية، وسط حضور لفيف من الأهل والأصدقاء وعدد من الشخصيات العامة، وفي مقدمتهم وزير الداخلية الأسبق منصور العيسوي، والإعلاميون مجدي الجلاد وعمرو الليثي وتامر أمين وخيري رمضان. وأقيم حفل الزفاف بفندق فيرمونت هليوبولس، وأحياه المطرب حسام حبيب، والدي جى وليد الحريري.



■ الزميلة إسراء صلاح الدين تتقدم بخالص التهاني إلى أمير عزت الكردي وولاء أحمد عبد المنعم بمناسبة الخطوبة.. ألف مبروك



يرعاها «بنك مصر» و«هايبر وان» وتستهدف التوعية بخطر المخدرات

انطلاق حملة «اوعى» بحضور عمرو خالد ووزيرين

أقيم في العاشرة من صباح أمس السبت مؤتمر صحفي موسع للإعلان عن حملة «اوعى» للتوعية ضد أخطار المخدرات، وذلك بمركز التعليم المدني وإعداد القادة، التابع للمجلس القومي للشباب بالجزيرة. حضر المؤتمر كل من: جمال العربي، وزير التربية والتعليم، ونجوى خليل، وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية، ورئيسة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، وخالد عبد العزيز، رئيس المجلس القومي للشباب، والدكتور محمد يحيى، رئيس مؤسسة صناع الحياة، والدكتور عمرو خالد الداعية الإسلامي،كما شارك في المؤتمر عددًا من رموز الرياضة والفن والإعلام، وأدارت الحوار الإعلامية دعاء عامر.

ومن الجدير بالذكر أن الحملة تنطلق تحت رعاية "بنك مصر"، مؤسسة "بنك مصر لتنمية وخدمة المجتمع"، و"هايبر وان".

الصقر

إشراف/ عصام الدين الكومندان

هذا الباب يُعنى بصناعة الطيران في مصر.. يرصدها بعين المدقق أملاً في استمرار جهود صناعة نجاح يليق بتاريخها العريق، وهو منبر للجميع، ومرآة تعكس الحقيقة، تشيد بالمجتهد.. تنتقد من يخطئ

«مصر للطيران» ترفع معدلات تشغيل رحلاتها الموسم الصيفي بنسبة 11 ٪

قررت شركة "مصر للطيران" زيادة معدلات تشغيل رحلات شركة "مصر للطيران" للخطوط الجوية خلال الجدول الصيفي الذي يبدأ اعتبارًا من ٢٥ مارس الجاري، وحتى ٢٧ أكتوبر ٢٠١٢ ، وذلك بزيادة نسبتها ١١٪ مقارنة بالجدول الصيفي للعام الماضي. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده المهندس حسين مسعود، وزير الطيران، مؤخرًا مع كل من الشركة القابضة لـ"مصر للطيران" برئاسة الطيار حسام كمال وشركة الخطوط الوطنية برئاسة الطيار مهندس أيمن نصر لمناقشة سبل تنشيط حركة الطيران زيادة معدلاتها للحدِّ من نزيف الخسائر التي تتكبدها بسبب تراجع حركة الطيران خاصة من الدول الأوروبية بسبب الاضطراب الذي تشهده الأجواء العام بالبلاد.

من جهته، أكد المهندس حسين مسعود، وزير الطيران، في تصرح خاص لـ"المشهد" أن الاستعانة بأبناء "مصر للطيران" لدفع عجلة دوران الشركة، وزيادة معدلات حركتها، هذا هو الإنجاز الحقيقي والأهم، مشيرًا إلى أنه أصبح لدينا الآن قيادات ذات كفاءات عالية حيث إنها مدربة ومثقلة بالخبرات الدولية في هذا المجال، الأمر الذي يؤهل الشركة للتحديث والتطوير لمضاهاة شركات الطيران العالمية.

وقال إن تعديل جدول التشغيل يعتمد على القوى الاقتصادية في المقام الأول، وذلك لما يتطلبه من قدرات تسويقية عالية وزيادة في عدد الترددات على بعض المواقع ونقاط الطيران.

وأوضح الطيار حسام كمال – رئيس الشركة القابضة لـ"مصر للطيران" – أن الشركة سوف تركز في تشغيل رحلات الجدول الصيفي هذا العام على دعم الشركة بالدول المهمة التي تساهم في تنمية الحركة السياحية لدينا،كما سترفع الشركة من السعة المقعدية لبعض الأسواق من خلال تكبير طرازات رحلاتها أو تسيير رحلات إضافية خاصة تلك التي تخدم المصريين العائدين إلى أرض الوطن لقضاء أجازاتهم الصيفية، مضيفًا أنه سيجرى استخدام الحرية السادسة العالمية لتكون "مصر للطيران" ناقلاً من وإلى غير القاهرة، وذلك بهدف زيادة أعمال الشركة ونشاطها بالطيران.

وأكد الطيار أيمن نصر – رئيس شركة الخطوط "مصر للطيران" – بان قرار زيادة معدلات التشغيل لم يأت إلا بعد دراسة اقتصادية دقيقة لمكاتبنا بالدول المختلفة ليتم زيادة عدد الترددات على النقاط المهمة التي شهدت زيادة في الطلب عليها من قبل عملاء الشركة ومنها بيروت وجدة والمدينة المنورة والرياض وصنعاء، وكذلك تمت الزيادة في حركة الطيران إلى الدول الأفريقية مثل أبوجا وتونس والجزائر، وفي أوروبا مثل باريس وبرشلونة وكوبنهاجن ولارناكا، وأخيرًا طوكيو في اليابان.



حسين مسعود



حسام كمال

بعد عام من التوقف.. عودة خط طيران اليابان

قررت شركة "مصر للطيران" إعادة تشغيل رحلاتها إلى اليابان مرة أخرى بعد توقفها المؤقت الذي دام لما يقرب من عام كامل، بسبب فرض الحكومة اليابانية حظرًا للسفر إلى مصر، وتقوم الشركة حاليًا بالتعاون مع كل من وزارة السياحة وشركات السياحة المصرية العاملة في السوق الياباني ووكلاء السياحة اليابانيين بوضع خطط فعالة لتحقيق معدلات تشغيل مرتفعة لهذه الرحلات لتعويض خسائر الشركة التي تكبدتها الفترة الماضية خاصة في ظل الانخفاض العام الحركة السياحية في مصر.

وأوضح الطيار أيمن نصر رئيس مجلس إدارة شركة "مصر للطيران" للخطوط الجوية أنه من المخطط إعادة تشغيل رحلات "مصر للطيران" مرة أخرى إلى اليابان اعتبارًا من ١٥ أبريل القادم، وذلك بواقع رحلتين أسبوعيًا إلى طوكيو يومي الأحد والثلاثاء على متن طائراتها الجديدة البوينج ٧٧٧-ER٣٠٠ طويلة المدى والتي تتسع لعدد ٣٤٦ راكبًا.

وأضاف نصر أنه نظرًا للموقع الاستراتيجي الذي تحظى به مصر، باعتبارها البوابة الرئيسة للقارة الأفريقية وهمزة الوصل بين أفريقيا وكل من أوروبا وآسيا، فإن مصر تعتبر معبرًا مثاليًا للمسافرين اليابانيين المتجهين إلى الدول الأفريقية.



نجاح ملحوظ في اجتياز تفتيش هيئة الطيران المدني الفيدرالي الأمريكي «FAA»

في إطار سعي شركة "مصر للطيران" للصيانة للحفاظ على السمعة العالمية الطيبة التي اكتسبتها والتزامها بالتوافق مع المتطلبات التشريعية الدولية واجتذاب عدد أكبر من العملاء، تمكنت الشركة بنجاح اجتياز تفتيش هيئة الطيران المدني الفيدرالي الأمريكي FAA السنوي لتجديد الاعتماد، حيث استقبلت شركة "مصر للطيران" للصيانة في ١٨ مارس الجاري فريق مفتشي الهيئة الفيدرالية من خبراء الطيران،وتخلل الجولة التفتيش على الإجراءات المتبعة في أعمال صيانة وعمرة الطائرات، وذلك للوقوف على مدى تطابقها مع التشريعات الملزمة، وكذلك كفاءة الأطقم الفنية من حيث تطبيق المهام المطلوبة ومدى كفاءتهم في تطبيق القواعد المنظمة والتشريعات الصادرة عن الشركة والهيئة والتزامهم بها وجاءت نتيجة التفتيش لتعكس مدى التوافق الكبير مع المتطلبات التشريعية.

واختتمت إجراءات التفتيش يوم الخميس الموافق ٢٢ مارس ٢٠١٢ حيث أكدت نتائج التفتيش أن ما حققته الشركة من نجاحات تم بناؤه على أسس وقواعد ثابتة وتم تحقيقه بعزم وجهد العاملين المخلصين وكان أداء العاملين مثار إعجاب وتقدير مفتشي هيئة الطيران المدني الفيدرالي الأمريكي (FAA)، وفي الوقت نفسه أشاد السادة المفتشون بإمكانيات الشركة ومدى التزام العاملين بها والتوافق مع المتطلبات والتشريعات الدولية وإدراكهم مدى حساسية وأهمية عنصري الأمان والجودة أثناء تنفيذ الأعمال.



سعيد المكاوى

ومن جانبه، أكد المهندس سعيد المكاوي، رئيس مجلس إدارة شركة "مصر للطيران" للصيانة بأن اجتياز هذا التفتيش يعود لأبناء الشركة من فنيين ومهندسين وعمال لما بذلوه من جهد لتحقيق العديد من الانجازات التي من شأنها رفع اسم الشركة عاليًا بين شركات الصيانة في الشرق الأوسط، وأشار بأننا سنتسلم التقرير الذي سيتم إرساله خلال أسبوعين، وسيتضمن التوصيات المطلوب اتباعها للمزيد من التقدم في هذه الصناعة العالمية والتي تمكنت مصر من الدخول فيها بقوة.

(ضوء أحمر)

على القيادات التي تغيب عنها الشمس أن تظهر لأن الاختفاء عيب

مهبط المطار هيصة وعلى رئيس شركة الميناء التحرك قبل وقوع المصيبة

توقيع - الفني الفصيح

بدو

شكا أصحاب المسابك بمدينة الصفا الصناعية من اتجاه بدو العرب إلى بناء وحدات سكنية قريبة من المدينة بالمخالفة للقانون. وأكد محمد سيد حنفي، مدير عام غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات، أن بناء مساكن بالقرب من المناطق الصناعية ممنوع وفقًا لقوانين البيئة، مشيرًا إلى أن الغرفة تقدمت بمذكرة إلى محافظ القليوبية تطالبه فيها بسرعة التدخل وحسم الأمر. ولفت حنفي إلى أن أكثر ما يثير قلق أصحاب المسابك إزاء هذا الاتجاه هو زيادة سيطرة البدو على المنطقة الصناعية بسكناهم قريبًا منها؛ الأمر الذي يفتح الباب لمشكلات عديدة بين الطرفين.

قالت العرب

إن ملئت الافق شدوا لاتلمني في فمي لحن الوفاء
او عشقت البدر يوما لاتلمني فانا اعشق الضياء
انا للاقدار عبد لاتلمني كيف سارت بي حياتي
جئت من طين ولاكن لاتلمني فمن الاضواء ذاتي
محمد على أحمد

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م - 2 -8جمادى الأولى 1433هـ

السقا وعز وأحمد عيد في مواجهة النجوم الجدد

واحدة ونص.. وتطرف.. وأكشن في الماراثون السينمائي



أيام قليلة ويبدأ ماراثون سينمائي جديد يضع المنتجون والنجوم آمالا عريضة عليه، ورغم وجود العديد من نجوم الشباك في هذا الماراثون إلا أن الخوف والقلق لايزال يسيطر على الجميع من صُنَّاع تلك الأعمال؛ بسبب عدم استقرار الأجواء في الوطن العربي كله، فهناك أكثر من فيلم يدخل هذا السباق بعد سلسلة من التأجيلات، وهناك من يفكر حتى هذه اللحظة في التأجيل، وهناك من تشجع وغامر، وطرح موعدًا نهائيًا للعرض، ومنهم المنتج سامح العجمي الذي قرر مؤخرًا عرض فيلمه الجديد «حظ سعيد» . والفيلم بطولة الفنان أحمد عيد ومي كساب ونشوى مصطفى وأحمد صفوت وضياء الميرغني، وتدور قصته حول شاب يدعى «سعيد» يعيش قصة حب قوية مع فتاة تدعى «سماح» وتقوم بدورها مي كساب، ظل سعيد يبحث عن شقة ليتزوج فيها حتى اندلعت الثورة، وتعثر مشروع الزواج، فقرر فجأة أن يتجه لميدان التحرير ليشارك في الاعتصامات، الفيلم من تأليف أشرف توفيق وإخراج طارق عبد العاطي.

في مارس أيضًا سيتم عرض فيلم «رد فعل» وهو ما أكده الفنان محمود عبد المغني بطل الفيلم؛ حيث قال إنه سيتم عرض الفيلم في دور العرض السينمائية يوم، ويشارك في بطولة الفيلم بجانب عبد المغني كل من حورية فرغلي وعمرو يوسف ومحمود الجندي وهالة صدقي وسامي العدل وانتصار، ومن تأليف وائل أبو السعود وإيهاب فتحي، وإخراج حسام الجوهري، وتدور أحداثه في إطار من الإثارة والتشويق والأكشن والغموض عن عالم الجريمة من أجل كشف غموض يحيط بجريمة قتل ثمانية أشخاص في فترات زمنية متقاربة وبنفس الطريقة في القتل.

وهناك فيلم «واحدة ونص» يوم وهو من بطولة سما المصري وفايق عزب ورضا إدريس وسحر حمدي ومن إخراج جمعة بدران، وقد أثار البرومو الخاص بالفيلم غضب الوسط الصحفي بسبب ظهور بطلة الفيلم وهي تردد جملة «من صحفية إلى رقاصة يا قلبي لا تحزن»، وقرر فريق آخر رفع مذكرة إلى مجلس الشعب عن طريق نقابة الصحفيين لرفضهم ما واجهوه من إهانة في هذا البرومو، كما يطالبون فيها بوقف عرض الفيلم.

كما سيتم عرض فيلم «حلم عزيز» للفنان أحمد عز في، وهو بطولة كل من أحمد عز وشريف منير ومحمد إمام ومي كساب، وتدور قصة الفيلم حول «عزيز» رجل أعمال يستخدم كل ما أوتي من طرق ملتوية للتحايل على القانون من أجل تحقيق أهدافه وأغراضه غير المشروعة، وهو من تأليف نادر صلاح الدين ومن إخراج عمرو عرفة.

كذلك سيتم خلال تلك الفترة عرض فيلم «غش الزوجية» لرامز جلال في الفترة المقبلة، وقد تغير اسمه لهذا الاسم بعد أن كان «مؤنث سالم»، وتدور قصة الفيلم حول شاب يدعى «سالم» مدلل له العديد من العلاقات النسائية، والده رجل أعمال كبير، ولديه مجموعة شركات يستطيع سالم التقرب من المدير المالي لشركة والده، وهو الفنان إدوارد، لكي ينفق على نزواته، وذلك في إطار اجتماعي كوميدي، يشارك في بطولة الفيلم كل من رامز جلال الذي يعود للسينما بعد غياب عامين بعد آخر أفلامه «حد سامع حاجة»، كما يشارك في البطولة أيضا الفنان حسن حسني وإدوارد وإيمي سمير غانم، ومن تأليف لؤي السيد، وإخراج أحمد البدري.

كما سيعرض أيضًا خلال الأيام المقبلة فيلم "المصلحة" الذي يجمع اثنين من ألمع نجوم هذه الفترة وهم أحمد عز وأحمد السقا، قصة الفيلم تدور حول شخصية ضابط شرطة في قطاع الأمن المركزي يجمع في حياته بين العديد من التناقضات، فهو ضابط شديد الحزم والجدية، وتصل تصرفاته إلى القسوة في أحيان كثيرة، ولكن في حياته الشخصية تجده شخصًا حنونًا ورومانسيًا إلى أقصى درجة. ويتطرق الفيلم إلى المخاطر التي يتعرض لها رجال الشرطة في سبيل تحقيق أمن واستقرار الوطن، ويساهم في إعادة الثقة المفقودة حاليًا بين الشرطة والمواطن المصري، حيث تدور أحداثه حول الصراع بين مافيا تجار المخدرات ورجال الشرطة الذين ينجحون في القضاء على عدد كبير منهم.

الفيلم قصة وسيناريو وحوار وائل عبد الله، وإخراج ساندرا نشأت، ويشارك في بطولته أحمد السقا، أحمد عز، حنان ترك، زينة، صلاح عبد الله، كندة علوش، أحمد السعدنى، أحمد منير ونهال عنبر.

أما فيلم «الألماني» فقد أوضح الفنان محمد رمضان بطل الفيلم أن الموعد المحدد لعرضه في سيكون على أقصى تقدير مع نهاية أبريل، وتدور قصة الفيلم حول عالم البلطجة والأسرار التي يخبئها هذا العالم المليء بالشباب من خلال بعض النماذج الموجودة بيننا، وتحديدا بمناطق العشوائيات بمصر عن طريق شاب، يقوم بدوره الفنان الشاب محمد رمضان، يحاول الوصول لعالم المال والشهرة عن طريق البلطجة والطرق غير المشروعة، الفيلم يشارك في بطولته محمد رمضان وأحمد بدير وعايدة رياض، ومن تأليف وإخراج علاء الشريف.

وسيعرض لمحمد رمضان في نفس الموسم فيلم آخر كبطولة مطلقة وهو فيلم «هي واحدة» الذي تدور قصته في إطار تشويقي حول جريمة قتل يُتهم فيها شاب جاء من الصعيد ليعمل بالقاهرة في أحد الفنادق الكبرى، ويتعرف إلى فتاة تتعرض هذه الفتاة لموقف يغير حياتها ويقلبها رأس على عقب.

الفيلم بطولة راندا البحيري وإيناس النجار ونيرمين ماهر، ومن تأليف عبد الواحد العشري ومن إخراج إسماعيل فاروق.

وقد تعرض الفيلم لتأجيلات عديدة كان آخرها موسم منتصف العام حيث كان المؤلف والمنتج عبد الواحد العشري قد صرحَّ بأن موعد عرض الفيلم في إجازة منتصف العام قبل أن يؤجل لأجل غير مسمى وحتى استقرار الأوضاع.

ومن المقرر عرض فيلم «ساعة ونص» الذي يشارك في بطولته أكثر من 20 نجماً ونجمة من بينهم فتحي عبد الوهاب وإياد نصار وسمية الخشاب وأحمد بدير ومحمد إمام وآيتن عامر وهالة فاخر وأحمد فلوكس ومحمد رمضان وآخرين، وتجسد أحداث الفيلم قصة حقيقية وهي حادثة قطار الصعيد الذي حرق مع بداية الألفية الثالثة، ويناقش الفيلم من خلال أبطاله قصة مواطنين كانوا بالقطار من خلال بعض القضايا والمشاكل التي كانوا يعيشونها، الفيلم تأليف أحمد عبد الله ومن إخراج وائل إحسان.

أما فيلم «مصور قتيل» فلم يتحدد له موعدًا حتى هذه اللحظة، وقد انتهي بطله إياد نصار حسب ما ذكر من تصويره قبل أكثر من شهرين، إلا أن الشركة المنتجة قررت تأجيله لحين استقرار الأوضاع، وتدور قصة الفيلم حول مصور صحفي يتصادف وجوده في أحد المواقف بحادثة قتل يقوم بتصويرها بكاميرته الخاصة، لكنه يتهم فيها، ومن ثم تتفاقم الأحداث من حوله، الفيلم بطولة إياد نصار ودرة وحورية فرغلي وعمر السعيد ورحمة حسن ومن تأليف عمرو سلامة وإخراج كريم العدل.

بينما لم تتبين الرؤية بخصوص فيلم «الخروج من القاهرة» حيث دخل نفقًا مظلمًا بعد أن رفضت النقابة إجازة عرض الفيلم؛ بسبب قصته التي تدور حول أسرة مسيحية تواجه مصاعب الحياة المادية فتتحول الابنة الكبرى إلى فتاة ليل، في حين تقع الصغرى في حب شاب مسلم، ويحاولان سويًا الخروج من القاهرة إلى الولايات المتحدة.

وكان الفيلم قد شارك في الدورة الأخيرة لمهرجان دبي السينمائي الدولي، وأثار عرضه ردود فعل متباينة، والفيلم من إنتاج المنتج شريف مندور، وكتبه وأخرجه المخرج الأمريكي من أصل مصري هشام العيسوي الذي يعتبر هذا الفيلم فيلمه الروائي الطويل الأول بعد أن أخرج عددًا من الأفلام القصيرة التي حصدت عددًا من جوائز المهرجانات الأمريكية والأوروبية. وهو بطولة محمد الصاوي وعبد العزيز مخيون ومحمد رمضان وصفاء جلال وسوسن بدر.

محمد مطر

في الحلقة الثالثة من فساد الأوبرا

كامل أنفق خلال عام واحد نصف مليون جنيه مكافآت لرجال فاروق حسني


فاروق عبد السلام



وضع عبد المنعم كامل خلال رئاسته للأوبرا نصب عينيه وتقديره رجال الوزير الأسبق فاروق حسنى، وعلى رأسهم فاروق عبد السلام، رئيس قطاع مكتب وزير الثقافة، والرجل الأقوى في الوزارة الذي لا أحد يعرف من أين استمد سطوته.. فلا يكاد يمر حدثٌ أوبرالي، إلا وكانت مكافأة عبد السلام تسبق الجميع بالصرف، وبتوقيع كامل شخصيا، وتراوحت مكافأة عبد السلام ما بين ٣ آلاف إلى ٦ آلاف جنيه في المرة الواحدة، وكذلك ياسر شبل الذي لا يخلو كشف مكافآت من اسمه، فهو يحصل على مبالغ ما بين ٧٠٠ جنيه و١٢٠٠ جنيه في المرة الواحدة.

وقياسًا على ذلك كان يتم التعامل مع كل رجال مكتب وزير الثقافة السابق فاروق حسني لتبلغ المكافآت التي منحها لهم أكثر من نصف مليون جنيه في العام الواحد، والغريب أن هذه المكافآت تصرف تحت بند جهود غير عادية، ويقوم بالتوقيع عليها أبو بكر عبد الحميد، رئيس الإدارة المركزية للشؤون المالية. ولم تقف منح عبد المنعم كامل عند كبار موظفي وزارة الثقافة بل امتدت للفنانين أصحاب الحظوة والقرب من الوزير، ومن هؤلاء وليد عوني الذي يتقاضى راتبا شهريا ١٠ آلاف جنيه بخلاف مكافآت عروضه، والتي تصل إلى ٢٢ ألف جنيه عن العرض الواحد بالمخالفة للوائح الأجور للأعمال الفنية، وقد وصل الأمر لإرسال وليد عوني لرحلة إلى الصين على سبيل "الفسحة" في عرض أوبرا عايدة، بالرغم من أنه ليس له علاقة بالعرض.

بالإضافة إلى أنه حصل على بدل سفر قدره ٢٠ ألف جنيه، بالمخالفة لقواعد إجراءات وضوابط أمين عام مجلس الوزراء بخصوص السفر، وبهذا حصل وليد عوني بمفرده على نصف مليون جنيه سنويا ومكافآت وبدلات. وعلى جانب آخر يقوم عبد المنعم كامل بتخصيص مهرجان سنوي لوليد عوني باسم "مهرجان الرقص الحديث" يتكلف أكثر من مليون جنيه، ولا تجني دار أوبرا من خلفه أي مكسب. وتأتي ممتلكات دار الأوبرا لتكشف حلقة جديدة من حلقات الفساد بهذه المؤسسة الفنية العريقة، ونبدأ بمشروع واحة الثقافة بمدينة ٦ أكتوبر الذي بدأ عام ١٩٩٦ وكان منظمًا في عهد رئيس الأوبرا السابق سمير فرج، وقد تم إنفاق ٣٠ مليون جنيه على المشروع، وفي عام ٢٠٠٣ بدأت أعمال المرحلة الثالثة للمشروع، وكان من المفروض الانتهاء من هذه المرحلة عام ٢٠٠٤ ، ولم تلتزم الشركة المنفذة بالموعد فحصلت على مهلة إضافية مع دفع غرامة التأخير، لكن المشروع توقف دون أي أسباب منذ تولي الدكتور عبد المنعم كامل رئاسة دار الأوبرا أي منذ سبع سنوات، وقد أدَّى إهمال هذا المشروع الضخم إلى إهدار المال العام. كما أن أعمال المرحلة الثالثة من هذا المشروع والمفترض أن تكلفتها ٧٠٠ ألف جنيه تتطلب ٣ ملايين جنيه لتنفيذها الآن بعد مضاعفة التكلفة.. كما أن هناك إهمالا شديدا في مخازن الديكور ومستلزمات الإنتاج الفني التي يعرضها للسرقة والتلف، خاصة أن غرامات التأخير تدفعها دار الأوبرا بالكامل لأنها المتسبب في وقف المشروع، كما توقف العمل بباقي مراحل المشروع؛ ما يترتب عليه زيادة كبيرة في التكلفة المقبلة، إضافة لتحمل دار الأوبرا لغرامات أخرى للتأخير.

وتأتي قصة قنوات الـART مع دار الأوبرا كأحد النماذج الصارخة لإهدار المال العام؛ حيث تعاقدت دار الأوبرا مع قنوات الـART على نقل فعاليات مهرجان الموسيقي العربية حصريًا في موسم ٢٠٠٧ مقابل نصف مليون جنيه يدفع منها ٢٥٠ ألف جنيه مع توقيع العقد و٢٥٠ أخرى مع بداية نقل المهرجان على أن يتم السداد بموجب شيك مصرفي مقبول الدفع، لكن قنوات الـART لم تلتزم بالعقد، وقامت بسداد ١٠٠ ألف جنيه فقط بعد نقل الحفلات وظلت تماطل في السداد..

كما أن هناك اتفاقا آخر بين الـART ودار الأوبرا قيمته مليونا جنيه لم يسدد منه سوى ٧٠٠ ألف جنيه، كما قامت دار الأوبرا بمخالفة قانون المزايدات والمناقصات رقم ٨٩ لسنة ١٩٩٨ بتأجير ٨٠٠ متر بساحة انتظار الورش لإحدى شركات تنظيم المعارض "دون ذكر اسم الشركة" وقد تم التأجير بأقل من القيمة الأساسية أو دون تشكيل لجنة لتحديد الثمن.

أما على جانب المخالفات الإدارية، فقد ضم مجلس الإدارة عوض همام زوج شقيقة وزير الثقافة السابق، وكذلك فاروق عبد السلام رئيس قطاع مكتب وزير الثقافة، وموظفة تدعى صفاء محمد إبراهيم، وإسماعيل صديق مستشار الوزير السابق.. كما تم تشكيل لجنة تحت اسم لجنة المنازعات أنفقت سنويًا مبلغ ١٤٠ ألف جنيه، وضمت هذه اللجنة السيدة صفاء محمد إبراهيم "على المعاش" ودعاء فوزي التي تم تعيينها بمخالفة كل لوائح التعيين بسبب أن إسماعيل صديق مستشار الوزير توسط لها، وهذا أمر يستحق التحقيق.

وعلى جانب آخر، فقد تمت مجاملة دينا سمير، سكرتيرة بمكتب عبد المنعم كامل، وتقرر سفرها على نفقة دار الأوبرا إلى السويد كمترجمة، بالرغم من أنها لا تعرف شيئًا عن اللغة السويدية.. ومن المخالفات الإدارية أيضًا إسناد أكثر من وظيفة للسيد عبده أبو المجد بجانب وظيفته كسكرتير للبيت الفني للموسيقى، منها الإشراف على فرقة تراث الموسيقي العربية، ومديرًا لفريق الإنشاد الديني، وذلك لتكون هناك ذريعة لصرف المكافآت "على البحري". كما تمت زيادة أجر الموسيقار سليم سحاب بواقع ١٥٠ ألف جنيه سنويًا عن عام ٢٠١٠ في الوقت الذي يحصل فيه فنانو الموسيقي العربية على أجر لا يتعدى الـ٥٨٠ جنيهًا، وفي سقطة تعد الأخطر لرئيس دار الأوبرا السابق، فقد سمح عبد المنعم كامل لسليم سحاب بإنشاء مؤسسة تحت اسم "مؤسسة سليم سحاب للمبدع العربي" بالمخالفة للبند ١٧ من المادة ٧٧ من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨؛ لأن مؤسسة "سحاب" لها ذات النشاط الذي يقوم به سحاب في دار الأوبرا، وهذا أدَّى لحجب المال العام؛ لأن سليم سحاب قام بعدة حفلات بالخارج من خلال مؤسسته متجاهلا دار الأوبرا.

كرم فصاد

توقف العمل باستديوهات الإذاعة للأسبوع الثالث على التوالي



تسبب إضراب العاملين بقطاع الهندسة الإذاعية باتحاد الإذاعة والتليفزيون، والذي دخل أسبوعه الثالث على التوالي في حالة من الشلل التام بماسبيرو، حيث أوقف المضربون العمل باستديوهات التسجيل بقطاع الهندسة الإذاعية وتوقفت حركة أسانسيرات المبنى، وغلق الجراج العمومي للاتحاد.

طالب العاملون المعتصمون بقطاع الهندسة الإذاعية بعدة مطالب كان أبرزها تطبيق لائحة أجور موحدة للفنين والإداريين بالقطاع، وذلك لوجود تفاوت كبير في الأجور فيما بين العاملين الفنيين والإداريين الذين يعملون بنفس الدرجة والمهنة. كما طالبوا بشراء أجهزة تتناسب مع التطور التكنولوجي في العالم وعدم شراء تكنولوجيا قديمة ومستهلكة مثل أجهزة الـ" mo ٢٠٠٠" من كافة دول العالم المتقدم تكنولوجيا، وكذلك أجهزة شرائط الـ" dat "والتي تراجع استخدامها على مستوى العالم.

كما استنكر العاملون بالقطاع الإهمال الشديد في تجديد الاستوديوهات، وخاصة إخراج الصوت بما لا يتناسب مع الأعراف العالمية للعمل حيث يتم تطوير الاستديوهات بأجهزة قديمة مع أخري حديثة وكلها لا تتوافق لمستوى العمل المهني، كما أعربوا عن غضبهم الشديد بسبب شراء أجهزة الاستوديوهات من دون الرجوع للمواصفات الواجب توافرها لإنتاج عمل جيد بما لا يتلاءم مع طبيعة العمل المخصص لهذه الأجهزة. وقال حمدي منير، رئيس قطاع الهندسة الإذاعية: "نحن الآن ندرس مطالب العاملين بالقطاع مع الدكتور ثروت مكي، رئيس الاتحاد، واللواء أحمد أنيس، وزير الإعلام، وهذه الأزمة في طريقها للحل؛ حيث وعد وزير الإعلام بتطبيق لائحة أجور تُرضي جميع الأطراف، وتفض الاحتقان بين العاملين". وطالب منير من العاملين بالقطاع بضرورة الصبر والتعامل باتزان والثقة في قيادات الاتحاد حتى يمكن تجاوز الأزمة.

إيمان صديق

تامر

فى سابقة هى الأولى من نوعها، يقوم الفنان تامر حسنى بمشاركة المغنى الأمريكى ذو الأصل السنغالى (Akon) في غناء أغنية جديدة تحت رعاية الأمم المتحدة، وستتحدث كلمات الأغنية بشكل عام عن القارة الأفريقية.

وقد تم اختيار تامر حسني ليكون الفنان الذى يمثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الأغنية، كما يجرى الآن اختيار عدد من المطربين العالميين للتفاوض معهم للإشتراك فى الأغنية.

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م - 2 -8جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

لا تخجلي لا تفزعي مني فلست بثائر
انقذتني من زيف أحلامي وغدر مشاعري
فرأيت انك كنت لي قيداً حرصت العمر ألا أكسره فكسرته
ورأيت أنك كنت لي ذنباً سألت الله ألا يغفره فغفرته

كامل الشناوى



محسن الشهاوي رئيس قطاع الأمن باتحاد الإذاعة والتليفزيون:

خطة لتأمين مبنى ماسبيرو والمقطم جاهز في حال تعرضنا للخطر



محسن الشهاوى

قطاع الأمن من أكثر القطاعات الحيوية داخل اتحاد الإذاعة والتليفزيون، فهو القطاع الذي يتعامل مع جميع العاملين من كافة القطاعات الأخرى بالاتحاد، كما يتعامل مع الجمهور أيضًا، وقد ظهر دور قطاع الأمن بماسبيرو جليًا، حين تعرض المبنى للكثير من المخاطر عقب أحداث ثورة 25 يناير، والتي كان أخطر تداعياتها أحداث ماسبيرو الأولى والثانية، والتي كانت في عقر دار الاتحاد، وكذلك ما واجهه المبنى من اعتصامات ومظاهرات في الداخل والخارج، الأمر الذي تعامل معه العاملون بقطاع الأمن بضبط النفس والاتزان.. "المشهد" التقت رئيس قطاع الأمن الحالي اللواء محسن الشهاوي الذى كشف عن خطة لتأمين ماسبيرو قبل أن يلقى الضوء على الكثير من التحديات التي تواجه المبنى الآن:

بداية.. حدِّثنا عن كيفية مواجهة قطاع الأمن لهذا السيل من الاعتصامات والتظاهرات التي تندلع في ماسبيرو منذ ثورة 25 يناير؟

قطاع الأمن من القطاعات الحيوية في المبنى؛ فهو يتعامل مع جميع العاملين من كافة القطاعات، وكذلك مع الزائرين، وذلك يحتم على أفراده أن يتعاملوا مع المواقف الصعبة التي يواجهونها بضبط النفس والاتزان، فمنذ اندلاع ثورة "25 يناير" المجيدة، والتي ساعدت على كسر حاجز الخوف والحاجز النفسي عند جميع فئات المجتمع نجد مبنى ماسبيرو حاله حال جميع مؤسسات الدولة، فواجه الكثير من المواقف الصعبة سواء من أهل المبنى أو من الخارج.. ولكن قطاع الأمن -وهو قطاع أمن مدني -تعامل مع كافة هذه المواقف بشكل سلمي وعقلاني؛ لأننا جميعًا نعي أن هذه المظاهرات والاعتصامات التي تندلع داخل المبنى هي للمطالبة بحقوق معينة نتعاون جميعًا لتحقيقها والوصول إلى حلول مرضية لجميع الأطراف.

> تم تزويد المبنى بكاميرات مراقبة واحتمالات السرقة أصبحت مستحيلة

وهل كان قطاع الأمن نفسه ضمن القطاعات المتذمرة داخل المبنى؟

بالطبع، فقطاع الأمن حاله حال جميع القطاعات داخل الاتحاد له مطالب مشروعة، طالب بها مؤخرًا، وكانت عبارة عن صرف بعض بنود اللائحة وإقرارها من قبل اللواء أحمد أنيس، وزير الإعلام، وتدخلت لحل الأزمة، وبالفعل لاقت مطالب العاملين بالقطاع قبول واستجابة من قبل الوزير ورئيس الاتحاد ثروت مكي، وتم تدارك الموقف واحتواؤه، وانتهت المشكلة.

ما أصعب المواقف الأمنية التي مررت بها داخل قطاع الأمن بماسبيرو؟

حقيقةً كلُّ موقف مرَّ به المبنى كان له وجه خطورته، ولكن قد تكون التظاهرات التي تعرض لها المبنى من الجمهور في الشارع حول المبنى أصعب من التظاهرات الداخلية من أبناء الاتحاد؛ لأن العاملين بالمبنى مهما تملكهم الغضب لا يصل الأمر بأي حال من الأحوال إلى تداعيات خطيرة؛ لأن ماسبيرو هو بيتهم الثاني، ولا يوجد عاقل يحرق بيته مثلا، أو يدمره، وكلها أمور نتعامل معها، ونحاول حلَّها بأقل خسائر، ونجد منهم تعاونًا واستجابة، مهما بلغ بهم الغضب.

أما المواقف التي يواجهها ماسبيرو من المواطنين خارج المبنى فهي ما يعد لها احتياطات أمنية مشددة؛ لأنها الأكثر خطورة؛ لأننا لا نعرف ماذا سيكون ردّ فعل المواطن المعتصم أو المتظاهر أمام ماسبيرو، وهذا ما يجعلنا نتخذ أقصى الاستعدادات الأمنية لحماية المبنى في حال حدوث أي هجوم أو محاولة لاقتحامه.

> المظاهرات خارج ماسبيرو تعد الأخطر في تاريخه

وما هي الخطة الأمنية لحماية المبنى في حال تعرضه للخطر؟

هناك خطة لتأمين المبنى يتم تحديثها باستمرار وفقًا لتداعيات الأمور ومستجدات الأحداث، وذلك بالتعاون مع الشرطة العسكرية والإطفاء والدفاع المدني والقوات المسلحة، وهي خطة تأمين احتياطية يتم تحديثها بشكل مستمر.

وهل هناك بديل للبثِّ الإذاعي والتليفزيون حال تعرض ماسبيرو لأي ضرر "لا قدَّر الله"؟

أكيد فنحن جميعًا جاهزون للبثِّ من استديوهات المقطم، وهي استديوهات أُعدَّت في عهد جمال عبد الناصر عقب ثورة يوليو لنفس الخطر الذي قد يتعرض له ماسبيرو عقب ثورة يناير وكأن التاريخ يعيد نفسه، وتم إنشاؤها بمنطقة المقطم حتى تكون بعيدة تمامًا من سخونة الأحداث، وبمنطقة مرتفعة، وهي أعلى منطقة بالقاهرة؛ حتى يسهل البثُّ والإرسال.

ما تعليقك حول ما يتردد من تسريب للأعمال النادرة من مكتبة التليفزيون لصالح الفضائيات؟

قطاع الأمن تحت قيادة جميع قياداته دائمًا ما يضع خطة أمنية لتأمين الاتحاد من الداخل ولا نستطيع الجزم بأن قطاع الأمن هو وحده المسؤول عن خروج هذه المواد الإعلامية من الاتحاد؛ فقد يكون هناك مسؤولون سابقون مسئولين عن هذا الأمر.. وفور أن توليت المنصب تم جمع جميع الشرائط والمواد الإعلامية من جميع مكاتب القيادات بالاتحاد، وتم جردها وتسليمها لمكتبة التليفزيون، فضلًا عن كون المبنى مؤمنًا بشكل منهجي ومنظم من خلال كاميرات تم تزويد الاتحاد بها في جميع أروقته وثغراته، فلا مجال للسرقة أو تسريب أي شيء من المبنى الآن.

إيمان صديق
تصوير إيهاب كامل

تحلم بالسينما وتنتظر أول تجربة تلفزيونية

أنغام: فشل مسلسل «في غمضة عين» سيكتب شهادة وفاتي

قالت إن تاريخها الغنائي وقف حائلًا ضد موقفها من التمثيل، ولذلك قامت بالاعتذار وتأجيل فكرة دخول أكثر من عمل تليفزيوني وسينمائي، حتى قررت مؤخراً أن تقبل المغامرة التي قالت إنها ستكون "شهادة وفاتها" في التمثيل، إذا – لا قدَّر الله – فشلت.

هي المطربة أنغام التي تحدثت في الحوار التالي عن مسلسل "في غمضة عين"، "المغامرة" التي اعتبرتها محطة فارقة في حياتها الفنية.. عن دورها في المسلسل وما تردد حول خلافها مع الفنانة نيللي كريم والفنانة داليا البحيري تحدثت أنغام.

لماذا اخترت مسلسل «في غمضة عين» تحديداً لتكون الإطلالة الأولى لك في عالم الدراما والتمثيل؟

ثقتي الكبيرة في الفنان محمد الشقنقيري وبعض صناع هذا العمل جعلتني أوافق عليه دون تردد، خاصة أنه مكتوب بحرفية عالية، وواضح من كتابته أنه عمل جيد، وسيترك أثرًا كبيرًا عند الجمهور المصري والعربي، وأتمنى من الله أن يُوفِّق كل المشتركين في هذا العمل حتى لا يضيع هذا المجهود هباءً.

لكن الثقة وحدها لا تصنع نجاحًا؟

بالطبع، ولكني لم أعتمد فقط على ثقتي بالفنان محمد الشقنقيري، بل ذكرت أن العمل مكتوب بحرفية عالية جدًا، ما يسهل عملية نجاحه بشكل كبير، خاصة أن المشاركين في بطولته أسماء لها تاريخ وخبرة.

إذن وافقت على المشاركة في المسلسل دون استشارة أحدٍ ممن حولك؟

بالطبع استشرت مجموعة من أصدقائي داخل الوسط الفني أصحاب خبرة في هذا المجال وعدد قليل من خارج الوسط.

معنى ذلك أنك كنت قلقة ومترددة من هذه التجربة؟

لن أكون صادقة إذا قلت إنني لم أشعر بالقلق أو لم أتردد، ولكني عانيت من القلق لفترات طويلة، وأتذكر أنني لم أنم لمدة يومين بسبب القلق، حيث تخوفت من الفشل، وأن أسيء الاختيار، خاصة أن هذه التجربة هي الأولى لي، وإذا فشلت، لا قدَّر الله، سألوم نفسي بشدة.

النجاح والفشل واردان في أي تجربة، فلماذا تلومين نفسك طالما قدمت أفضل ما لديك؟

لأنني كنت بعيدة من هذا العالم و«في حالي»، فضلًا عن أن الفشل في حد ذاته يُمثّل لي عقدة نفسية من الصعب التغلب عليها، وإذا حدث ذلك لن أعود للتمثيل مرة أخرى، وسيكون «في غمضة عين» شهادة وفاة أنغام الممثلة.

لكن ألا ترين أن هذا العقاب قاسٍ جدًا؟

ليس عقابًا بالمعنى المتعارف عليه، ولكنه إحساس داخلي بالذنب تجاه نفسي؛ لأنه من الصعب على أي إنسان أن يكون ناجحًا في أي مجال، ويدخل مجالاً آخر ليفشل، وينقص من نجاح مهنته الأساسية.

وماذا عن دورك في المسلسل؟

أقدِّم شخصية «نبيلة» فتاة تتعرف على «فاطمة» التي تقدم شخصيتها الفنانة داليا البحيري في دار أيتام، ومن ثم تبدأ الأحداث الدرامية التي لا أحب التطرق لها حتى لا أحرق الأحداث.

لكن هناك أخبار تفيد بأنك تتدربين على اللهجة الصعيدية، فما صحتها؟

بالطبع دوري يدخل فيه جانب صعيدي، لذلك عليَّ أن أجيد الصعيدية؛ لأقدِّمها بشكل قوي.

تردد أن هناك خلافًا بينك والفنانة داليا البحيري حول ترتيب الأسماء على تتر المسلسل؟

لا توجد أي خلافات بيننا، وكل هذه الأخبار مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة، وأنا وداليا أو أنا ونيللي كريم التي كانت مرشحة لبطولة العمل قبل داليا «أكثر من أخوات» لأن هناك أخبار نشرت أيضًا جاء فيها أن نيللي كريم اعتذرت عن المسلسل بسبب خلافات جمعتني بها، وفيما يتعلق بداليا البحيري فأنا سعيدة جداً بالتعاون معها، وأرى أنني سأتعلم منها الكثير في هذه التجربة؛ لأنها فنانة موهوبة، ولديها خبرة فنية عالية.

وهل كانت لك شروط لقبول المشاركة في هذا المسلسل؟

لم أشترط على أحد، والشركة المنتجة موجودة، وعلى من يشكك في كلامي أن يتأكد بنفسه.

يقال إنك اشترطتِ الغناء في أحداث المسلسل، فهل هذا صحيح؟

فكرة الغناء من عدمها مسؤولية المؤلف، فهو من يقرر بما كتب من أحداث، ونحن لن نقحم العمل بأية أغنيات لا تخدم السياق الدرامي، وفي النهاية هناك المؤلف فداء الشندويلي أيضًا يُسأل في ذلك.

وهل قبلت المقابل المادي الذي عُرض عليك، أم تم التفاوض فيه مثلما يحدث مع بعض الفنانين؟

هناك أزمة يعاني منها الاقتصاد المصري، ومن ثم الإنتاج الفني بأكمله وهو ما جعلني لا أشترط رقمًا خياليًا مثلما نسمع ونقرأ في وسائل الإعلام.

وهل لديك الجرأة في أن تفصحي عن الرقم الذي تقاضيته مقابل القيام ببطولة المسلسل؟

لا أفضل ذلك؛ لأن الرقم الذي يتقاضاه الفنان أمر شخصي، ولا يجوز الإعلان عنه؛ لأنه في النهاية لا يهم أحد غير الجهة المنتجة والفنان فقط.

وكيف تنظرين للمنافسة بين الأعمال التي ستُعرض خلال شهر رمضان؟

أعتقد أن العمل الجيد سيفرض نفسه، تحت أي ظروف، لذلك أنا مؤمنة جدًا بأن المجتهد سينصره الله، وسيكلل مجهوده بالنجاح.

لكن هناك أكثر من نجم يشارك في سباق الموسم الرمضاني فهل تخشين منافستهم؟

المنافسة بين كبار النجوم تعود في النهاية إلى الجمهور الذي سيستمتع بالطبع، وفي النهاية الفائدة الأكبر تعود على شركات الإنتاج ومنظومة العمل الفني بأكمله، ومن ثم انتعاشة فنية تخرجنا من حال الركود الفني التي تعاني منها شركات الإنتاج.

في النهاية، هل تطمحين في دخول السينما؟

«يارب" أتمنى ذلك، بل أحلم بذلك، وأدعو الله أن يوفقني في هذا المسلسل للتفكير في تجربة السينما؛ لأنني لن أفكر في أي خطوة مستقبلية إلا بعد أن أرى ردود الأفعال حول مسلسل "في غمضة عين"، فإذا جاءت مُبشِّرة، سأوافق على أفضل عمل يعرض عليَّ في السينما.

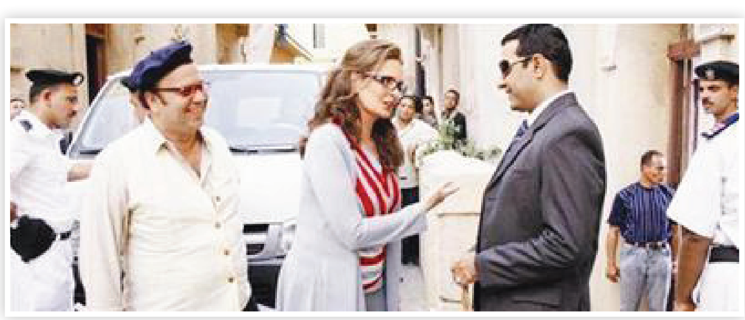


محمد مطر

يخوضون التجربة لأول مرة

رمضان يشهد مولد 12 مخرجًا تلفزيونيًا







يشهد شهر رمضان هذا العام ظاهرة ملفتة للنظر وهي وجود مخرجين يخوضون تجربة الإخراج الدرامي للمرة الأولى وصل عددهم إلى 12 مخرجًا..والمثير أن أكثرهم لم يسبق له العمل مخرجًا مساعدًا أو منفذًا في مجال الدراما، وإنما استقى أكثر خبراته من مجال السينما أو الإعلانات..وقد يكون كل من إبراهيم فخر، مخرج مسلسل "خرم إبرة"، وكمال منصور مخرج مسلسل "على كف عفريت" هما الاستثناء الوحيد من ذلك.

فإبراهيم فخر الذي لم يسبق له العمل السينمائي عمل مخرجًا منفذًا للعديد من المسلسلات، أما كمال منصور الذي عمل مساعدًا لخالد يوسف في العديد من أفلامه، فقد خاض تجربة المخرج المنفذ في مسلسلي "حكايات وبنعيشها" و"أهل كايرو" وقد يكون ذلك أحد أسباب إصرار خالد الصاوي بطل مسلسل "على كف عفريت" عليه، خاصة أن قصة مسلسله تتناول حياة الطبقة الراقية، وكيف تعاني بعد حدوث جريمة قتل تصيبهم بالصدمة، وهي تتشابه بشكل ما مع أحداث مسلسل "أهل كايرو" الذي عرض العام قبل الماضي، وحقق نجاحًا كبيرًا.

وفي مسلسل "الخواجة عبد القادر" يراهن النجم يحيى الفخراني على ابنه شادي، والذي سبق أن عمل مساعدًا لساندرا نشأت في فيلم "مبروك وبلبل"، ولشريف عرفة في فيلم "حليم"، كما خاض تجربة الإخراج في مجال الإعلانات.

أما نور الشريف، والذي يقوم ببطولة مسلسل "عرفة البحر"، وهو مسلسل اجتماعي يتناول حياة الصيادين، فقد استعان بالمخرج أحمد مدحت الذي سبق له إخراج فيلم "العالمي" ليوسف الشريف و"التوربيني" لأحمد رزق وهند صبري.

ويستعين النجم خالد صالح الذي يعود للكوميديا للمرة الثانية بعد مسلسل تاجر السعادة في مسلسله الجديد "9جامعة الدول" بالمخرج محمد مصطفى الذي عمل مساعدًا للمخرج عاطف الطيب في العديد من الأفلام مثل "أبناء وقتلة" و"عفاريت الإسفلت" قبل أن يقوم بإخراج فيلمين شبابيين هما "أوقات فراغ" و"الماجيك".

بينما بحث مصطفى شعبان في مسلسله "الزوجة الرابعة" عن مخرج حقق معه نجاحًا سابقًا هو المخرج السينمائي مجدي الهواري الذي أخرج "55 إسعاف"، و"عيال حبيبة"، و"خليج نعمة". وكان آخر أفلامه "الوتر" من بطولة مصطفى شعبان... وربما أغرى النجاح الجماهيري والنقدي للفيلم الاثنان بالتعاون مجددًا لتحقيق نفس النجاح، ولكن هذه المرة عبر شاشة التليفزيون.

أما حنان ترك أو "الأخت تريزا" وهو اسم مسلسلها الذي كتبه بلال فضل، والذي يدعو للوحدة الوطنية بين المسلم والمسيحي فيقوم حسام الجوهري بالإخراج... وحسام أخرج فيلم "شارع 18"، وفيلم "رد فعل" والأخير ينتظر العرض قريبًا.

بينما حرصت أسرة مسلسل "رقم خاص" الذي يقوم ببطولته يوسف الشريف على الاستعانة بمخرج له أفلام حققت نجاحًا جماهيريًا، وهو أحمد نادر جلال الذي أخرج "عايز حقي"، و"أبو علي"، و"في محطة مصر"، و"ألف مبروك" فهل يحقق أحمد نادر النجاح نفسه في أولى تجاربه التليفزيونية.

أما يسرا التي غابت عن دراما رمضان الماضي، والتي تقوم للمرة الأولى بدور كوميدي من خلال مسلسلها الاجتماعي "شربات لوز"، فقد استعانت بمخرج متخصص في الأفلام الكوميدية هو خالد مرعي الذي أخرج "آسف على الإزعاج"، و"بلبل حيران"، و"عسل اسود" في مسلسلها الجديد.

وبالنسبة لشركة "دانا" للإنتاج الفني التي تدخل المجال الدرامي للمرة الأولى من خلال مسلسلين: "حفيد عز" لأشرف عبد الباقي، ومسلسل "اليشمك" لآيتن عامر وراندا البحيري؛ فقد عهدت بإخراج المسلسلين لمخرجين يخوضان مجال الدراما للمرة الأولى، وهما مايكل بيوح الذي سبق له إخراج أفلام روائية قصيرة، وفيلم اسمه "كابينة التليفون" ويقوم بإخراج "حفيد عز"، بينما عهدت بمسلسل "اليشمك" لإسماعيل فاروق الذي أخرج أفلامًا يصفها الكثيرون بأنها أفلام مقاولات، مثل "ولاد البلد"، و"ابقي قابلني"، و"الأكاديمية"، وحاليًا فيلم "حصل خير" لسعد الصغير وقمر.

أما مسلسل "النار والطين" الذي يقوم ببطولته ميس حمدان وياسر جلال، فيُخرجه أحمد فهمي عبد الظاهر الذي خاض تجربة الإخراج السينمائي من خلال فيلم "مجانين نص كوم".

عبدالله حسين

هيفاء وفيفي

بعد تعثر إنتاجي استغرق فترة طويلة يبدأ المخرج سامح عبد العزيز تصوير مشاهد مسلسل «مولد وصاحبه غايب» للكاتب مصطفى محرم وبطولة هيفاء وهبي وفيفي عبده،حيث يشهد المسلسل منافسة بينهما ويستعرض المسلسل الصراع بين الطبقات الفقيرة والثرية، من خلال عائلة تعمل في الموالد الشعبية حيث تقدم هيفاء وهبي دور «نوسة» وهي فتاة تعمل مع والدها «حسن» في الفرقة والذي يقدم دوره المطرب أحمد عدوية، وزوجة والدها «جمالات» وتقدمها فيفي عبده، وباسم سمرة شقيق جمالات الذي يحاول أن يستحوذ علي قلب نوسة إلا أنها تقع في غرام حسن الرداد ابن رجل الأعمال.وسوف يتم تصوير جزء من المشاهد في لبنان وأسبانيا.

قالت العرب

لست أنساك غراما في دمي ومنى عمري وآمل وجدي
وصباحا نام في المبتسم وشعاعا فتنة المتقد
يا غرامي في الطريق المظلم يا غرامي خالدا للأبد
صلاح عبد الصبور

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م - 2 -8جمادى الأولى 1433هـ

انطلاق منافسات دور الـ 32 لبطولات «كاف»

فرسان الكرة المصرية يتحدون الظروف بأدغال أفريقيا



مع انطلاق منافسات دور الـ ٣٢ لبطولات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، لدوري أبطال أفريقيا، وكأس الكونفيدرالية، يدخل فرسان الكرة المصرية الثلاثة "الزمالك"، و"الأهلي" و"إنبي" في تحديات من نوع خاص، في ظل الظروف الصعبة والقاسية التي يمرُّ بها النشاط الكروي بمصر، بعد إلغاء بطولة الدوري العام؛ بسبب الأحداث الدموية ببورسعيد، وغموض موقف الدورة التنشيطية التي اقترحتها الأندية مع اتحاد الكرة كبديل للدوري.

يستضيف "الزمالك" بالقاهرة مساء اليوم، الأحد، فريق "أفريكا سبورت" الإيفواري في ذهاب دور الـ ٣٢ من بطولة دوري أبطال أفريقيا على استاد الكلية الحربية، في حين يخرج "الأهلي" ليحل ضيفًا اليوم أيضًا على فريق البن الأثيوبي في الدور نفسه من البطولة نفسها، بينما يخرج فريق "انبي" لمواجهة نادي "ليديا أكاديميك" بطل بوروندي في دور الـ٣٢ لبطولة كأس الكونفيدرالية.. وتتطلع الأندية المصرية الثلاثة لتحقيق نتائج جيدة تصبُّ في صالحهم في مباريات الذهاب في البطولتين؛ لتسهيل مهمتهم في لقاءات العودة، بعد أسبوعين من أجل الصعود لدور الـ١٦، خاصة أنهم لا يملكون أي بديل عن استكمال البطولات في ظل تجميد النشاط الرياضي.

فـ"الزمالك" الطموح بقيادة حسن شحاتة، المدير الفني، مُطالَب بالفوز بنتيجة كبيرة على "أفريكا سبورت" صاحب التاريخ العريق في أفريقيا، وأحد أقوى الأندية الإيفوارية، لتأمين نفسه جيدًا قبل الذهاب إلى العاصمة أبيدجان بعد أسبوعين في مواجهة ستكون صعبة على الفارس الأبيض، أما "الأهلي"، الجريح والحزين على شهدائه، بقيادة مدربه البرتغالي مانويل جوزيه فيدخل اختبارًا أكثر صعوبة على الهضبة الأثيوبية، عندما يواجه البن الأثيوبي والظروف المناخية القاسية في درجة حرارة ورطوبة عالية جدًا، ولكنه مُطالَب بالعودة للقاهرة بنتيجة إيجابية تجعل مهمته في الإياب سهلة لاستكمال المشوار.. ويأمل فريق "إنبي" تحت قيادة مديره الفني حسام البدري في تحقيق نتيجة طيبة والحفاظ على شباكه نظيفة في مباراة الذهاب أمام "أكاديميك" ببوروندي؛ حتى يستطيع البناء عليها في لقاء العودة، والتأهل لدور الـ ١٦ للبطولة التي لم يفز بها أي فريق مصري حتى الآن منذ تعديل نظامها.

الأبيض مُطالَب بالحسم

ويرى فاروق جعفر، المدير الفني لـ"طلائع الجيش"، أن "الزمالك" مُطالَب بتحقيق الفوز بنتيجة مطمئنة في مباراة الذهاب بالقاهرة أمام "أفريكا سبورت"؛ حتى يطير إلى كوت ديفوار مستريح البال، ويجب على اللاعبين توزيع جهدهم على مدار شوطي اللقاء، وتنفيذ تعليمات الجهاز الفني بقيادة المعلم، مشيرًا إلى أن توقف النشاط الكروي وقلة المباريات الودّية بعد رفض الأمن تأمينها سيكون لهما تأثير كبير على اللياقة البدنية للاعبي الفريق الأبيض.. وأضاف أن "أفريكا سبورت" من الأندية القوية، وله باع طويل في القارة الإفريقية، ويجب على لاعبي "الزمالك" وجهازهم احترامه حتى يستطيعوا تحقيق نتيجة جيدة.. وحمَّل نجم "الزمالك" السابق اللاعبين أصحاب الخبرات الدولية والإفريقية في "الزمالك"، مثل أحمد حسن وعبد الواحد السيد وعمرو زكي مسؤولية كبيرة في ترجيح كفة الفريق.

أما جمال عبد الحميد، المدير الفني لـ"السكة الحديد"، فأكد أن الجهاز الفني لـ"الزمالك" بقيادة حسن شحاتة سيكون له دور كبير في تحقيق الفوز بنتيجة جيدة في مباراة الذهاب أمام "أفريكا سبورت"، مشيرًا إلى أن خبرة المعلم الأفريقية التي اكتسبها مع منتخب مصر خلال ٦ سنوات سيكون لها مفعول السحر على اللاعبين، خاصة أمام فريق قوي وعنيد.. وشدد نجم نادي "الزمالك" السابق على أهمية الخبرة الإفريقية والدولية للاعبي الفريق في حسم المباراة في القاهرة عن طريق المهارات الفردية، خاصة في ظل تدني معدلات اللياقة البدنية؛ بسبب توقف النشاط الكروي منذ مطلع فبراير الماضي.

الأحمر يستغل الخبرة

وعن مواجهة "الأهلي" أمام "البن" الأثيوبي في أديس أبابا، قال الدكتور طه إسماعيل، خبير التحليل الكروي، إن مهمة الفريق الأحمر في إثيوبيا ستكون غاية في الصعوبة، خاصة مع قلة الأكسجين هناك؛ بسبب الارتفاع الكبير عن سطح البحر ،وكذلك درجات الحرارة والرطوبة العالية، وكل ذلك في ظل الظروف القاسية التي يمرُّ بها الفريق بعد أحداث بورسعيد الدامية، والتي خيَّمت بالحزن الشديد على النادي، وتوقف النشاط الكروي الذي أدَّى لعدم جاهزية اللاعبين بدنيًا وفنيًا بالشكل الكافي لخوض غمار المنافسات الأفريقية، ورجَّح نجم "الأهلي" السابق أن يستغل الفريق الأحمر بقيادة مدربه الكبير مانويل جوزيه عامل الخبرة للتغلب على هذه الظروف؛ ليخرج بنتيجة إيجابية يستطيع البناء عليها في العودة بعد أسبوعين لتخطي هذه العقبة.

ويضيف مصطفى يونس، نجم "الأهلي" السابق، أن فرصة ناديه كبيرة في تخطي عقبة "البن" الأثيوبي رغم الظروف السيئة المتلاحقة على القلعة الحمراء، مؤكدًا أن "الأهلي" له اسمه وتاريخه في القارة الإفريقية، وتعرض لاعبوه على مرِّ تاريخهم لمثل هذه الظروف، وينجحون في تخطيها بفضل خبرتهم الكبيرة والإصرار والعزيمة "روح الفانلة الحمراء".. وأوضح يونس أن مانويل جوزيه عليه دور كبير في تحقيقِ الفريق لنتيجة جيدة في لقاء الذهاب؛ حيث إنه مُطالَب بإخراج اللاعبين من الحالة النفسية السيئة التي يمرُّون بها بسبب أحداث مجزرة بورسعيد، وتوقف النشاط الكروي، وهو ما أثَّر بالسلب على المستوى البدني والفني للفريق، مشيرًا إلى أن كل المعسكرات والمباريات الودّية التي خاضها "الأهلي" لا ترقى إلى مستوى مباراة واحدة في الدوري العام.

البترولي يؤجل للعودة

وعن المواجهة التي سيخوضها فريق "إنبي" أمام بطل بوروندي، فيرى حسن الشاذلي، نجم "الترسانة" السابق والمحلل الكروي، أن الفريق البترولي لديه مجموعه جيدة من اللاعبين أصحاب الخبرات الإفريقية والدولية، ولديهم القدرة على العبور بالفريق لتحقيق نتيجة إيجابية في المباراة، أمثال أحمد عبد الظاهر وأحمد رءوف وعبد الظاهر السقا ومحمد أبو العلا، بالإضافة إلى حسام البدري، المدير الفني للفريق، الذي اكتسب خبرات طويلة مع النادي "الأهلي" و"المريخ" السوداني في المواجهات الإفريقية.

أما علي أبو جريشه نجم النادي "الإسماعيلي" السابق، فأكد صعوبة موقف "إنبي"، ليس بسبب قوة فريق "أكاديميك"، ولكن بسبب ظروف توقف النشاط الكروي عقب أحداث بورسعيد، مشيرًا إلى أن فترة التوقف ستؤثر على الأداء البدني والفني للفريق في كأس الكونفيدرالية؛ بسبب ابتعاده من المباريات الرسمية بما فيها من قوة احتكاك، موضحًا أن كلمة السر للفريق البترولي ستكون في لقاء العودة له بمصر، والتي يستطيع خلالها تعويض نتيجة الذهاب.

محمد رمضان الجبالي
- عبد العزيز فتحي

الخبراء: جراح «الأهلي» وطموحات «الزمالك» وآمال «إنبي» في اختبار صعب


شحاته


البدري


جوزيه

المشهد الرياضي لا يسرّ عدوًّا ولا حبيبًا

بقلم: سمير حسين

قامت الثورة في الخامس والعشرين من يناير 2011 لتغير رأس النظام، ولكن لم تتغير أشياء كثيرة في البلاد ومنها الرياضة، حتى جاءت مجزرة بورسعيد في الأول من فبراير الماضي في مباراة لكرة القدم. ورغم أن أصحاب الأرض حققوا فوزًا عريضًا لم يحققوه على منافسهم منذ سنوات طويلة، إلا أنهم فرضوا على مسرح الأحداث مشاهد مأساوية رهيبة لم تحدث من قبل في أي ملعب في العالم وذلك بقتل 74 مشجعًا مع سبق الإصرار والترصد - كما جاء في قرار النائب العام في القضية- علاوة على إصابة أكثر من ثلاثمائة آخرين. ورغم مرور أكثر من خمسين يومًا لم يصدر اتحاد الكرة قرارًا واحدًا في هذا الموضوع.. لا المجلس المنتخب الذي أقيل ثم استقال ولا اللجنة التي تسير العمل الآن.. النيابة حولت القضية للمحكمة الجنائية بعد تحقيقات طويلة ودقيقة ومضنية.. وأسود الاتحاد لا بحثوا ولا حققوا ولا اتخذوا أي قرار حتى الآن، ويقولون القرار بعد أيام ولم تأتِ الأيام بعد..!

ما هذه الأيدي المرتعشة التي لا تستطيع اتخاذ قرار في مصيبة كبرى لم تحدث في ملاعب العالم بأسره.. حتى إن بلاتر قال: إن الأول من فبراير 2012 هو يوم أسود في كرة القدم العالمية.

تسريبات عديدة تخرج من الجبلاية لجسِّ النبض، فتارة يقولون إيقاف النادي المصري وهبوطه إلى الدرجة الأدنى ثلاث سنوات، وإيقاف إستاد بورسعيد ثلاث سنوات أيضًا، وقرار آخر يقول التجميد لعام ونصف العام، ثم يبدأ من الدوري (ب) وإيقاف إستاد بورسعيد ثلاث مواسم.. كلام.. كلام وتسريبات ولا قرار حتى الآن...

لجنة الموظفين في الاتحاد تخشى من جماهير بورسعيد وأعضاء مجلس الشعب لصوتهم العالي وتهديداتهم المستمرة، ولتذهب أرواح القتلى إلى الجحيم، وأيضًا يخافون من ألتراس الأهلي ومن النادي الأهلي نفسه لو لم يتخذوا قرارًا مناسبًا. مع كل هذه الدوامة أصيبت الرياضة المصرية في مقتل، فلقد توقفت كل الألعاب الجماعية مما يُنذِر بالتراجع الشديد للرياضة المصرية..

الشرطة ترفض رعاية أي مباراة مهما كانت ولو من دون جمهور، والمجلس القومي لا يمكن أن يتخذ قرارًا دون الرجوع للأمن، والاتحادات تئنُّ، ولا سبيل للخروج من المأزق..

إن المشهد الرياضي كما ترون صعب للغاية، ويؤثر بشكل سلبي على الساحة الرياضة..

إذن نحن ننتظر الثورة في الرياضة المصرية ككل، هل سيطول الانتظار؟!

سيارة

أكد إسرافيل نصر الله، رئيس نادي "الحرية" بمرسى مطروح، أنه اضطر إلى بيع سيارته الخاصة من أجل سداد المستحقات المالية والرواتب المتأخرة للاعبين والجهاز الفني خلال الفترة الحالية التي يعاني منها النادي؛ بسبب تجميد النشاط الرياضي.
وأضاف أن أندية المظاليم "درجة ثانية وثالثة ورابعة" تطالب بعودة النشاط الكروي واستئناف منافسات الدوري بجميع درجاته، خاصة أن الأندية تعاني أزمات مالية طاحنة، وقاربت على إعلان إفلاسها، في ظل الظروف الصعبة، منذ أحداث مجزرة بورسعيد مطلع الشهر الماضي.

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى ـ من 25 ـ 31 مارس 2012 م- 2 -8جمادى الأولى 1433هـ

قالت العرب

فرحة الأحلام تدعو أمسياتي.. وعلى الأيام تبكي أغنياتي
أمن الحكمة كانت لهفاتي.. أم هو الشوق الذي يطوي حياتي

محمد على أحمد

أمير القلوب

أفكر في خوض الانتخابات المقبلة لخدمة بلدي

لن أهين نفسي وسأختار الوقت المناسب للاعتزال

ننتظر الحكم النهائي للقصاص لأرواح الشهداء



أبوتريكة

صاحب الصوت العالي والموقف الواضح أمام الجميع من أجل استرداد حقوق شهداء النادي "الأهلي" الذين راحوا ضحية الغدر في مجزرة بورسعيد مطلع الشهر الماضي، ورفض استئناف النشاط الرياضي إلا بعد القصاص العادل من القتلة والمتآمرين على الشباب المصري، إنه أمير القلوب محمد أبو تريكة، نجم النادي "الأهلي" ومنتخب مصر، أحد النجوم القلائل الذين حفروا أسماءهم بحروف من ذهب في تاريخ الكرة المصرية منذ ارتدائه الفانلة الحمراء موسم ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ، وذلك من خلال تألقه الكبير داخل المستطيل الأخضر، وحصده العديد من البطولات والألقاب مع "الأهلي" ومنتخب مصر، إضافة إلى مواقفه الإنسانية التي لا تُنسَى مع أطياف الشعب المختلفة ومشاركته أحزانهم وأفراحهم أيضًا.

لماذا أصرّ أبو تريكة على زيارة أسر الشهداء سرًا؟

لأنه عمل إنساني، وأنا قمت به من منطلق أني إنسان مصري، وليس لاعب كرة مشهوراً، وفي ظل الظروف الصعبة كان نفسي أخفف، ولو واحد في المائة من آلام وأحزان أهالي الشهداء الذين فقدوا أعزّ ما لهم وهو أولادهم، ولابد أن أشعر بالآخرين بعيدًا من الأضواء والشهرة.

هل كنت تتوقع تعاطف الجماهير معك بعد موقفك الواضح من أحداث بورسعيد؟

أكيد طبعاً؛ لأنني واحد منهم، وأشعر بمعاناة الشعب، وخاصة الناس البسطاء الذين عانوا من ظلم النظام البائد واستمرار تأثيره حتى بعد قيام الثورة، وبصراحة تصرفي كان ردّ فعل طبيعيًا، خاصة بعد المأساة التي تعرضت لها جماهير الأهلي في بورسعيد

كيف تستعد لتخفيف آلام أمهات الشهداء في "عيد الأم"؟

ربنا يقدرني، وأقدر أساعد، ولو بنسبة بسيطة في تخفيف آلامهم من خلال تكرار الزيارة وتقديم الهدايا لهم، حتى يشعروا أننا معهم، ولن ننسى أولادهم، وإن شاء الله سأكون معهم بعد العودة من أثيوبيا وخوض مباراة البن في دوري أبطال أفريقيا.

وكيف ترى قرار إحالة المتهمين في مجزرة بورسعيد على الجنايات؟

قرار جيد، كنا ننتظره منذ فترة طويلة، وهو أشعرنا بشيء من الراحة كلاعبين وجهاز فني، ولكننا لن نرتاح حتى يصدر الحكم النهائي بالقصاص لدم الشهداء، وأتمنى ألا يطول الوقت حتى لا تحدث مشاكل؛ لأن كل الناس متعطشة للقصاص.

هل قررت اعتزال الكرة بعد الأحداث؟

في بداية الأمر؛ لأن المصاب كان كبيرًا جدًا على الجميع، ولكني تراجعت مع زملائي في الفريق الذين أعلنوا ذلك أيضًا من أجل تقديم شيء لأرواح الشهداء في الفترة المقبلة، وأنا أنتظر الوقت المناسب لإعلان اعتزالي الكرة؛ لأنني لن أهين نفسي، ولن أهدم تاريخي مع "الأهلي" والمنتخب الوطني لمجرد الاستمرار فقط في الملاعب.

ما هو رأيك في قرار إلغاء المباريات الودية؟

بصراحة لم أكن أتخيل أن يصل الأمر إلى حدٍّ إلغاء مباراة ودية؛ لأن الفريق كان في حاجة لإعداد قوي قبل السفر إلى أثيوبيا، وهذا سيؤثر بالسلب على المستوى الفني والبدني للاعبي الفريق، لكن كالعادة سنقاتل من أجل تحقيق نتيجة مرضية.

كيف ترى مباراة البن الإثيوبي؟

بكل تأكيد مباراة صعبة جدًا، وما يزيد من صعوبتها أننا كلاعبين غير جاهزين فنياً وبدنياً مثل المنافس، خاصة بعد إلغاء المباريات الودية التي يستغلها الجهاز الفني بقيادة جوزيه في علاج السلبيات، ولكن كما قلت فلاعبو "الأهلي" سيقاتلون من تحقيق الهدف الأساسي، وهو الفوز باللقب لإهدائه لأرواح شهداء "الأهلي".

وما هي فرص "الأهلي" في الفوز ببطولة أفريقيا والعودة لليابان مجددًا؟

رغم الظروف الصعبة والقاسية التي يمر بها النادي "الأهلي" والكرة المصرية بعد تجميد النشاط، إلا أننا لدينا فرصة كبيرة للفوز بالبطولة، وقد طالبت زملائي في الفريق بضرورة القتال، وبذل أكبر جهد للفوز باللقب الأفريقي من أجل إهدائه إلى أرواح شهداء مجزرة بورسعيد، كما أن العودة لليابان مرة أخرى سيكون لها مذاق خاص؛ حيث نسعى لإنجاز جديد لـ"الأهلي" وجماهيره الكبيرة.

هل رفضت الانضمام للمنتخب بعد الأحداث الدامية؟

لا يوجد لاعب عاقل يرفض ارتداء فانلة بلده، بل يجب عليه أن يقاتل من أجل اللعب باسم بلده؛ لأنه شرف كبير جداً أن يمثل اللاعب وطنه في المحافل الدولية، ولكن جميع لاعبي "الأهلي" لم ينضموا للمنتخب بسبب ظروفهم النفسية الصعبة التي كانوا يعيشونها بعد أحداث بورسعيد، والجهاز الفني للمنتخب بقيادة الأمريكي بوب برادلي تفهم ذلك جيدًا، وقام بزيارة النادي للشدّ من أزرنا، وقام بزيارة أخرى، واتفق مع مانويل جوزيه على انضمام اللاعبين الذين سيختارهم عقب مباراة البن الأثيوبي.

ما هي حقيقة ترشحك لمجلس إدارة الأهلي ولعضوية البرلمان؟

في الحقيقة، لم أفكر في الترشح لانتخابات مجلس إدارة "الأهلي" المقبلة، ولكني أفكر بشكل جاد وحقيقي في الترشح لانتخابات البرلمان في الدورة المقبلة من أجل خدمة أهل بلدي، وتقديم كل ما أستطيع من أجل مساعدة البسطاء، والجميع يعرف أنني شارك في الانتخابات الماضية، وأعطيت صوتي للتيار الديني الذي أرى أنه سيخدم هذا البلد.

ما رأيك في الهجوم الذي تتعرض له مؤخرًا ومطالبتك بالاعتزال؟

أحترم النقد البنّاء والموجه لأدائي داخل الملعب، ولكن لا يعجبني التدخل في خصوصياتي ومطالبتي بالاعتزال لمجرد أن مستواي تراجع في مباراة أو اثنين.

وكيف ترى مطالبة هاني رمزي مدرب المنتخب الأولمبي بضمّ عناصر خبرة مثلك؟

المنتخب الأولمبي صنع إنجازًا كبيرًا للكرة المصرية بتأهله لاوليمبياد لندن ٢٠١٢ بعد غياب دام ٢٠ عامًا كاملة، ورغم أنني أتمنى أن أكون لاعبًا أوليمبيًا، لكن وجهة نظري أن يهتم هاني رمزي باللاعبين الصغار أصحاب الإنجاز، فهم أولى بالمشاركة.

محمد عبد المجيد

خطة

تأديب «الوحش» في القلعة البيضاء



عبدالواحد السيد

تسبَّبت تصريحات عبد الواحد السيد، قائد وحارس مرمى فريق نادي "الزمالك"، بأنه لن يجدد لناديه، وسيحدد وجهته القادمة بعد لقاء أفريكا سبورت الإيفواري بدور الـ ٣٢ لدوري أبطال أفريقيا، في تفجير الأوضاع داخل القلعة البيضاء وانتهاء شهر العسل الذي دام طويلًا بين مجلس إدارة النادي والحارس الدولي الملقب بـ"الوحش"؛ حيث اتهمه الجميع داخل النادي الأبيض بأنه لا يُقدِّر الظروف الصعبة، ولا يتحمل المسؤولية، ويثير المشاكل بالحديث عن تجديد عقده من دون مراعاة أن الفريق مقبل على مباراة مهمة أمام الفريق الإيفواري.

مسؤولو القلعة البيضاء بقيادة ممدوح عباس وأعضاء لجنة الكرة التي تضم إبراهيم يوسف وحازم إمام، عضوي مجلس الإدارة، ومعهم الجهاز الفني بقيادة المعلم حسن شحاتة، أبدوا قلقهم من تصريحات اللاعب التي طالب فيها بسرعة تحديد مصيره، رغم اتفاقهم المسبق معه على ضرورة تجديد عقده.

وأكد إبراهيم يوسف أن عقد عبد الواحد مع "الزمالك" أبدي؛ لأنه رمز من رموز النادي، ولكن عليه أن يصبر، ويختار التوقيت المناسب للحديث في هذا الأمر، وعليه أيضًا أن يتعلم من زميله أحمد حسام "ميدو" الذي رفض أن يحصل على أي مبالغ مالية، قبل أن يحصل زملاؤه على مستحقاتهم المتأخرة؛ لدرجة أن الغزال طالب بصناعة تمثال لـ"ميدو" تقديرًا على دوره، بل وصل الأمر لأن يقول إن "ميدو" هو رئيس نادي "الزمالك" في المستقبل.

وكشفت مصادر مطلعة أن مجلس عباس ينتظر التوقيت المناسب لتأديب حارسه على تصرفاته من خلال سحب شارة الكابتن منه، ومنحها لـ"ميدو"، لكن ذلك لن يحدث قبل ضمان استمرار الحارس لفترة قادمة بعد تجديد عقده، خاصة أن المجلس مقتنع تماماً بحاجة الفريق لاستمرار "الوحش" بسبب قلة خبرة محمود عبد الرحيم "جنش" الحارس الثاني، وفي ظل خوض الفريق لبطولة دوري أبطال أفريقيا التي يسعى للفوز بها بعد غياب طويل منذ آخر فوز في ٢٠٠٢.

وأضافت المصادر أن الإدارة البيضاء تعلم جيدًا أن عبد الواحد سيسعى لفرض شروطه المالية، وسيطلب مساواته بأصحاب العقود الكبيرة في الفريق، وتحديدًا أحمد حسام "ميدو" ومحمود عبد الرازق "شيكابالا" وعمرو زكي؛ حيث سيطلب الحصول على ٥ ملايين جنيه في الموسم الواحد، مبررا ذلك بأنه كابتن الفريق، ومن حقه أن يتساوى بأعلى لاعب في الفريق، على اعتبار أن هذه آخر فرصة له لتجديد تعاقده، قد يعلن اعتزاله بعدها كرة القدم.

وكشفت المصادر أن النية داخل المجلس تتجه لرفض المبالغات المالية في العقود، حيث ترفع الإدارة شعار وضع سقف للعقود الجديدة في ظل الأزمة المالية الطاحنة التي تعانى منها خزينة القلعة البيضاء، وهو ما جعل الإدارة تأخذ احتياطياتها من خلال تحركات سرية وسريعة للبحث عن حارسٍ بديل للضغط على عبد الواحد، وليكون بديلًا له في حال رحيله أو على الأقل يكون حارسًا ثالثًا بجوار الثنائي عبد الواحد وجنش.

وأشارت إلى أنه يأتي على رأس المرشحين للانضمام لصفوف "الزمالك" خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة محمد عبد المنصف "أوسا" حارس مرمى الفريق السابق، و"الجونة" الحالي، حيث ينتهي عقده مع "الجونة" الذي انتقل إليه قبل موسمين آخر الموسم الجاري، خاصة أن أوسا أبدى رغبته في العودة مجدداً للدفاع عن العرين الأبيض في ظل وجود الجهاز الفني الحالي بقيادة المعلم حسن شحاتة ومعه أيمن طاهر، مدرب حراس المرمى المعروف أنه يرتبط معه بعلاقة وطيدة، وأضافت أن من ضمن المرشحين عماد السيد، ابن "الزمالك" وحارس "طلائع الجيش"، والذي يقدم مستويات جيدة مع فريقه، ويحظى باهتمام المعلم، خاصة أنه حارس صغير السن، إضافة إلى أمير عبد الحميد، حارس مرمى "المصري" البورسعيدي، والذي انتهى عقده مع ناديه هذا الموسم، كما تردد أيضًا اسم إسلام طارق، حارس مرمى فريق "النصر"، ومحمود شكري، حارس مرمى "الإسماعيلي".

أحمد نورالدين

استاد القاهرة يحارب الشغب بكاميرات حديثة

صرَّح الدكتور أشرف صبحي، رئيس هيئة استاد القاهرة الدولي، أنه يدرس التعاقد مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة في مجال كاميرات المراقبة لتوريد مجموعة من الكاميرات الحديثة يتم وضعها في مداخل ومخارج استاد القاهرة السبعة وداخل مدرجات المعلب، وذلك للحدِّ من الشغب الجماهيري الذي انتشر في الآونة الأخيرة خاصة الكارثة المروعة التي شهدها استاد بورسعيد، وراح ضحيتها أكثر من ٧٥ مشجعًا من النادي «الأهلي» ومئات المصابين عقب انتهاء مباراة «المصري» و«الأهلي» في الدوري العام؛ حيث نسعى لعدم تكرارها مرة أخرى.

وأكد صبحي لـ"المشهد" أنه يعكف على المفاضلة بين شركات من فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وغيرها من الشركات العالمية المتخصصة في مجال مراقبة الاستادات والصالات الرياضية، لافتًا إلى أنه سيتم اختيار العروض الأفضل بعد عمل مزايدة علنية بين هذه الشركات.

وأضاف أنه سيتم الاتفاق مع الشركة التي سنتعاقد معها على تدريب مجموعات من العاملين بهيئة الاستاد على تلك الكاميرات، وكيفية التعامل معها وصيانتها؛ ليكونوا جاهزين في أقرب وقت ممكن لاستخدامها في المباريات.

وأوضح صبحي أن الكاميرات سيتم وضعها على جميع مداخل إستاد القاهرة وسيتم تكثيفها على مداخل مدرجات الدرجة الثالثة تحديدًا، كما سيتم وضع الكاميرات بالمدرجات لتكون كاشفة لكل ما يدور وما يحدث بداخلها وخارجها لرصد أي تجاوزات يتم ارتكابها سواء باتجاه الجماهير أو منشآت استاد القاهرة، والذي عاني كثيراً من تخريب أجزاء كثيرة بسبب الشغب والتعصب الجماهيري.

وأشار رئيس هيئة استاد القاهرة أن هذه الخطوة تأتي متأخرة؛ لأن جميع الملاعب والاستادات في الدول الأوروبية بها تكنولوجيا مراقبة المدرجات منذ فترة طويلة، وكان لها عامل كبير في السيطرة والحدِّ من الشغب داخل المدرجات في بلادهم.

شهاب أبومغيث

عودة

أكد إسرافيل نصر الله، رئيس نادي "الحرية" بمرسى مطروح، أنه اضطر إلى بيع سيارته الخاصة من أجل سداد المستحقات المالية والرواتب المتأخرة للاعبين والجهاز الفني خلال الفترة الحالية التي يعاني منها النادي؛ بسبب تجميد النشاط الرياضي.

وأضاف أن أندية المظاليم "درجة ثانية وثالثة ورابعة" تطالب بعودة النشاط الكروي واستئناف منافسات الدوري بجميع درجاته، خاصة أن الأندية تعاني أزمات مالية طاحنة، وقاربت على إعلان إفلاسها، في ظل الظروف الصعبة، منذ أحداث مجزرة بورسعيد مطلع الشهر الماضي.

قالت العرب

قلب رعاك وما ارتضى في حبه أبدا بديله... أسعدته زمنا وروى وصلك الشافي غليله
في ليلة نسج الغرام خيوطها بيد نحيله... فلترحمي خفقاته لك واسمعي ترتيله

الأمير عبد الله الفيصل

المشهد

العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 - 31 مارس 2012 م - 2-8 جمادى الأولى 1433هـ

محاولة للفهم



بقلم
منى ياسين

تفاجئني كثيرًا حال الفزع من خروج التيار الإسلامي بأجنحته المختلفة إلى هواء الحياة السياسية الطلق، والتي تبدت تجلياتها في مواقف لا تحصى، ولا يمكن تجاهلها. حال تتماهى بصورة تدعو إلى الدهشة، بل والارتياب مع ما كانت عليه الأمور خلال العقود الفائتة. ومبعث الدهشة أن صعود هذا التيار جاء، ولو إجرائياً، كنتاج مشروع لأول تطبيق عملي لتجربة ديمقراطية شبه متكامَلة، وانخَراط شعبي في أول ممارسة لفعل الاختيار الحر الذي هو جوهر كل ما يتنادى به وإليه دعاة الحرية على اختلاف مشاربهم.

وبمعزل عن أي تقييم موضوعي أو حتى شخصاني لنتاج هذا الاختيار، فثمة مفارقة يصعب تجاهلها، فالشعب الذي خضع جبرًا لا اختيارًا لوصاية غاشمة وتدليس ممنهج وأسرٍ لإرادته كادت تتكلس معه كل خياراته الواعية، هذا الشعبُ الذي تم التعريض بنياته، ونزاهته، وفهمه، وقدرته على تقييم الأمور، أقبل بجسارة مذهلة على ممارسة حقه دون عقد أو حسابات ملتفة، لم تكبله مخاوف الخائفين أو تهديدات المتوجسين. فعل ذلك في وقت لم تفلح النخبة وسدنة الفكر المتحرر ودعاة الليبرالية السياسية في كبح جماح مخاوفهم التاريخية حيال فصيل طرح نفسه بقوة كشريك في بناء التجربة المصرية الجديدة، ومن ثم دخلوا في تناقض صارخ مع أنفسهم وقيم التيارات التي يحملون لواءها.

وفي حين قرر الشعب ببراجماتية عفوية منح التيار الديني فائدة الشك عملاً بمبدأ- أراه عادلاً- هو منح الفرصة لمن حرموا منها حرمانًا قسريًا مطلقًا لعلهم يبلون بلاءً حسنًا، وإلا فليتنحوا-أو يُنَحوا -جانباً إذا أخفقوا، استعار الآخرون كافة أسلحة النظام السابق وأغلبها غير مشروع للقيام بحملة تشويه وتسطيح وإقصاء واستخفاف، بل ولم يتورعوا عن إشهار قائمة من الاتهامات أقلها التواطؤ والكذب والانتهازية.

هذا التوجه أراه عرضًا لحال من اللا حول واللا قوة السياسية لدى غالبية هذه التيارات وامتداداتها في الواقع الإعلامي، ويعكس خللاً في تقييم المرحلة الحالية التي وإن كانت لا ترقى بحال إلى أدنى توقعاتنا لها، فهي تختلف بالضرورة عن المراحل السابقة عليها، ومن ثم لا يجوز استخدام أدوات ما قبل الأمس لمواجهة حاضر ينتمي أو يجب أن ينتمي إلى المستقبل. هنالك شعور لدى بعض التيارات أنها الأولى بقيادة هذه المرحلة على الرغم من أنها واقعيًا لم تبرهن أبداً على أن لديها القدرة أو العزيمة، بل ولا الطموح على التقدم إلى موقع القيادة، فضلاً عن أنها تثير اعتقادًا بأنها تعاني حالاً من عدم الرشادة من خلال موقفها العدواني الملتحف برؤية يزعمون إنها تخترق غيوم الواقع، وتستشرف حذافير المستقبل، وتحذر من مغباته.

> للتيارات الدينية في ثوبها السياسي سوءات ولاشك.. وأداؤها إلى الآن دون المستوى

للتيارات الدينية في ثوبها السياسي سوءات ولاشك، وأداؤها إلى الآن دون المستوى، وربما كان صادمًا أو قل محبطًا، ولا سيما لمن علَّقوا عليهم الآمال العراض في تقديم أداء مختلف والخروج بالبلد من الوهدة التي ألقي فيها عشرات السنين. ولكن التقييم المنصف يفرض علينا إتاحة فرصة متكاملة قبل القفز إلى الأحكام الباتة الباترة. وأكاد أجزم أن أي قوة أو تيار مهما كان توجهه ورموزه كان سيواجه المأزق نفسه والعثرات ذاتها في هذه المرحلة الفارقة التي هي بطبيعتها وطبيعة ما تعلقه عليها جموع الشعب، حبلى بالعثرات والمطبات والقضايا الخلافية، والأهم، أنها مناط تفكير وأحلام وأوهام عشرات اللاعبين الجدد والذين بعثوا من مرقدهم.

> على الذين صدّروا أنفسهم على مدى تاريخهم باعتبارهم دعاة الديموقراطية المنشودة أن يرتقوا إلى ما كانوا يُبَشِّرون به

وبقدر ما ينبغي على الذين صدّروا أنفسهم على مدى تاريخهم باعتبارهم دعاة الديموقراطية المنشودة أن يرتقوا إلى ما كانوا يُبَشِّرون به، ويتقبلوا ما أتت به اللعبة الديموقراطية، فعلى الذين يدينون للديموقراطية بالتمكين الذي تحقق لهم أن يستشعروا جوهرها الحق: إنها ليست استحواذًا، ولا استئثارًا، ولا مطية تُمتطى ثم تُركل، حتى لا يستخدمها الآخرون. ثم إن عليهم أن يرتقوا بقدراتهم، ويطوروا أداءهم، ويلتمسوا العلم والخبرة والحكمة السياسية حيث كانت، ويخرجوا سراعًا من خانة المجربين إلى براح الممارسة الحقيقية والمتمرسة.

الاستحقاقات كثيرة وتتطلب الحذر،وأهمها دستور لابد أن يصاغ من خلال لجنة ذات شرعية معترف بها تتشكل بمعزل عن الأهواء والأنانية والنظرة الضيقة والمخاوف المغالى فيها، فمن دونها لن يجدينا نفعًا صياغة أرقى دساتير العالم، وانتخابات رئاسية لن يقبل الشعب أبدًا أن تكرس لتيار، أيًّا كان، إحكام السيطرة على مفاصل الدولة المصرية بأكملها.



بقلم
محمد نور الدين

الفخ الذي نصبه الثوار

يعتقد ذلك النظام الذي مازال جاثمًا على صدورنا أن الثورة قد انتهت، وأنها قد لفظت أنفاسها الأخيرة، وهو ما دفعه إلى أن يعود كما كان إلى غطرسته القديمة وكذبه الساذج وأسلوبه المهترئ العقيم في التعامل مع الشعب المصري، وغاب عن هؤلاء أن المصريين قد وعوا الدرس جيدًا، وأنهم قد حطموا حاجز الخوف والانكسار، وأن رصيدهم من مخزون الصبر قد أوشك على النفاد.

لقد أثبت الثوار مدى حنكتهم وذكائهم في التعامل مع الأحداث، وذلك عندما ترك الثوار الميدان لإعطاء السلطات الثلاثة الفرصة كاملة حتى يتسنى للشعب الحكم عليها، وحتى يفطن الشعب إلى حقيقة الثوار لتبرئة ذمتهم من تهم العمالة، وتعطيل الإنتاج والبلطجة، وإسقاط الدولة. تلك السلطات هي القضاء والبرلمان والحكومة، وإن كان الذي يمتلك زمام كل تلك السلطات في حقيقة الأمر هو مجلس العسكر.

لقد أوقع الثوار تلك المؤسسات في فخ كبير، وأصبح من الصعوبة بمكان الفكاك منه، بعدما وضعوا تلك المؤسسات وجهًا لوجه أمام الشعب حتى تفضح نفسها بنفسها، وذلك عندما أخلوا الميدان، وأوقفوا المليونيات، ومنعوا الاعتصامات، فحدث إنجلاء للحقيقة، ولم يكن هناك أي صوت أو قلم يستطيع أن يكشف تلك الحقيقة بكل هذا الوضوح.

فعلى صعيد المؤسسة القضائية، فكانت فضيحة خروج المتهمين الأجانب من مصر من دون محاكمة هي أكبر ضربة وجهت إلى تلك المؤسسة العريقة مما أفقدها كثيرًا من مصداقيتها أمام الشعب. هذا إلى جانب مهرجان البراءة لكل من وجِهت إليهم تهمة قتل المتظاهرين؛ حتى أصبح المواطن المصري على يقين كامل بحصول المخلوع قريبًا على براءته هو أيضًا.

> ما زالت معاناة المصريين قائمة ،بل إنني لا أبالغ إذا قلت إن معاناتهم قد زادت عن ذي قبل

وبالنسبة للحكومة، فقد أصبح فشلها واضحًا للجميع، بعدما فشلت في تحقيق أي تقدم ملموس في حياة المواطن المصري، فما زالت معاناة المصريين قائمة ،بل إنني لا أبالغ إذا قلت إن معاناتهم قد زادت عن ذي قبل، فمع حدوث أزمات نقص البنزين واختفائه، وكذا أزمة البوتاجاز والخبز وانتشار الفوضى في الشوارع والميادين، ما عرَّض ويعرِّض حياة المواطنين لأخطار جمّة. يضاف إلى ذلك أيضًا افتقار تلك الحكومة لأي حلول اقتصادية غير التسول والإقراض وفشلها، حتى في إدارة أي أزمة، ولعل انتشار الحمى القلاعية أبلغ دليل على عجز تلك الحكومة وفشلها.

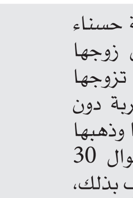
أما عن البرلمان فحدِّث ولا حرج، فهو برلمان خيّب آمال الشعب في كل شيء، فهو لا يستطيع إسقاط حكومة، أو نقل المخلوع إلى مستشفى سجن طرة، أو حتى التعديل أو رفض المادة (28)، بل إنه حتى لا يستطيع أن يقيل أمين عام ذلك المجلس، وهو أحد رموز نظام مبارك، فكل ما يستطيع فعله إن كان يستطيع فعل شيء هو مناقشة طلبات الإحاطة فقط.

لذا وجب تقديم التحية للثوار الشرفاء الذين نصبوا هذا الفخ لذلك النظام؛ حتى يتسنى للشعب معرفة الحقيقة كاملة.

"يخطئ من يظن أن الثورة في الميدان فقط"

الثورة مستمرة

mahmd.noor@gmail.com



بقلم
طارق عبد الفتاح

عريس مصر القادم

تبدو مصر الآن كمطلقة حسناء خلعت نفسها من زوجها الفاسد الذي تزوجها في لحظة مضطربة دون موافقة منها.. نهب هذا الزوج المتكبر حليها وذهبها وثروتها، وأهانها، وعذَّبها، واغتصبها طوال 30 عامًا، أفقرها، وأمرضها، وقزَّمها، ولم يكتفِ بذلك، بل دَبَّر لتزويجها من ابنه.

تقدم الإسلامبولي والزمر منذ زمن للزواج منها، ودفعوا مهرًا دمويًا غاليًا، ولكن العروس أرعبها منهجهم الذي قادها للوقوع في براثن المخلوع.. حلمت في تلك السنوات المظلمة بعمرو موسى، ولكنه لم يتحرك لفكِّ أغلالها، ولم يجرؤ حتى على إعلان التقدم لخطبتها.. ولأن مصر تشبه حوريات الجنة، فهي دائمة الشباب والجمال والبكارة.. أعادت اكتشاف ذاتها، ونفضت عن نفسها تراب 30 عامًا من الاستغلال والقهر في 25 يناير.

البرادعي وقف بجانبها، ونادى بتطليقها من مغتصبها، وتقدم لها بشجاعة، فحاصرته حملة تشويه موسعة.. انسحب عندما شعر أنه سيكون جزء من مؤامرة تحاك لاختطافها بشكل قانوني.. حاول أيمن نور، فناله ما ناله.. أبو الفتوح وحمدين قدَّما للعروس مهرًا من سنوات النضال والسجون والتعذيب، ومازالت العروس تفكر.

تمت خطبتها على تيار الإسلام السياسي برلمانيًا... لكنها لم توافق على الزواج، وربما تفسخ خطبتها سريعًا؛ بسبب خيبة أمل العروس في أداء وسلوكيات خطيبها، كما أنها لا تنسى السلوك الدموي العنيف لهذا العريس.

الأخطر أنه ليلة التنحي تجمعت خفافيش الظلام وذئاب النظام المجروحة، وبدأت تخطط لإعادة تزويج العروس الفاتنة إلى واحد من أبناء النظام القديم.

هال الذئاب هذا الوهج الثوري المتدفق، وهذه الملايين التي توحدت، وانصهرت في الميادين لتحرير الملكة الجميلة من اللصوص، فكان من الحتمي إرسال مبارك إلى مكان ما لفترة حتى تهدأ الأمور، وإذا لم يحدث فليحاكم على مهل..حتى تخمد هذه العاصفة الثورية.

الخطة تتكون من 4 كلمات "الترويع، والتفتيت، والتخوين،والاستمالة"

"ترويع" الناس بالانفلات الأمني، وشغلهم بأزمات مفتعلة كنقص الرغيف، والغاز، والمواصلات، وربط أي حادث إجرامي بالثورة والثوار.

"تفتيت" الكتلة التي زلزلت النظام إلى معسكرات متناقضة "دولة دينية – دولة مدنية"، "مسلمين – مسيحيين"، و"مؤمنين وعلمانيين"، و"أهلاوية وبورسعيدية"، ثم إيقاع بعض طوائف المجتمع مثل المحامين والقضاة، وسحب الشرطة، ووضع الجيش في مواجهة الشعب، ورفع أجور بعض الفئات المطالبة بتحسين أوضاعها دون غيرها، ما يبقي الاحتقان مشتعلاً، وترتيب عدة "مواقع جمل" في كل فترة كمذبحة بورسعيد.

"تخوين" الرموز الوطنية والثوار، وحديث المؤامرة الخارجية والداخلية، ففزاعة الإفلاس الاقتصادي، ثم تشجيع الاعتصامات والإضرابات الفئوية، والاندساس بين الثوار، وخلط الأوراق، وتشويه الحقائق، وإشعال كل أنواع الحرائق في المجتمع، والتشكيك في هيئات المجتمع المدني؛ ما يضفي إثارة على سيناريو المؤامرة الخارجية.

"استمالة" تيار الإسلام السياسي بالاعتراف بشرعيته، والإفراج الفوري عن رموزه المسجونين، وبمنحه حق تكوين الأحزاب السياسية "الدينية"، وتمكينه من الفوز بالبرلمان، وتشكيل الحكومة مقابل عدم التقدم بمرشح للرئاسة، ودعم المرشح التآمري.

وهكذا أُنهكت القوى السياسية الثورية، وتفرقت، وتشتت إلىَ عشرات الائتلافات، بل واصطدمت ببعضها البعض...

> أعد النظام السابق أكثر من عريس «غير محتمل» لخداع العروس.. سيقوم تيار الإسلام السياسي بدعمه

أعد النظام السابق أكثر من عريس "غير محتمل" لخداع العروس، سيقوم تيار الإسلام السياسي بدعمه، وبهذا المخطط الذي أصبح واضحًا حتى للأطفال، يمكن تزويج العروس الحسناء لـ"مبارك رقم 2".. الذي لن يكون سوى رئيس ديكوري تحكم من خلاله مؤسسة النظام القديم، ولحظتها ستتم محاصرة كل من قام وشارك وساند الثورة، والتخلص منهم بالقانون، وباسم الشعب.

الكارثة الحقيقية هي أن خُطَّاب مصر الكُثُر لم يكونوا ناضجين بما يكفي، ولم يكونوا مستعدين ماديًا وتنظيميًا، وكان أكثرهم جاهزية هو تيار الإسلام السياسي، فكانت تلك الخطوبة البرلمانية. ولكن لأن مصر حورية متجددة الشباب والجمال والبكارة أتصور أنها بحسها وقوتها ستصنع معجزة أخرى، وستفسخ خطبتها، أو في أسوأ تقدير ستكون زيجتها قصيرة جدًا، كما حدث في العراق عندما منح الشعب صوته لتيار الإسلام السياسي، وعندما خيَّب ظنه أسقطه في الانتخابات التالية.

رغم أن مصر الجميلة تزوجت دائمًا بطريقة تقليدية إلا أنها أحبَّت من أزواجها مينا، وأحمس، وتحتمس، ورمسيس الثاني، ومحمد علي، وعبد الناصر.. كلٌّ منهم أعطاها وأعطته، وحانت لحظة أن تختار بكامل إرادتها للمرة الأولى في تاريخها.

"الأميرة" لا تنتظر انتخابات الرئاسة القادمة، فهي تستشعر أن شيئًا كريهًا يُدبَّر في الخفاء، ومما يزيد شكوكها شروط وقواعد الانتخابات من مادة "لا طعن"، إلى حق تصويت الناخب في أي لجنة انتخابية؛ ما يفتح أكبر الأبواب للتزوير، كما أن قبول الطعن على شرعية البرلمان معناه طعن على شرعية الدستور بسبب نسبة الـ 50% من أعضاء البرلمان التي ستشارك في صياغة الدستور.

الأميرة تنتظر فقط أولادها الذين قدَّموا لها أغلى مهر؛ أرواحهم وعيونهم ودمائهم وحريتهم في ثورة 25 يناير لكي تتحرر.. العروس الغالية تنتظر هؤلاء الشباب النقي البكر لينضج أكثر، ويُنظِّم صفوفه، ويتوحد. ساعتها سيكون هذا هو الفرح الحقيقي، والزواج السعيد من الرجل الذي أحبها بصدق.. العروس لا تريد كابًا أو جلبابًا.

خبير إعلامي
tarekart64@hotmail.com



بقلم
صلاح العربي

ملف «الرئاسة» والباحثون عن الوهم

شغلتنا فضائيات رجال الأعمال وصحفهم طيلة الأسبوعين الماضيين في نشر أخبار عن حاملي ملف انتخابات الرئاسة، وعن أصول مهنهم وحياتهم وطموحاتهم المستقبلية إذا ما تم انتخابهم لرئاسة مصر، وتم إغراقنا في سيل من الأخبار عن أول سيدة تتقدم للترشح لانتخابات الرئاسة، أو أن حانوتي أو مطرب شعبي أو مسحراتي قرروا ترشيح أنفسهم، وهكذا ظللنا نقرأ الأخبار أو نشاهدها على الفضائيات دون كلمة واحدة تخرج من المسؤولين عن لجنة الانتخابات الرئاسية «لتبل» ريق المصريين، وتوضح لهم أن هؤلاء مجرد مواطنين حضروا إلى اللجنة للاستعلام عن القوانين والأحكام التي تنظم عملية اختيار الرئيس القادم.

هذه «الهمبكة» التي حمل لواءها عدد من الصحف ومواقع الانترنت والفضائيات الخاصة، كتبت الأسبوع الماضي أنها لا تليق بمصر ولا بمكانتها بين دول العالم المتحضر أو المتخلف على حد سواء، وأن ما يحدث مجرد «تهريج في تهريج»، وأن على المسؤولين عن لجنة الانتخابات الرئاسية أن يعلنوا وقف هذا «التهريج» فورًا، ويبدو أن الله استجاب لدعائي أخيرًا، فقد خرج علينا المستشار حاتم بجاتو، الأمين العام للجنة انتخابات الرئاسية، مع المذيعة منى الشاذلي مساء الثلاثاء الماضي؛ ليؤكد لنا عددًا من الحقائق التي كان يجب عليه أن يخبر بها الناس منذ فتح باب الترشح، وهذه الحقائق هي أن الذين يذهبون إلى مقر اللجنة، ويحصلون على ملف يحمل غلافه علم مصر بألوان زاهية، ويخرجون ليلتقطوا الصور، ويدلوا بتصريحات للصحفيين ومراسلي الفضائيات، هم مجرد مواطنين عاديين حضروا إلى اللجنة للاستعلام عن القوانين والتشريعات التي تحكم عملية الانتخابات الرئاسية، وأن هذا الملف ليس به سوى هذه القوانين ولا توجد به استمارات ترشح، وأن من يحملونه ليسوا مرشحين ولا حتى محتملين، وأن الوصف القانوني لهم مجرد «مستعلمين».

الحقيقة الثانية التي كشفها لقاء «بجاتو» مع منى الشاذلي هي أن هناك ثلاثة مرشحين محتملين فقط تقدموا بأوراق ترشيحهم عن ثلاثة أحزاب، وأن الوصف القانوني لهم هو مرشحون محتملون حتى يتم التأكد من جدية أحزابهم في ترشيحهم واستيفاء جميع الأوراق المطلوبة، أما بقية حملات المرشحين «الكبار» فلم يتقدموا حتى الآن إلى اللجنة بأوراقهم لعدم استكمال العدد المطلوب للتأييدات الشعبية، والتي يحتاج الواحد منهم إلى ثلاثين ألف تأييد، أو تأييد ثلاثين عضوًا بمجلسي الشعب والشورى، أو تأييد أحد الأحزاب التي لها تمثيل بعضو واحد على الأقل في المجلسين.

> ما كان يروج له بعض الإعلاميين والصحفيين طيلة الأسبوعين الماضيين كان مجرد «همبكة صحفية» لا تتحرى الحقيقة ولا المهنية

إذن ما كان يروج له بعض الإعلاميين والصحفيين طيلة الأسبوعين الماضيين كان مجرد «همبكة صحفية» لا تتحرى الحقيقة ولا المهنية، وأن أحدهم لو تعب قليلًا، ودخل إلى مقر اللجنة، وسأل المستشار بجاتو لكان عرف الحقيقة، إلا أنه يبدو أن هناك توجهًا عامًا لدى البعض «لتتويه» الشعب، وجعله يخرج من غيبوبة المرشح الواحد ليدخل في «هستيريا» ترشح المئات للرئاسة، وهو ما يجعلنا نتساءل لماذا لا يحتكم من يكتب هذه الأخبار أو يذيعها إلى مهنيته. إذا كانت موجودة. فهي العاصم من الوقوع في مثل هذه الكوارث التي جعلتنا أضحوكة للأمم، وغيبت وعي الجماهير طيلة أسبوعين في متابعة «خزعبلات» مواطنين يبحثون عن الوهم الرئاسي، وحمى الله مصر من كل سوء.

مولد سيدي الرئيس في شارع العروبة



بقلم
رمضان العباسي

لم يكن المصريون حتى وقت قريب يجرؤون على الاقتراب من قصر الأندلس رقم 50 في شارع العروبة بمصر الجديدة أو السير بجواره، حيث كان إحدى القلاع الحصينة التي يحتمي بداخلها النظام البائد ومقرًا لإقامة بعض ضيوفه بخاصة الراحل ياسر عرفات، فكانت نظرة واحدة من أحد أفراد الحماية التي تتمتع بغلظة مطلقة كافية لتنهر المارة عن العبور أو السير في ذلك الاتجاه، ولم يكن الكثير من المصريين يعتقدون أنه سيأتي يومًا يُفتَح فيه أبواب القصر أمام الناس من كل بقاع مصر على مصراعيه دون حواجز أو عقبات، أو خوف من هيبة القصر، وخشية من كرسي الرئاسة وبطش الأمن، ولكن ثورة 25 يناير، حققت للمصريين هذا الحلم الذي كان أبعد من الخيال.

تحول يبدو كالإعجاز ولكن هل نستطيع أن نحوله إلى إنجاز؟ الواقع يقول ذلك بعدما أثبتت إرادة الشعب أنها قادرة على فتح كل الأبواب مهما كانت تحصيناتها، وشدة بطشها، ولكن الملاحظ أن هذا التحول يتم تعكير صفوه بسوء القوانين أحيانًا، والجهل أحيانًا أخرى، ولا يخفف من عبثية المشهد سوى روح الفكاهة التي يتمتع بها المصريون، فقد تحول مشهد الترشح للرئاسة من الإحساس بالمسئولية والسباق نحو طرح الأفكار الإبداعية والمشاريع والبرامج التي تنقذ الوطن، إلى حالة عبثية تسيء إلى مصر ومنصب الرئيس، فبالرغم من أن الديمقراطية تتيح لكل من تنطبق عليه الشروط أن يرشح نفسه، ويجيز الإسلام لكل من رأى في نفسه الأهلية لهذا المنصب أن يرشح نفسه، ولكن فتح الباب على مصراعيه دون ضوابط ومعايير تحفظ للمنصب هيبته وتصون أموالها، جعل بائعي الخضار والسائقين والترابية ومدمني البانجو والشحاذين وصغار الموظفين وغيرهم ممن لا يدركون قيمة وقامة مصر ومنصب الرئيس يتسابقون للحصول على أوراق الترشح، لدرجة أن بعض هؤلاء الأشخاص ظنّ أنه سيحصل على الحصانة، بمجرد دخوله إلى هذا المكان، فحمل معه المخدرات غير قادر على التخلص منها لعدة ساعات، وكأنه لا يريد أن يستفيق من سكراته، أو غير مصدق ذاته.

> لقد حوّلت لجنة انتخابات الرئاسة وقانون الانتخابات المشهد إلى كوميديا

لقد حوّلت لجنة انتخابات الرئاسة وقانون الانتخابات المشهد إلى كوميديا، فقد أعلن مجموعة من الساعين للترشح عن إنشاء حزب مرشحي الرئاسة لمواجهة الشروط التعجيزية التي وضعتها لجنة الانتخابات الرئاسية، دون أن يدركوا أنهم لن يستطيعوا أن يجمعوا العدد المطلوب لإنشاء حزب قبل أن يفكروا في الترشح للرئاسة، بينما تحدث آخرون عن مهاترات هنا وهناك، كما ساهمت بعض سائل الإعلام في هذه المهاترات من خلال الإصرار على فتح الشاشات أمام هؤلاء الأشخاص، وكأن بعض وسائل الإعلام تهدف إلى التقليل من قيمة هذا المنصب تمهيدًا للتحول إلى دولة برلمانية، ولا تريد أن تكون مصر دولة رئاسية.

ولكن الغريب أن كل المرشحين للرئاسة بما فيهم المشاهير والشخصيات الجادة الطامحة إلى كرسي الرئاسة عجزت عن الحصول على 30 ألف توكيل على مدار أسبوعين كاملين منذ الإعلان عن فتح باب الترشح، مما يطرح العديد من الأسئلة حول قبول ورضا الشعب عن الشخصيات المحتملة التي تتسابق لقيادة مصر.

منذ اللحظات الأولى وقبل أن يفتح باب الترشح أعلن البعض أنه قادر على الحصول على مئات الألوف من التوكيلات، وربما الملايين خلال عدة أيام، وبدت الثقة التي يتحدثون بها أنهم سيجمعون التوكيلات المطلوبة خلال عدة ساعات، ولكن مر أسبوعان واكتشف الجميع أن المرشحين غير قادرين على جمع التوكيلات المطلوبة ويواجهون صعوبات جمة في تحقيق مآربهم.

إن الشخص المرشح للرئاسة، ويعتقد أنه يتمتع بشعبية كبيرة يجب أن يكون قادرًا على جمع مليون توكيل خلال أسبوعين، وليس 30 ألف توكيل، بخاصة أننا في مجتمع يتجاوز تعداده 85 مليون نسمة، والتوكيلات يتم عملها بالمجان، وأبواب مكاتب التوثيق مفتوحة حتى المساء، فما هو السر في إحجام المواطنين عن عمل التوكيلات.

> كل الشخصيات التي تتنازع أو تتوافق أو تتسابق على منصب الرئيس تردد نفس الكلام.. وربما تتحدث بنفس اللهجة

الواقع يؤكد أن كل الشخصيات التي تتنازع أو تتوافق أو تتسابق على منصب الرئيس تردد نفس الكلام، وربما تتحدث بنفس اللهجة، حتى وجد الشعب نفسه أمام شخص واحد في صور متعددة، فلا أحد يملك برنامجًا مميزًا وأفكارًا إبداعية وحلولاً ابتكارية تميزه عن الآخرين، ما أدّى إلى تردد الناس في حسم الاختيار والتمهل في عمل التوكيلات، فلم يعد أحد يعرف شكل ولون المستقبل، وصارت الناس تمشي على أشواك المجهول بعدما تحطمت الكثير من الثوابت والقيم والأهداف على صخرة الفوضى، وفتحت أخطاء المجلس العسكري وإصراره على عدم إصدار قانون العزل السياسي الباب لأنصار النظام البائد، لكي يواصلوا العبث بمصر، من خلال جمع توكيلات للرئيس المخلوع، فهل يرى الشعب أن هؤلاء المرشحين دون الطموح وغير جديرين بقيادة البلاد؟ أم سيتم الانتظار حتى اللحظات الأخيرة لعلها تكشف عن مفاجآت جديدة.

قالت العرب

مـــاذا أقـــول لأدمـــع سـفـحـتـهـا أشـواقِـي إلـيـك
مـــاذا أقـــول لأضـلـع مـزقـتـهـا خـوفـاً عـلـيـك
أأقول هانت أأقول خانت أأقولها لو قلتها أشفي غليلي
يـا ويـلـتـــى لا لـــن أقـــول أنـــا فـقـولـي

كامل الشناوى

المشهد
العدد العاشر - السنة الأولى - من 25 ـ 31 مارس 2012 م- 2 -8جمادى الأولى 1433هـ



بنات آخر زمن

تستعين بعشيقها فى قتل والدتها وتُبلِّغ الشرطة لإبعاد الشبهة

جريمة قتل بشعة شهدتها منطقة المرج بالقاهرة، فقد استعانت طالبة بعشيقها على التخلص من والدتها؛ بسبب سوء معاملتها لها، ووضعا سيناريو الجريمة معًا بأن سهَّلت دخوله الشقة، وأخفته في المطبخ، وانهالا عليها بالضرب. وقام العشيق بخنق والدتها أمامها؛ حتى تأكد من وفاتها دون أن تشعر الفتاة بأي رحمة تجاه والدتها، بل توجهت بعد ارتكاب الجريمة إلى القسم لتُبلِّغ عن عثورها على والدتها مقتولة بالشقة.

العاشق الولهان: الحب أعماني وجعلني أقتل دون تفكير

تفاصيل الجريمة البشعة

بدأت عندما فوجئ المقدم محمد رضوان، رئيس مباحث قسم شرطة المرج، بفتاة تصرخ داخل القسم، وأفادت أنها فوجئت عقب عودتها لمسكنها بوالدتها مقتولة، وعثرت على جثتها ملقاة في مطبخ الشقة، فأسرع الضابط وبصحبته معاونو مباحث القسم إلى محل البلاغ للتحري عن البلاغ، وكشف غموض الجريمة.

كشفت معاينة رجال المباحث عن وجود جثة الأم «عبير.س.ع» ٣٩ سنة، عاملة بمعمل تحاليل طبية بمطبخ الشقة، وأمكن العثور بها على إصابات عبارة عن كدمات بالوجه، وجروح وخدوش، وخروج اللسان، وبسؤال الفتاة «ايه.م.ع» ١٦ سنة طالبة، أكدت أنها كانت في الخارج، وعادت ووجدت والدتها مقتولة، واكتشفت سرقة ٢٣ ألف جنيه وهاتف محمول وفيزا كارت وساعة يد، وجواز سفر، وجميعها خاصة بوالدتها المجني عليها.

استمر رجال مباحث القاهرة بإشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، في تحرياتهم لكشف غموض الجريمة، والتوصل لمرتكبيها، ومن خلال جمع المعلومات والاستماع لشهود الواقعة، أكدوا أنه لم يدخل العقار أي شخص في توقيت الجريمة، وبدأت أصابع الاتهام تشير إلى الطالبة نجلة المجني عليها، ومن خلال التحريات التي باشرها العميد هشام قدري، مفتش المباحث، تم التأكد أن المبلغة وصديقها «عصام.م.ف» ٢٠ سنة عامل بشركة أمن، وراء ارتكاب الجريمة.

على الفور تم استهداف الفتاة وصديقها وضبطهما، وبمواجهة الفتاة بالتحريات، اعترفت بصحتها، وأنها وصديقها تخلصا من والدتها؛ بسبب سوء معاملتها لها.

ندم

في سراي النيابة قابلت «المشهد» المتهم، وقال: «أريد أن يغفر لي ربي، ويسامحني على جريمتي». وأكد أنه نادم على قتله لأم حبيبته؛ لأن تلك الجريمة حالت بين الارتباط بفتاة أحلامه التي أحبها، وليس لها ذنب على حدِّ قوله. وأضاف: «لو عاد بي الزمن للوراء، لتزوجتها. ولو قدرت لي الحرية أنا وحبيبتي سيكون أول قرار لنا هو الزواج". وأضاف بنبرة حزن: «ما يؤرقني هو أن والدي رجل مُسنٌّ، ولا يوجد أحد يقوم برعايته».

تنفيذ الجريمة

وفي روايتها لتفاصيل الجريمة البشعة، قالت الفتاة التي تجردت من كافة مشاعر الرحمة إنها على علاقة عاطفية بالشاب، وإنها فاض بها الكيل من سوء معاملة والدتها لها، الأمر الذي دفعها للاتفاق معه على التخلص منها، ووضعت له سيناريو كيفية تنفيذ جريمتهما، بأن سهَّلت له دخول الشقة، وأخفته في المطبخ.

وأضافت الفتاة في اعترافاتها إنه فور دخول والدتها مطبخ الشقة غافلها صديقها، وانقضَّ عليها متعديًا عليها، وأحدثا ما بها من إصابات. وأشارت إلى أن صديقها استخدم خرطوم أنبوبة الغاز في خنق والدتها حتى تأكد من وفاتها، واستولت على المسروقات، وأعطتها لعشيقها، وفرَّ هاربًا، وعقب ذلك توجهت للقسم للإبلاغ عن الواقعة، وذلك حتى تبعد الشبهات منها، فتم تحرير محضر بالواقعة، وتولت النيابة التحقيق مع الفتاة وعشيقها.

أعلم أنه قد أواجه الحكم بالإعدام.. ولكن هذا قضاء وقدر

وائل موسى



«إيمان».. تكتشف أن زوجها التاجر مجرد دجال ومشعوذ كبير

حرق جسدها بالسجائر.. انتزع توقيعها على بياض



مسكينة إيمان.. سقطت في يد من لا يرحم.. أوهمها أنه تاجر، واكتشفت أنه دجال ومشعوذ.. طلب منها التنازل عن الشقة رفضت.. احتجزها.. وقام بتعذيبها وإطفاء السجائر بجسدها.. بعد رحلة عذاب، ولكي تهرب من جحيمه قامت بالتوقيع له على أوراق بيضاء.. تحولت إلى إيصالات أمانة تهددها بالسجن.

تفاصيل المأساة ترويها إيمان.م.أ التي تبلغ من العمر 35 سنة، فتقول: "حينما توفي زوجي وترك في رقبتي 3 أطفال، ولأنني صغيرة السن، قرر عم أولادي أن يأخذهم ليقيموا معه؛ لكي تتاح لي الفرصة للزواج. رفضت هذه الفكرة من أجل حبي لأولادي وارتباطي الشديد بهم.

ومرت الأيام والشهور، والتقيت أحد الأشخاص أوهمني أنه تاجر، ولم يدر بخلدي لحظة واحدة، أنني بمعرفتي بهذا الشخص قد دخلت عش الدبابير. وتبيَّنتُ بعد فوات الأوان أنه ليس تاجراً، بل يمارس هوايته المفضلة، وهي الدجل والشعوذة. قبلت الوضع بعد أن وقعت الفأس في الرأس، واستجبت للأمر الواقع. وبعد زواجي بفترة قصيرة وجدت أنه طمع فيَّ، وسال لعابه من أجل الاستيلاء على شقتي التي طلعت بها هي وأطفالي من هذه الدنيا. وذات يوم طلب مني التنازلٍ عنها، لٍكنني رفضت. هنا اعتبر رفضي عصياناً وتمرداً لابد أن أدفع ثمنه. وبدأت الخلافات تتصاعد بيننا، وفوجئت به ينهال عليَّ بالضرب، وتقييدي، وإطفاء السجائر في جسدي.

مقاومة

صرختُ من هول التعذيب.. وهنا قررتُ فكَّ أسري وتحطيم أصفادي، مقابل التوقيع على كشكول يحوي أوراقًا بيضاء، تحولت بقدرة قادر فيما بعد إلى إيصالات أمانة بمبالغ خيالية؛ كان الهدف منها خضوعي لطلباته والتنازل عن شقتي.

وكالعادة عدت إلى أسرتي، وبمجرد أن رويت الحكاية قرروا أن أذهب إلى القسم، وحررت محضراً بواقعة التعذيب، وطلبت توقيع الكشف الطبي عليَّ لإرفاقه بالمحضر، وذكر ما حدث من زوجي وتوقيعي على عدد من الأوراق البيضاء تحت تهديد الضرب والتعذيب. ونظرًا للظروف التي نمر بها وجدت إعاقات كثيرة في تحريري للمحضر، وإثبات ما حدث لي من اعتداءات وتوقيع على الأوراق، وفرحت بأنني حررت محضرًا، ولكن كان مجرد حبر على ورق تم حفظه، واعتباره محضرًا إداريًا، ومجرد خلافات زوجية وشكاوى كيدية بين زوجين.

حبس

وبعد مرور شهور من الواقعة فوجئت بوابل من الإنذارات تصل لي على مسكني بإيصالات أمانة، وعلمت أنها الأوراق التي وقعت عليها، عندما قررت فك أسري من الضرب والتعذيب الذي تعرضت له من زوجي.

أنهت حديثها بالدموع، قائلة: "إنني مهددة الآن بالسجن، ونظرًا لأنني امرأة ضعيفة، ولا حول لي ولا قوة، ولا أملك من المال شيئًا لا أجد محاميا يقف بجانبي ضد هذا الظلم والافتراء، وأطلب ممن هنّ في مثل حالتي ألا يتسرعن في اتخاذ أي قرارات قد يندمن عليها فيما بعد".

استجابة

استجاب اللواء محمد إبراهيم، مدير أمن أسيوط، لـ "المشهد"، وأمر بنقل الرائد نور عمر، رئيس وحدة مباحث مركز أبنوب، بعد اتهام الأهالي له بالتقصير في فرض الأمن وملاحقة الخارجين عن القانون ورواج تجارة السلاح. كانت "المشهد" نشرت موضوعًا بعنوان "الصعايدة رفعوا شعار خلى السلاح صاحي". وبمجرد صدور العدد أمر مدير الأمن بنقل رئيس المباحث لديوان المديرية.



بأيِّ ذنب قُتلت

زوجة الأب عَذَّبت إبنته حتى الموت

يدفع الطفل فاتورة طلاق والديه، ويظل يتجرع كأس الحرمان، ويذوق مرارة الذل على يد زوج الأم و زوجة الأب، وقد يصل الأمر إلى إزهاق الروح على يد أحدهما. هذه السطور تلخص حجم المأساة.. فكالعادة مثل أي زوجين لا يلتقيان فكريًا أو عاطفيًا تكون الخلافات بينهما طقسًا يوميًا، وعندما تصل الأمور إلى طريق مسدود يكون الطلاق هو المخرج الوحيد. وفي خضم البحث عن الذات نسي الوالدان طفلتهما هند ذات السبعة أعوام التي سرعان ما تزوجت والدتها، وتركتها مع والدها الذي تزوج أيضًا من زوجة قاسية عاملت الطفلة كالخادمة، وجعلتها تقوم بأشياء لا تتناسب مع سنها. وفي مختلف المواقف كانت زوجة الأب تنهال عليها بالضرب المبرح، والأب يتابع الموقف من دون أن يتدخل، ولا يحاول حتى الدفاع عنها. وفي أحد الأيام كانت الصغيرة تقوم بترتيب المنزل، وسقط من بين يدها طبق صيني، فكُسر. هنا ثارث زوجة الأب ثورة عارمة، وأخذت تضرب الطفلة بالحائط، ولكن هذه المرة لم تَتحمل الطفلة الضرب الذي كان فوق احتمالها، وأصابها بنزيف داخلي، أدَّى إلى وفاتها على الفور. سارع الأب وزوجته بالطفلة إلى المستشفى في محاولة يائسة لإنقاذها، لكنهم رفضوا هناك استقبالها؛ لأنها جثة. وهنا وقع عليهم الخبر كالصاعقة على الزوجة قبل الأب، وحاولا إخفاء جريمتهما البشعة، وذهبوا إلى مُغَسِّل الأموات الخاص بحي حدائق القبة، لكنه رفض تغسيل الطفلة؛ لاشتباهه جنائيًا في طريقة موتها. دارت بهم الدنيا، ولم يجدوا سوى سيدةٍ عجوز قامت بتكفينها، وتم دفنها من دون إخطار أمها، وبعد تشييع الجنازة أُخبروها، فشكَّت في الأمر.

وسرى بداخلها شعور أن ابنتها لم تمت، بل قُتلت. وتوجهت إلى قسم الشرطة، وحررت بلاغًا ضد طليقها وزوجته، واستجابت النيابة، وصرَّحت باستخراج الجثة، وتم تشريحها؛ لتتكشف الحقيقة كاملة؛ لينهار أبوها، ويعترف على زوجته، وتأمر النيابة بحبسهما أربعة أيام على ذمة التحقيق جدَّدها قاضي المعارضات ١٥ يومًا.

عبير أيمن

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

سكرتير عام التحرير
محمد يوسف

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبدالسلام الملوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت الأساسى أحمد شهاب
المدير الفنى- أحمد دياب

التنفيذ الصحفى
موسى محمد ـ هيثم حنورة
محمود خطاب

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

24

المشهد

العدد العاشر - السنة الأولى | من 25-31 مارس 2012- م | 2 - 8 جمادى الأولى 1433هـ

تصوية



بقلم: أكرم خميس

قساوة السياسة بلغت مداها؛ فالذين قالوا إنهم يسعون لبناء وطن يتسع للجميع، والذين وعدوا بصياغة علاقة جديدة بين المجتمع والسلطة، عادوا – في نهاية المطاف – إلى قواعد مصالحهم الضيقة، وقرروا أن يمدوا أبصارهم إلى آخر فضاء الوطنِ، ليفرضوا سطوتهم عليه باعتباره ملكا لهم.. رضي الآخرون أم أبوا!.

السلفيون قالوا – في بداية ظهورهم – إنهم يلعبون على 5% من مقاعد البرلمان نظرًا لحداثة خبرتهم السياسية، فلما أثمرت الصناديق 25%، أخذتهم النشوة، فأعلن أحد قادتهم أن وجودهم في الشارع يفوق ذلك كثيرًا، واعدًا بأن يمسكوا بالأغلبية في غضون سنوات، تمهيدًا لصياغة المجتمع والثقافة وفقًا للمرجعية الإسلامية الصحيحة، حسب فهمهم.

> بتلك الروح، تتمدد قساوة السياسة، فيفقد الحالمون أوراق تفاؤلهم، ويرتدُّون - مجبرين - إلى وصية لقمان لولده

ولم تختلف جماعة «الإخوان المسلمين» كثيرًا عن هذا المسار، فقد وعدت في مستهل المرحلة الانتقالية بعدم المنافسة على منصب رئيس الجمهورية، لكنها عادت خلال الأيام الماضية لتلوح بترشيح رجلها القوي خيرت الشاطر لخوض هذا السباق، دون أن تعي خطورة ذلك سواء على مصداقيتها لدى المواطن، أو على نظرة التاريخ لها.

اكتفت الجماعة الأكبر في مصر بتبرير تحولها الحاد، بلغة برجماتية فجة، مفادها أن الظروف تغيرت، وعلى السياسة أن تواكبها..

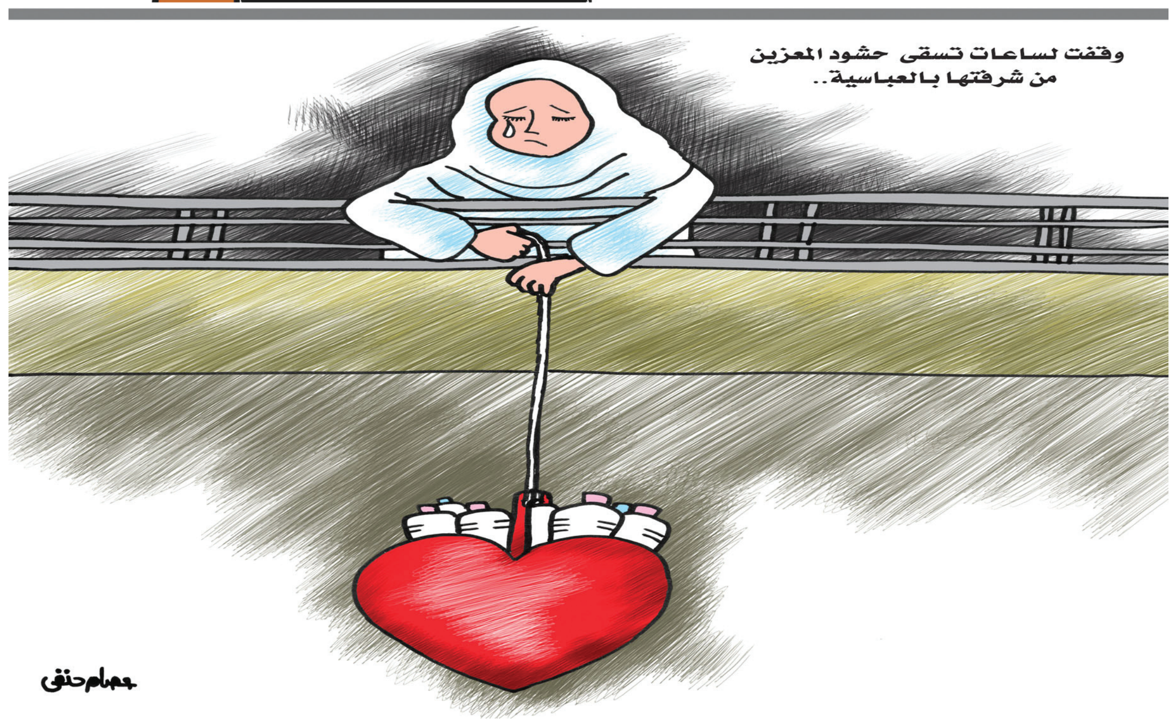
قال قادة الجماعة: «كانت أمريكا خائفة منا، والآن صار بوسعها أن تراجع تجربتنا في الانتخابات البرلمانية لتعلم أن وجود رئيس إخواني لن يؤدي لأزمات كتلك التي ظل نظام مبارك يحذرٍ منها، حتى وهو في النزع الأخير».

وقالوا أيضًا إن الشعب المصري لم يكن – يوم وعدته الجماعة بالزهد في الهيمنة – يعرفهم بشكل كاف. أما الآن، فالكل يدرك أن «الإخوان» تملك من القوة والقدرة والروية (والعقل ضمنا) ما يجعل «ابنها الرئيس» أفضل من غيره إذا جلس في قصر الرئاسة الخالي.

غير أن مثل هذا المنطق قد ينطلي على شباب الإخوان فيتخلوا عن تأييدهم للدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، ويلتفون حول الشاطر صاحب «كاريزما الغموض». وبمثله أيضًا يمكن حصار «فتنة حازم أبو إسماعيل» التي تزداد خطورة مع الوقت بشواهد التوكيلات والاستطلاعات، لكن المؤكد أنه (هذا المنطق) سيجد صعوبة في الرواج بين الناخبين، والسبب لا يتعلق بشخص الشاطر أو بالموقف من برنامج الجماعة، وإنما بقناعة ترسخت – خلال انتخابات مجلس الشعب – بأن الإخوان، كغيرهم من الأحزاب والتيارات، يتحركون على وقع حساباتهم الخاصة.

بتلك الروحٍ، تتمدد قساوة السياسة، فيفقد الحالمون أوراق تفاؤلهم، ويرتدُّون – مجبرين – إلى وصية لقمان لولده: «إذا افتخر الناس بحُسن كلامهم، فافتخر أنت بحُسن صمتك».





كاريكاتير: عصام حنفي

تباريح



بقلم: مجدى شندي

شبح تطرف جديد

ماذا لو أصبح الدكتور محمد سليم العوَّا رئيسًا للجمهورية، والأنبا بيشوي بابا للإسكندرية وبطريركا للكرازة المرقسية؟ هو افتراض قائم، فكل منهما مرشح لأن يكون كذلك.. والقاعدة الجماهيرية مستقطبة بفعل وسائل إعلام جديدة كان أصحابها لا يجدون غير مدارس الأحد والزوايا الصغيرة لينشروا من خلالها أفكارهم على وجه مجتمعنا السمح، أما اليوم فلهم منابر عالية من صحف وفضائيات وحرية بلا ضوابط تمنحهم أفقًا جديدًا وتتيح لهم شد أطرافٍ الوطن على النحو الذي يرونه صالحا لتحقيق ذواتهم في وطن خال من غيرهم.

فكرة إقصاء الآخر متجذرة في النفوس إلى درجة مرتبطة بهلاوس وتخيلات مرضية، حول صحة تدين المرء إذا ما كان له رأي سياسي مخالف، فالقبطي الذي يرحب بفوز السلفيين أو الإخوان متهم، والمسلم الذي يتحدث عن بناء علاقات على أساس المواطنة وليس الدين متهم هو الآخر، بل يصل التشكيك في التدين مداه إذا ما كنت سلفيًا وتبنيت رأيًا إخوانيًا في قضية ما.

> اثنان من أقرب الناس ألمحا إلى كفري لمجرد أني قلت على الهواء إن «رحيل البابا خسارة»

على قناة دينية يذاع استفتاء على أربعة مرشحين للرئاسة، وحينما تسأل عن بقية المرشحين البارزين، وما إذا كان ذلك مصادرة للآخر، يجيبونك: هؤلاء هم المرشحون الذين نراهم صالحين، وأعتقد أنهم سيملأون الدنيا ضجيجًا إذا ما قامت قناة تليفزيونية في الطرف المقابل باستبعاد هؤلاء الأربعة من برامجها بنفس الذريعة.

رحيل البابا مثَّل فرصة لبروز الاستقطاب، فبينما اصطفت الشريحة الغالبة من النخب السياسية والثقافية والفنية أمام الكاتدرائية لمواساة الأقباط في مصابهم الجلل، رفضت قلة في مجلس الشعب الوقوف حدادًا على البابا وتبعتهم في الشارع قطعان لم تتفهم دينها، ولا تعرف فقهه لتخطئة من يقدم واجب العزاء في البابا الراحل، أو حتى ينشر أخبار عزائه.

اثنان من أقرب الناس ألمحا إلى كفري لمجرد أني قلت على الهواء إن "رحيل البابا خسارة، وأسأل الله أن يتقبله على قدر نيته وما أعطاه لبلده" ودعياني بشكلٍ مبطن إلى التوبة، كما أبدى أحدهما اشمئزازه لمجرد أن لي رأيا مخالفا لرأي الإخوان والسلفيين في تأسيسية الدستور، وقال: القرآن دستورنا، شئت أم أبيت!! كما دعاني مذيع سلفي إلى تغيير أصدقائي "العلمانيين" فهم في رأيه سبب الشطط الذي أنا فيه، وذلك لمجرد أن لي رأي في الحرية يخالف الهوى السلفي.

سنجد في الفترة المقبلة مزايدين باسم الدين، والدين من مزايدتهم براء، فالتدين علاقة بين العبد وخالقه، يمكن أن تظهر آثارها عليه، ويمكن أن يتخفى بها كي لا تكون رياء إذا ما أراد الإنسان لطاعته أن تكون خالصة لوجه خالقه دون اهتمام برضا أو غضب مخلوق.

والأهم من المزايدة أن استقطابًا كهذا إذا ما تمكن من جسد مصر يمكن أن يشقها ويضعفها، على نحو ما حدث في السودان، حين ظن البعض لحظة انفصال الجنوب قربى إلى الله.. حينها سيفرح أعداء بلدنا، وسيشمت فينا القاصي والداني، ألا بئسوا وبئست قرباتهم.

في وادي النطرون.. مئذنة تعانق برج الكنيسة



عندما تطأ قدمك دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون سيتوجه بصرك نحو مئذنة عالية تواجه الصليب المٍوجود أعلى الدير بعدة أمتار، لتجد هيكلاً لمسجد قديم عبارة عن أسوار من دون سقف ومئذنة مرتفعةٍ تواجه الصليب الموجود أعلى الدير، ورمالاً وزرعًا نبت من أرض صحراء.

والأكثر إثارة هو حكايات الأهالي عن المسجد التي تدور كلها حول الجن والعفاريت التي تخربه بعد كل مرة يعاد بناؤه، ويؤكد البعض أٍن صنابير المياه بالمسجد تنزل منها دماء بدلا من الماء، ولهذا هجر الناس المسجد الذي لم يجد من يعتني به.

بدأنا البحث عن أصل هذا المسجد المهجور، وكيف تم بناؤه، وكيف وصل به الحال إلى بقايا بناء، ولماذا تم بناؤه هنا أمام الدير؟

اجتمعت الروايات على أن هذا المسجد تم بناؤه في منتصف الثمانينات، تقريبًا، وأنه مسجل ضمن وزارة الأوقاف، حسب رواية الأهالي، وتم إعادة بنائه أكثر من أربع مرات في أوقات مختلفة، ولكن كان المسجد ينهار بمفرده عند كل مرة يتم فيه البناء، وذلك عندما تدق أجراس الدير.

وشطح البعض مؤكدًا أن المياه في المسجد كانت عبارة عن دماء، وأن هذا ما كان يمنع الناس من الوجود فيه.

أما في الدير فأكد الرهبان أن هذا المسجد بناه أهل المنطقة منذ أكثر من 20 عامًا لأداء فرائضهم ولقلة عدد المسلمين بالقرب من الدير، لمٍ يكن هناك وجود قوي داخل المسجد، ما أدَّى إلى عمليات سرقة عديدة، كان من يقوم بها يروجون لهذه الخرافات، وكلما أعيد البناء تتجدد عمليات السرقة، ومع الظروف الجوية وعدم الاهتمام استمرت عمليات الهدم فيه والتجاهل من قبل المسؤولين عنه.

ولكن أفضل ما في الأمر هو إجابة البابا لوقا عن تقبل الرهبان المسيحيين فكرة بناء مسجد أمام الدير.. البابا لوقا قال: "إن بناء دور لعٍبادة الرب لا تضر سواء كانت مسجداً أو كنيسة، فالجميع يريد رضا الرب، ونحن لا نمانع في بناء المسجد مرة أخرى، لأننا جميعًا هنا للتقرب من الله".

محمود عدوي- علي موسى

صورة وتعليق



دعاية المرشحين للرئاسة لا تستثني المساجد .. ولا توقر مهابتها وجلالها
واللقطة من مدخل مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر...

عدسة: هشام مصباح

أحمد حلمي يسترجع ذكرياته مع التصوير



استغل الفنان أحمد حلمي انشغال الحاضرين في حفل توزيع جوائز «الدير جيست» منذ أيام، وراح يداعب كاميرا تصوير فوتوغرافيا استعارها من أحد مصوري الحفل، وأخذ يسترجع ذكرياته مع هوايته المفضلة وهي التصوير، وطلب من هند صبري أن يلتقط لها صورة خاصة للذكرى.

المعروف عن حلمي عشقه للتصوير الذي ابتعد منه بسبب سحر السينما الذي أخذه نسبيًا عن ممارسة هذه الموهبة، بعدما أصبح نجم الشباك الأول في مصر والوطن العربي، إلا أنه لم يتمالك نفسه في هذه الصورة واسترجع ذكرياته مع الكاميرا من خلال هند صبري.

محمد مطر

تحت العشرين

معنى الحرية



يعني إيه حرية للطلاب.. وليه حرية للطلاب؟ يعني إنه يبقى من حقنا نشارك في العملية السياسية، ونتكلم عن الفساد في التعليم وفي المدارس، علشان نعرف ناخد حقوقنا، ونتعلم صح، وكمان الحركة الطلابية كان ليها دور كبير في ثورات تاريخية كتير زي ثورة ١٩١٩ وكمان في انتفاضة ٧٧ علشان كده إحنا مينفعش نسكت دلوقتي، ومش هانسكت بعد ما اصحابنا اتفصلوا من مدارسهم؛ بسٍّبب مشاركتهم في السياسة، علشان كده نظَّمنا أكتر من مسيرة لوزارة التربية والتعليم وكان مطلبنا الأهم: رجَّعوا المفصولين.. بس مفيش حد رجع، وبعد نقاش طويل مع وكيلة الوزارة للثانوية العامة ومدير الإدارة العامة للثانوية العامة اكتشفنا إنهم شايفين إننا مش من حقنا المشاركة في السياسة؛ لأننا بكل بساطة "مبنفهمش" علشان كده نزلنا تاني، وهاننزل تالت ورابع لغاية ما يرجعوا المفصولين، ورافضين التفاوض معاهم؛ لأنهم أصلًا مش معترفين بينا وشايفين إنه نقاشهم معانا تنازل، وأنه جرءتنا في أننا نطالب بحقنا بجاحة، وقلة تربية علشان كده هانكمل لغاية مانرجع المفصولين، ونصلح التعليم، ويعترفوا بينا، ويعرفوا إننا مش بنلعب، وكمان إحنا مش ناسيين كلام مساعد الوزير لمصطفى صبري، وأحمد مالك إنه الوزارة لا تفتخر بيهم، ولا بكل الطلبة الذين لم ينتظموا في الدراسة مشاركةً منهم في الإضراب أو حتى اللي خرجوا في مسيرات، وأن الوزارة ستتخذ ضدهم إجراءات تهذيبية مع أنه مداهمش الفرصة بردوا على كلامه، وقفل، مع إن الأدب اللي بيتكلم عنه بيقول إنه ميقفلش بالشكل ده، ودي هي نظرة الوزارة كلها لينا.. واحنا هانفضل وراهم لغاية ما يعرفوا أننا عايزين حقنا مش عايزين نتربَّى"

إيمان سيد